

## «أسبوع الغضب» يضغط على السياسيين لتحريك ملف الحكومة في لبنان

وشكل موقف رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل بعدم المشاركة في حكومة دياب العتيدة، إضافة جديدة تنضم في ذلك إلى موقف زعيم حركة أمل رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أعلن قبل أيام أن تياره لن يشارك في هذه الحكومة وسيمنحها الثقة إذا تم تشكيلها.

ولا يمكن عمليا لدياب أن يستمر في مهمته طالما سحب القوى السياسية التي أتت به رعايتها له، كما أن رئيس الجمهورية ميشال عون لم يعد يخفي استياءه من أداء دياب، حتى أن استقباله للنائب فؤاد الخنزومي اعتبر إشارة لدياب كما لبقية أطراف الطبقة السياسية إلى أن البديل بات جاهزا.

وقال باسيل في مؤتمر صحفي الثلاثاء إن المطالبة بتصريف الأعمال لا تعني تعويلا للحكومة المستقلة ولا تؤخر تشكيل حكومة جديدة.

ولا يسمح الدستور اللبناني بسحب التكليف من الرئيس المكلف وهو ما يطرح أسئلة حول الكيفية التي يمكن من خلالها «التخلص» من شخصية لا تحظى بأي غطاء سياسي وطاقني وشعبي.

وتقوم القوى السياسية، لاسيما باسيل وعون، بالضغط مباشرة على دياب، فيما يعتبر موقف بري المطالب بحكومة تكنوقراطية نوعا من الضغوط غير المباشرة على دياب الذي ما زال مصرا على تشكيل حكومة اختصاصيين مستقلين عن التيارات السياسية.

بيروت - زاد الوضع اللبناني تازما، الغلظة، بعد نزول المواطنين إلى الشارع وإغلاق الطرقات في معظم المناطق بما في ذلك وسط بيروت الذي شهد نصب المزيد من الخيام التي تعني رغبة أكيدة في تحويل العاصمة اللبنانية إلى مدينة مشلولة.

وتخوف سياسيون لبنانيون من أن يكون لبنان مقبلا، في ظل حال الانسداد السياسي، على فوضى كبيرة واضطرابات وصدامات في الشارع، بعد قرار اتخذه حزب الله بالمشاركة في التصعيد الشعبي بغية تنقيس أزمته الداخلية التي يعبر عنها جمهوره بسبب الانهيار الاقتصادي والمالي الذي يعاني منه البلد.

ولوحظ أن مطالب الثوار الذين نزلوا مجددا إلى الشارع وصلت إلى حد المطالبة بتشكيل حكومة مستقلين في غضون 48 ساعة، فيما بدأت مجموعات عدة تدعو إلى استقالة رئيس الجمهورية ميشال عون.

وكان لافتا عودة رئيس الحكومة المستقلة سعد الحريري إلى بيروت، الثلاثاء، واستعجاله المطالبة بتشكيل حكومة جديدة مؤكدا أنه قام بكل ما يستطيعه في ظل وجوده على رأس حكومة تصريف للأعمال ذات صلاحيات محدودة جدا.

وسارع جبران باسيل، رئيس التيار الوطني الحر، إلى الرد على الحريري بدعوه إلى تنشيط حكومته المستقلة مشددا على أنه غير مسؤول عن تعطيل تشكيل حكومة برئاسة حسان دياب.

أكد باسيل، خلافا لما أكدته أوساط رئيس الوزراء المكلف حسان دياب، أنه لم يطلب بعد معين من الوزراء في الحكومة الجديدة.

وإضافة إلى المخاوف من اضطرابات في الشارع تشمل لبنان كله، كانت لافتة إشارة السياسيين اللبنانيين في تصريحات علنية إلى أن الشخص الذي يحرك رئيس الوزراء المكلف هو اللواء جميل السيد المدير العام السابق للأمن العام والنائب حاليا.

وتربط السيد، الذي لديه علاقة متوترة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، علاقة وثيقة بحزب الله من جهة، والنظام السوري من جهة أخرى.

وأكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون «بذل جهود كبيرة لمعاداة اقتصادية لكنها لم تات بالنتائج المأمولة لأن العراقيل كانت كثيرة، وهذا ما أدى إلى نزول الناس إلى الشارع بمطالب محقة»، مشيرا إلى أن «التظاهرات شكلت، لاسيما في بداياتها، فرصة حقيقية لتحقيق الإصلاح المنشود وباتت المحاسبة ممكنة».

واعتبر عون، الثلاثاء، في كلمة القاها خلال استقباله أعضاء السلك الدبلوماسي في لبنان، أن «محاولات بعض القوى السياسية استغلال التحركات أدت إلى تشتت بعضها وافقدتها الوحدة التي انطلقت منها للمطالبة بإحداث التغيير»، مضيفا «ما زلت أعول على اللبنانيين الطيبين في الشوارع والمنازل على محاربة الفساد».

وأقر بأن «بعض العراقيل حالت دون» ولادة الحكومة التي يجب أن يكون لديها «برنامج محدد وسريع للتعامل مع الأزمة الاقتصادية والمالية الضاغطة، ومجابهة التحديات الكبيرة التي تواجه لبنان وكل المنطقة».

ووصف متابعون للشأن اللبناني مهمة رئيس الحكومة المكلف حسان دياب بأنها باتت مستحيلة وأن الفرقاء السياسيين يعملون على صياغة مخرج لإنهاء خدمات دياب وفق الأصول التي يتبناها الدستور.

## حفر ينسف جهود أردوغان لتثبيت الوجود التركي في ليبيا

أنقرة وحلفاؤها الإسلاميون يخططون لانتزاع مكاسب عجزوا عن فرضها عسكريا



اشقائنا الأتراك والتركمان في كل مكان

وفرنسا والصين والجزائر وتركيا وإيطاليا والأمم المتحدة، وأضافت الحكومة الألمانية أنها وجهت الدعوة أيضا لفايز السراج وخليفة حفر.

لكن مراقبين لا يستبعدون انهيار الهدنة التي بدأت منذ الأحد الماضي لأول مرة بعد تسعة أشهر من القتال.

وقال أندريه ستيفانوف، الخبير الروسي في الشؤون العربية، لـ «العرب»، «هناك أجواء سلبية تحوم في موسكو بخصوص الملف الليبي بعد فشل الاجتماعات الأخيرة التي عُقد عليها كثيرا، ويبدو أن إعادة الأطراف إلى طاولة المفاوضات من جديد أمر مستبعد في الوقت الحالي إلا إذا طرأ انفراج بسبب الجهود الدبلوماسية الروسية».

وأضاف «أيضا، ما يدعوني إلى استبعاد مفاوضات قريبة تابع عن خلال الموازين العسكرية في الميدان الليبي، فلماذا سيقبل حفر بتقديم تنازلات وهو المنتصر عسكريا؛ لماذا علينا أن نتوقع ذلك منه، هذا أمر غير منطقي. يبدو أن المعارك ستحسم الأمر».

وتابع «الطالما دعت موسكو إلى حل سياسي في ليبيا واعتبرت التدخل التركي العسكري المباشر أمرا يعقد الوضع الليبي».

منه انتزاع دور في الملف الليبي. ويخطط الإسلاميون في ليبيا، وحليفهم تركيا، لتحقيق ما عجزوا عن فعله عسكريا في طرابلس عن طريق التسوية السياسية التي تهدف أساسا إلى قطع الطريق على الجيش الليبي للسيطرة على كامل ليبيا التي لم يتبق منها خارج سيطرته سوى بعض الأحياء في طرابلس ومصراتة إضافة إلى بعض المدن في المنطقة الغربية بمدينة زوارة الحدودية مع تونس.

واستفز رفض حفر التوقيع على الاتفاق أردوغان الذي عاد، الثلاثاء، للتهديد حيث توعد «بتلقي درس» لخليفة حفر إذا استأنف هجماته ضد حكومة الوفاق الوطني في طرابلس.

وقال في خطاب أمام نواب حزبه إن حفر يسعى لتطهير عرقي في ليبيا.

وأضاف «في ليبيا ثمة أخوة لنا من العرب ضد حفر، الذي يريد القضاء عليهم. ومن يستهدفهم حفر في هذا البلد إخواننا الأمازيغ والطوارق، واحفاد بربروس (خبر الدين بربروس)».

ويرى مراقبون أن المحادثات التي جرت كانت محاولة من أردوغان لشرعنة وجوده في ليبيا دون خوض معركة

طرابلس - أحبط رفض القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفر التوقيع على مسودة اتفاق وقف إطلاق النار الذي ضغطت كل من موسكو وأنقرة لفرضه، مخطط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتثبيت التدخل التركي في ليبيا.

وغادر خليفة حفر موسكو دون التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار وافق عليه الإسلاميون الذين يمثلهم رئيس حكومة الوفاق فايز السراج.

ولم يلتق السراج وحفر للذات تتواجبه القوات الموالية لهما منذ تسعة أشهر على أبواب طرابلس، خلال محادثات موسكو الإثنين. لكنهما تفاوضا على اتفاق لوقف إطلاق النار عبر وزراء الخارجية والدفاع الروسيين والتركيين.

وجرت هذه المفاوضات، التي تعكس التأثير المتزايد لموسكو في هذا الملف الشائك، نتيجة اتفاق روسي تركي أعلنه في إسطنبول الرئيسان التركي والروسي في الثامن من يناير.

وتشير التسريبات إلى أن حفر اشترط إضافة بنود تنص على إخراج القوات التركية، إضافة إلى نزاع سلاح الميليشيات.

ولعب أردوغان دورا كبيرا في إقناع روسيا بضرورة وقف إطلاق النار حيث أرسل وفدا إلى موسكو نهاية ديسمبر الماضي. كما قام بسلسلة من التحركات حيث زار تونس وأرسل وزير خارجيته مولود جاويش وأوغلو إلى الجزائر في إطار الاستعداد للمعركة السياسية ضد الجيش الليبي وحلفائه.

ويهدف أردوغان إلى استغلال عضوية تونس داخل مجلس الأمن لإدانة الجيش، أما الجزائر فيعمل عليها للوقوف مع الإسلاميين في مؤتمر برلين الذي ستشارك فيه.

وإلى زيادة دعمه العسكري لمليشيات حكومة الوفاق، على أنه مجرد تهديد للجيش الهدف

أندريه ستيفانوف  
لماذا يقبل حفر بتقديم تنازلات وهو المنتصر عسكريا



ميشال عون  
عراقيل حالت دون ولادة حكومة ببرنامح محدد وسريع

جبران باسيل  
المطالبة بتصريف الأعمال لا تعني تعويلا للحكومة المستقلة

ومقابل تمسك دياب بموقعه ومهمته ترى مصادر لبنانية أنه إذا لم يتم الاتفاق على صيغة ما لإنتاج حكومة برئاسة دياب، فالأفضل هو أن يوقع رئيس الجمهورية على تشكيل الحكومة التي يرتئها الرئيس المكلف على أن يصار إلى عدم منحها الثقة في مجلس النواب.

لكن في هذه الحالة فإن حكومة دياب قد تحصل على حكومة تصريف أعمال بديلة عن حكومة سعد الحريري الحالية المستقلة، وأنه في حال عجز الطبقة السياسية عن إنتاج حكومة أصيلة يرأسها رئيس حكومة أصيل، فإن حكومة دياب لتصريف الأعمال قد تستمر لوقت طويل.

وذكرت أوساط سياسية لبنانية أن الزعيم الدرزي وليد جنبلاط وبري يسعيان إلى إعادة تعويم الحريري من جديد لتأليف الحكومة من خلال دفعه إلى تفعيل تصريف الأعمال إلى حكومته المستقبلية، وأن هذا تحرك وليد قناعة بأن دياب لن يستطيع تشكيل الحكومة وأن الأزمة الحكومية مستمرة وأن «تصريف الأعمال بنفس أهمية تشكيل الحكومة»، كما جاء على لسان جنبلاط.

غير أن مسألة تعويم الحريري تصطدم بعقبتين. الأولى محلية تكمن في رفض عون وباسيل عودة الحريري إلى موقعه وأن ما يسر به عون وما يصرح به باسيل يعبر عن قطعية بين الفريقين. أما الثانية فخارجية وتتعلق بمعلومات حول تحفظ الرياض وواشنطن على عودة الحريري، وأن موقف حزب القوات اللبنانية قد يكون متاثرا بأجواء سلبية أميركية سعودية من الحريري.

تخصص في المعاملات عبر الحدود وتركز أعمالها على أفريقيا، كرسوم مبدئية لتعريفها على الأشخاص الذين زعموا أنهم من جهاز قطر للاستثمار. وأكدت أنها لم تدفع أي مبلغ إلى الطرف الثاني.

ووجهت امرأة ردت على رقم الهاتف المدرج في مكتب سيوايف المتصلين إلى أحد المحامين. لكنه لم يرد على طلب التعليق الذي وجه له عبر البريد الإلكتروني بعد. ولم تتمكن وكالة رويترز التي نقلت الخبر من التواصل مع جهاز قطر للاستثمار إلى توضيح الأمر أكثر.

وأعلنت الشركة، التي استأنفت تداول أسهمها في لندن الثلاثاء، أنها «ستتصل بالسلطات القضائية المختصة

## تزوير واحتيال في قرض قطري لشركة النفط الحكومية في نيجيريا

لندن - علقت شركة النفط النيجيرية ليكويل تداول أسهمها في بورصة لندن، وعلقت هذه الخطوة بكونها قد اكتشفت عملية تحيل وتزوير تخص اتفاقا كان يتعلق بقرض بقيمة 184 مليون دولار كان سيجمعهما بهيئة قطر للاستثمار.

ونفذ تعليق الأسهم، التي أدرجت في لندن لأول مرة في سنة 2013، بعد أن اتصل مسؤول من هيئة قطر للاستثمار بشركة النفط النيجيرية للاستفسار عن القرض المذكور.

وتلقى هذه الفضيحة بنقلها على الأموال القطرية المستثمرة خارج البلاد، والتي صارت مثار شكوك واسعة سواء ما ارتبط بالفساد والرشاوى مثل المسار

الذي أحاط بحصول الدوحة على حق احتضان مناسبات دولية كبرى مثل مونديال ألعاب القوى (2019) أو كأس العالم لكرة القدم المقررة في 2022، أو ما ارتبط بشبهات تمويل الإرهاب مثل بنك الريان في لندن.

وقالت شركة النفط النيجيرية في بيان أصدرته مساء الإثنين «يبدو أن اتفاقية القرض، التي أعلنتها الشركة في الثاني من شهر يناير الحالي مع هيئة قطر للاستثمار، قد تم إبرامها مع أفراد نجحوا في التكرار كمتلئين مرسلين من الجهة القطرية».

وقالت ليكويل إنها دفعت 600 ألف دولار لشركة تدعى «سيوايف انفاست ليميتد»، وهي شركة استشارية مستقلة

دون تاجيل في ما يتعلق بما يبدو أنه محاولة احتيالية.

ويقول مراقبون إن التلاعب الذي تم في القرض الموجه لشركة ليكويل سيدفع إلى اهتزاز الثقة في وعود الاستثمارات التي قدمت لها لوصول أفريقية مثل نيجيريا، وهي استثمارات تثير شكوكا عن توظيفها كواجهة لتمويل جماعات متشددة على صلة بالدوحة، وفي وقت تثار فيه أسئلة كثيرة عن كيفية حصول بوكو حرام المتشددة على التمويل والتسليم ما جعل القضاء على أنشطتها أمرا صعبا أمام نيجيريا ودول أفريقية أخرى.

وكانت الشركة تخطط لتوظيف الأموال لتطوير حقل أجو ضمن رخصة التنقيب عن النفط عدد 310.

لندن - علقت شركة النفط النيجيرية ليكويل تداول أسهمها في بورصة لندن، وعلقت هذه الخطوة بكونها قد اكتشفت عملية تحيل وتزوير تخص اتفاقا كان يتعلق بقرض بقيمة 184 مليون دولار كان سيجمعهما بهيئة قطر للاستثمار.

ونفذ تعليق الأسهم، التي أدرجت في لندن لأول مرة في سنة 2013، بعد أن اتصل مسؤول من هيئة قطر للاستثمار بشركة النفط النيجيرية للاستفسار عن القرض المذكور.

وتلقى هذه الفضيحة بنقلها على الأموال القطرية المستثمرة خارج البلاد، والتي صارت مثار شكوك واسعة سواء ما ارتبط بالفساد والرشاوى مثل المسار

## الأردن يخشى ارتدادات التصعيد الإيراني الأميركي

في المنطقة، والتي لا يمكن التكهن بمسارها.

ووفق بيان للديوان الملكي، جرى خلال اللقاء بين الملك عبدالله وميشيل بحث آفاق التعاون والشراكة بين الأردن ودول الاتحاد الأوروبي، وأعرب الملك عن تقديره للدعم المتواصل الذي تقدمه دول التكامل للأردن، لتنفيذ العديد من المشاريع.

وفي لقاءات أخرى، اجتمع الملك عبدالله بالأمين العام لحلف الأطلسي "ناتو" ينس ستولتنبرغ، وأعضاء مجلس الحلف. وتم الاتفاق على تجديد اتفاقية التعاون المشترك بين الأردن والناو، وتجديد حزمة كل من برنامجي "بناء القدرات" و"شراكة الوضع المتقدم".

والتقى الملك عبدالله، وزير الدفاع الكندي هارجيت ساجان، ورئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي الفريق أول مارك ميلي، ورئيس أركان الدفاع البريطاني الفريق أول الركن السير نيكولاس كارتر، كلا على حدة، وتم استعراض العلاقات الثنائية، وأوجه التعاون الدفاعي بين الأردن وبلدانهم.

والإنفين، بدأ ملك الأردن جولة أوروبية غير محددة المدة، تشمل كلا من بروكسل ومدينة ستراسبورغ الفرنسية والعاصمة باريس.

واستبق تلك الجولة جملة من الرسائل في حوار له مع شبكة فرانس 24، حث خلالها من قرار تفكيك التحالف الدولي ضد داعش، معتبرا أن التنظيم الجهادي يهدد استعادة قدراته وأن قرارا مثل ذلك سيكون لصالح التنظيم.

بروكسل - نوه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الثلاثاء، بأهمية دور الاتحاد الأوروبي في دعم مساعي تحقيق السلام بالشرق الأوسط والحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة.

جاء ذلك خلال لقائه رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، بالعاصمة البلجيكية بروكسل، في مستهل جولة أوروبية بدأها الاثنين.

ويربط المتابعون جولة الملك عبدالله بحالة القلق من تداعيات التصعيد الأميركي الإيراني وما إذا سيقود إلى خروج قوات التحالف الدولي من المنطقة، وهذا أمر يعتبره الأردن خطيرا خاصة وأن التهديدات الإرهابية لا تزال قائمة.

وكانت العديد من الدول الأوروبية المشاركة في التحالف الدولي نقلت جزءا من قواتها من العراق إلى قواعد في الأردن، بعد قرار من البرلمان العراقي يفرض انسحاب كل القوات الأجنبية على خلفية عملية اغتيال الأميركي لقائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في بغداد.

وركز العاهل الأردني خلال اجتماعه مع رئيس المجلس الأوروبي على ضرورة تكثيف الجهود الإقليمية والدولية في الحرب على الإرهاب، والتعاون بين الأردن ودول الاتحاد بهذا الخصوص.

ولم تخل زيارة الملك عبدالله من بحث في سبل زيادة الدعم الأوروبي للاقتصاد الأردني الذي وإن بدأ يتعافى شيئا فشيئا بيد أن هناك خشية من حصول انتكاسة في ظل الاضطرابات المدنية أن تستغل المؤسسة العسكرية استمرار الفوضى لتعزيز سلطتها.

ويعتقد محللون أن إثارة القلاقل في المركز، الخرطوم، بالتوازي مع مشكلات متواترة في الهامش مثل دارفور وشرق السودان وجنوب كردفان، غابتها عرقلة كل الجهود التي تهدف إلى إعادة الترتيبات الأمنية وضمان عدم الوصول لمناقشة الأمر من الأساس، وهي مسألة قد تصب في صالح اتباع نظام عمر البشير الذين لن يتخلوا عن توقعهم داخل المؤسسات العسكرية والأمنية بسهولة.

وقال الباحث عصام دكين، إن وجود العناصر المحتجة في مناطق متفرقة شملت منطقة بحري والخرطوم والمنطقة المركزية وبعض المدن السودانية الأخرى يستوجب حل المشكلات بطرق سلمية من دون التصعيد الذي قد تكون عواقبه وخيمة على الجميع.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن الحكومة الانتقالية قد تلجأ إلى إعلان حالة الطوارئ في البلاد، حال تبقت من أن المطالب سياسية وليست مادية كما هو معن من قبل المجموعة المتمردة.

وفي يوليو، أعاد مجلس السيادة تسمية جهاز الأمن والمخابرات الوطني بجهاز المخابرات العامة. ومنذ أن توصل العسكريون وقادة الاحتجاجات في السودان إلى اتفاق في أغسطس، تحولت السلطة في البلاد إلى حكومة انتقالية. وتعهدت السلطات الجديدة خصوصا بإصلاح الأجهزة الأمنية والعسكرية.

## دوافع مالية أم سياسية وراء تمرد عناصر من المخابرات السودانية

حميدي يتهم قوش بهندسة «مخطط تخريبي»



ما حدث ليس عفويا

المدنية أن تستغل المؤسسة العسكرية استمرار الفوضى لتعزيز سلطتها. ويعتقد محللون أن إثارة القلاقل في المركز، الخرطوم، بالتوازي مع مشكلات متواترة في الهامش مثل دارفور وشرق السودان وجنوب كردفان، غابتها عرقلة كل الجهود التي تهدف إلى إعادة الترتيبات الأمنية وضمان عدم الوصول لمناقشة الأمر من الأساس، وهي مسألة قد تصب في صالح اتباع نظام عمر البشير الذين لن يتخلوا عن توقعهم داخل المؤسسات العسكرية والأمنية بسهولة.

وقال الباحث عصام دكين، إن وجود العناصر المحتجة في مناطق متفرقة شملت منطقة بحري والخرطوم والمنطقة المركزية وبعض المدن السودانية الأخرى يستوجب حل المشكلات بطرق سلمية من دون التصعيد الذي قد تكون عواقبه وخيمة على الجميع.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن الحكومة الانتقالية قد تلجأ إلى إعلان حالة الطوارئ في البلاد، حال تبقت من أن المطالب سياسية وليست مادية كما هو معن من قبل المجموعة المتمردة.

وفي يوليو، أعاد مجلس السيادة تسمية جهاز الأمن والمخابرات الوطني بجهاز المخابرات العامة. ومنذ أن توصل العسكريون وقادة الاحتجاجات في السودان إلى اتفاق في أغسطس، تحولت السلطة في البلاد إلى حكومة انتقالية. وتعهدت السلطات الجديدة خصوصا بإصلاح الأجهزة الأمنية والعسكرية.

المتشبه الذي قامت به قوى تابعة لجهاز المخابرات العامة، بعد احتجاجها على ضعف استحقاقاتها المالية". وهناك اعتقاد سائد بأن تحرك عناصر من هيئة العمليات التابعة لجهاز المخابرات لم يكن لدوافع مالية كما ذهب إليه بعض المسؤولين في قراءتهم الأولى للأحداث وإن هناك من يقف خلف عملية التحريض، خاصة وأنه سبق وعرض على عناصر الهيئة المنحلة الانضمام إلى جهاز المخابرات التابع للجيش السوداني أو لقوات الدعم السريع بيد أنهم رفضوا وطالبوا بالتقاعد.

ويقول محللون إنه لا يمكن استبعاد الفرضية التي ذهب إليها قائد قوات الدعم السريع في وقوف قوش خلف ما حصل لجهة أن الرجل ورغم استبعاده لا يزال يحظى بنفوذ كبير داخل الجهاز.

وكان صلاح قوش، واسمه الحقيقي صلاح عبدالله محمد صالح، شغل منصب رئيس جهاز الأمن والمخابرات ومنصب مستشار الرئيس حتى أغسطس 2009. وفي عام 2012، حكم عليه بالسجن بعد إدانته بالتخطيط لانقلاب، لكن أفرج عنه بموجب عفو رئاسي.

وفي فبراير 2018، أعاده الرئيس المعزول عمر البشير مديرا للمخابرات مرة أخرى، وظل في منصبه حتى عزل الأخير في الحادي عشر من أبريل 2019، عقب انقضاة شعبية غير مسبوقه. ويتهم جهاز الأمن والمخابرات بقيادة قوش بلعب دور أساسي في قمع

التطورات الأمنية التي حصلت في العاصمة السودانية الخرطوم أشارت الكثير من التساؤلات حول ما إذا كانت عفوية وترتبط باستحقاقات مالية، أم أنها تندرج في سياق مخطط تخريبي يستهدف الفترة الانتقالية.

الخرطوم - أعلن مجلس السيادة السوداني عن صد "تمرد" لمجموعة عناصر تنتمي لجهاز المخابرات العامة في العاصمة الخرطوم، فيما أعلنت السلطات مطار الخرطوم الدولي بعد إطلاق نار في قاعدة بالقرب منه. وسمع ظهر الثلاثاء إطلاق نار كثيف في ثلاث قواعد بالعاصمة السودانية تابعة لهيئة العمليات في جهاز المخابرات الذي تمت إعادة هيكلته، وأفاد شهود عيان بسماع دوي أصوات رصاص ومدفعية خفيفة في معسكرات "الرياض" و"كافوري" و"سوبا" فيما بدأ احتجاجا على ضعف حقوق نهاية الخدمة، بعد صدور قرار بحل الهيئة.

واتهم نائب رئيس المجلس السدي وقائد قوات الدعم السريع، الفريق محمد حمدان دقلو (حميدي)، المدير السابق لجهاز الأمن والمخابرات صلاح عبدالله قوش بالوقوف وراء التمرد في الخرطوم. وقال دقلو، في مؤتمر صحفي عقده الثلاثاء في عاصمة جنوب السودان جوبا، حول الأحداث في الخرطوم، إن قوش يقف وراء «مخطط تخريبي يتمثل بتمرد عدد من عناصر هيئة العمليات لجهاز المخابرات».



عبدالله حمدوك الأحداث لن توقف مسيرتنا ولن نتسبب في التراجع عن أهدافنا

وفي تعقيب على ما حدث صرح رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك في تغريدة على "تويتر" "الأحداث التي وقعت تحت السيطرة، وهي لن توقف مسيرتنا ولن نتسبب في التراجع عن أهداف الثورة". وأضاف أن "الموقف الراهن يثبت الحاجة لتأكيد الشراكة الحالية والدفع بها للأمام لتحقيق الأهداف العليا. ونجدد فقتنا في القوات المسلحة والنظامية وقدرتها على السيطرة على الموقف". وكان الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية، العميد الركن عامر محمد الحسن، شدد في وقت سابق على رفض المؤسسة العسكرية "السلوك



جولة ذات أبعاد أمنية

## معسكرا اليمين واليسار في إسرائيل يتسابقان لتشكيل تحالفات انتخابية

التحالفات عامل مؤثر لكنه غير حاسم في انتخابات الكنيست المقبلة

ووفق الاستطلاع، فإن تحالف "أزرق أبيض" سيحصل على 34 مقعدا فيما يقتصر حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو على 31 مقعدا في تراجع جديد، حيث أنه في الاستطلاع السابق كان تحصل على 33 مقعدا.

وتبقى القائمة المشتركة المؤلفة من 4 أحزاب عربية على حظوظها كاملة لجهة الحصول على 13 مقعدا، فيما حزب "إسرائيل بيتنا" الذي يقوده وزير الدفاع السابق أفينور ليرمان سيحافظ على النتيجة التي حققها في الاستطلاع السابق أي 9 مقاعد.

ومعلوم أن "إسرائيل بيتنا" يلعب منذ الانتخابات الأولى التي جرت في أبريل الماضي بصانع الملوك لجهة أن كلا من معسكر اليمين واليسار ليسا بمقدورهما منفردين تشكيل حكومة دون هذا الحزب. وهناك تخوف حقيقي في إسرائيل من أن تقود الانتخابات المقبلة وهي الثالثة التي تجرى في أقل من عام إلى انتخابات جديدة وبالتالي الاستمرار في الدوران بحلقة مفرغة.

وسبق وأن صرح ليرمان الذي يرفض الدخول في أي تحالفات انتخابية أنه لن يقف في الاستحقاق المقبل على الحيا وسيكون متحازا لأحد المعسكرين للإفلات من انتخابات جديدة.

رفض تصريحات غانتس وقال إن الإسرائيلييين اليمينيين "يستطيعون أن يصوتوا لتحالف أزرق أبيض". ويقول محللون إن الأحزاب اليمينية واليسارية وتلك المحسوبة على الوسط تبحث عن مظلات أوسع لتحسين تموقعها في الكنيست وحتى يكون لها ثقل عند بحث تشكيل الحكومة، ولكن حسب المؤشرات فإن نتائج الانتخابات المقبلة لن تكون حاسمة وستكون هناك فوارق بسيطة بين كتلتى اليمين واليسار على وجه الخصوص.

وكتف استطلاع جديد للراي أجرته القناة الإسرائيلية الثانية أن التحالف بين حزبي العمل وميريتس لن يؤدي إلى زيادة المقاعد التي يمتلكها الحزبان حاليا، حيث مرجح أن يحصل التحالف على 9 مقاعد وهو نفس عدد المقاعد المحقق في الاستحقاق السابق، (العمل 5 وميريتس 4).

بالمقابل أظهر الاستطلاع الذي أجري قبل إعلان تحالف "اليمين الجديد" مع "الحركة القومية" أن اتحاد "البيت اليهودي" و"الحركة القومية" و"عوتسماه يهوديت" قد يساعد على تجاوز القائمة نسبة الحسم، وقد تحصل مجتمعة على 5 مقاعد وفي المقابل فإن حزب "اليمين الجديد" سيحصل على 6 مقاعد.

على رسالة الوحدة والأمل في التغيير السياسي في قلب المجتمع والتوجه السياسي للحكومة المقبلة بعد نهاية عهد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو". وصرح بيريتس في مؤتمر صحفي برفقة هوروفيتس "للحصول على فرصة لاستبدال نتنياهو، فإن الأمور المشتركة بيننا أهم من الاختلافات". وشغل نتنياهو منصب رئيس الوزراء لأطول فترة في تاريخ إسرائيل، ووعد بمواصلة منصبه رغم اتهامه في ثلاث قضايا فساد. ويراهن نتنياهو على التحالفات اليمينية الجاري عقدها على غرار تحالف حزبي "اليمين الجديد" و"الوحدة القومية"، لترجيح كفته في الاستحقاق خاصة وأن نتائج سير الأراء الأخيرة تشير إلى أن نسب الأصوات بينه وبين منافسه الرئيسي تحالف "أزرق أبيض" متقاربة.

وأشاد زعيم "أزرق أبيض" الجنرال السابق بيني باتاح الأحزاب اليسارية والذي يأمل في التحالف معها بعد الانتخابات. وقال غانتس "أنا مسرور أن الأمور سارت على ما يرام وأرجب بالوحدة".

وأضاف "يجب أن يكون هناك حزب إلى يسار أزرق أبيض" الموجود وسط الساحة السياسية". إلا أن هوروفيتس

وصوت أعضاء اللجنة المركزية للحزب مساء الأحد على التمسك بالتحالف مع "عوتسماه يهوديت". وجاء الإعلان عن هذه الوحدة، مع فتح باب الترشيح للانتخابات، حيث تغلق لجنة الانتخابات المركزية الإسرائيلية باب الترشيح مساء الأربعاء. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن بينيت قوله "هذا يوم عظيم، لقد حققنا وحدة عظيمة لأيديولوجية اليمين والصهيونية الدينية".

ودعا بينيت وشاكيد وسموتريتش الأربعاء حزب "البيت اليهودي" برئاسة وزير التعليم الحاخام رافي بيريتس، للانضمام إلى تحالفهم. ولكن صحيفة "يديعوت احرونوت" أشارت إلى أنهم يريدون "البيت اليهودي"، دون جماعة "عوتسماه يهوديت" المؤلف من نشطاء يمينيين يتهمون بالعضوية في حزب "كاخ" الإرهابي الذي أسسه الحاخام مفير كهانسا، والمنضم إلى "البيت اليهودي".

وأشارت الصحيفة إلى أن "اليمين الجديد" و"الوحدة القومية" يخشيان من أن انضمام "عوتسماه يهوديت" سيكون من شأنه التسبب بخسارة أصوات.

وكان زعيم "البيت اليهودي" رافي بيريتس أعلن في وقت سابق عن رفض حزبه الانضمام إلى التحالف المشكل.



نتفالي بينيت حققنا وحدة عظيمة لأيديولوجية اليمين والصهيونية الدينية

# ضغوط طهران تدفع بغداد إلى مواجهة غير متكافئة مع واشنطن

## حكومة عبدالمهدي تريد طرد القوات الأميركية دون وسائل للتنفيذ وإمكانات للصمود

الإصرار الملن من قبل الحكومة العراقية المستقلة على إخراج القوات الأميركية من العراق، يبدو أقرب إلى السلوك الانتحاري في ظل حالة الضعف غير المسبوقة التي تمر بها الدولة العراقية وانعدام أوراق القوة التي تؤهلها لخوض مواجهة مع الولايات المتحدة التي تقودها إدارة أثبتت عدم تردها في استخدام سلاح العقوبات الاقتصادية الذي سيكون شديد "الفتك" في حال استخدم ضد العراق المنهك أصلاً اقتصادياً ومالياً.

بغداد - تبدي الحكومة العراقية مدفوعة بضغوط هائل من إيران وحلفائها في العراق من أحزاب وميليشيات شيعية "إصراراً" على تنفيذ قرار البرلمان إخراج القوات الأجنبية، وتحديد القوات الأميركية، من البلاد، مثيرة الأسئلة عن الإمكانيات الحقيقية التي تمتلكها حكومة رئيس الوزراء المستقل عادل عبدالمهدي لإجبار تلك القوات على المغادرة في ظل الرفض الأميركي الصريح لذلك.

وأكد مكتب عبدالمهدي أنّ الحكومة لن تراجع عن قرار البرلمان القاضي بإخراج القوات الأجنبية من الأراضي العراقية، بينما يقول وزير الخارجية الأميركي إن ما يبديه المسؤولون العراقيون بشأن موضوع إخراج القوات الأميركية من العراق مغاير لما يضمنونه، مؤكداً أنّ العشرات من هؤلاء المسؤولين عبروا له عن رغبتهم في بقاء تلك القوات بالبلاد.

وتعتبر إيران بشكل صريح على أنّ "طرد القوات الأميركية من المنطقة" هو أكبر جائزة لها وأفضل رد على مقتل سليماني القيادي الكبير في حرسها الثوري، وتستخدم طهران وكلاءها العراقيين للضغط على الحكومة العراقية للمضي في عملية إخراج القوات الأميركية من العراق.

وهذت كتلة تحالف الفتح في البرلمان العراقي والتي تجمع في صفوفها صفوف الموالاة لإيران بالتصعيد العسكري ضد القوات الأميركية إذا لم تستجب للقرار العراقي بالخروج من البلاد.

والفتح هي ثاني أكبر كتلة في البرلمان العراقي بامتلاكها سبعة وأربعين مقعداً من أصل 329، ويتزعمها هادي العامري وتتألف من أذرع سياسية لفصائل شيعية مسلحة مثل منظمة بدر وعصائب أهل الحق وحركة النجباء.

وقال رئيس الكتلة محمد الغبان للتلفزيون الحكومي العراقي إنّ "الحكومة مطالبة باتخاذ التدابير لإنهاء تواجد القوات الأجنبية في البلاد، لاسيما بعد قرار مجلس النواب الأخير". وأضاف الغبان أنّ "أي ملاحظة أو التفاف من قبل القوات الأميركية سيؤدي إلى تصعيد شعبي ومواجهات عسكرية ضدها"، محذراً من "زعزعة أمن المنطقة وتضرر العلاقة بين بغداد وواشنطن".

وتضرر العلاقة بين بغداد وواشنطن.



### يا خوف فؤادي من غد

اقتصادية ستكون قاتلة لاقتصاد الهش والمتداعي أصلاً والمرتهن لعائدات النفط كمصدر وحيد للدخل. وهُدّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفرض عقوبات اقتصادية على العراق إذا قربت سلطاته إخراج الجنود الأميركيين البالغ عددهم حوالي 5200 جندي. وقال مسؤولان عراقيان لوكالة فرانس برس إن الرئيس الأميركي حذّر بأن بلاده ستستخدم حساب الحكومة العراقية في الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك، ما ستكون له انعكاسات كارثية على اقتصاد العراق.

رايس، قال يومئذ إنّه تحدث مع قادة من كل الانتماءات في العراق بمن فيهم قادة من الغالبية الشيعية. وعملياً لا تمتلك الدولة العراقية، التي تَمَرُّ بأضعف حالاتها، وتشهد انفصلاً كبيراً بين الحكومة والشراع الذي يغلي بالظواهر منذ أكثر من ثلاثة أشهر، أي أوراق للصمود في وجه ما قد تتخذه واشنطن ضدّها من إجراءات عقابية رداً على مساعيها لإخراج القوات الأميركية من البلاد.

ومن أكثر الإجراءات إبلاها للعراق في مرحلته الحالية تسليط عقوبات

هؤلاء في العن. وردا على سؤال خلال ندوة في جامعة ستانفورد قال الوزير الأميركي "لن يقولوا ذلك علناً. لكنهم في المجالس الخاصة يرخّبون كلهم بوجود أميركا هناك وبحملتها لمكافحة الإرهاب". كما اعتبر أن الجنود الأميركيين يعملون على ضمان عدم عودة تنظيم داعش و"يؤمنون للعراقيين فرصة لنيل السيادة والاستقلال اللذين تريدهما غالبية العراقيين". وفي الندوة الجامعية التي شاركت فيها وزيرة الخارجية السابقة كوندوليزا

وتعبيراً عن الرفض الأميركي لمناقشة سحب القوات من العراق، قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، إن جميع القادة العراقيين ابلغوه في مجالس خاصة بأنهم يؤيدون الوجود العسكري الأميركي في بلادهم، على الرغم من المطالبات العلنية بخروج الجنود الأميركيين من العراق. وأكد بومبيو الذي ترفض وزارته غالباً نشر تفاصيل اتصالاته، إن ما سمعه خلال محادثات أجراها مع حوالي خمسين مسؤولاً عراقياً منذ مطلع الشهر الحالي يتعارض مع ما يعلنه

## الصدر يحاول حرف حراك الاحتجاجات عن مساره

وأضاف "صار المتظاهرون الشباب على بيّنة من أنهم لن يتمكنوا من إنقاذ العراق واستعادته إلا بعد أن يتمكنوا من إسقاط الدولة الطائفية التي يشكل مقتدى الصدر وقيادته أحد أعمدتها. وهي الحقيقة التي صار الصدر على معرفة بها. لذلك فإنه يسعى إلى استعادة دوره القديم مستغلاً غياب قائد فليق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني عن الساحة".

وتعليقاً على تلك الدعوة قال الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف "لا يخفى أن الصدر من خلال لعبته الجديدة إنما يخطط لنزع العراقيين مرة أخرى. ذلك لأن جيش المهدي (الميليشيا التي يقودها الصدر نفسه) سيسعى إلى استعادة السيطرة على الشارع العراقي. وهو ما لن يتحقق من غير إنهاء الاحتجاجات وهزيمة الانتفاضة التي هزمت مقتدى الصدر وتياره".

ويملك الصدر الذي يحظى بقدر من الشعبية تجارب سابقة في الدخول متأخراً على خط الاحتجاجات الشعبية وركوب موجتها وتجييرها لمصلحته ومصلحة النظام الذي هو جزء منه. على موقع تويتر إن "سماء العراق وارضه وسيادته تنتهك من قبل القوات الغازية"، داعياً "إلى ثورة عراقية لا شرقية ولا غربية.. موحدة تندد بالوجود الأميركي وبتأثيراتها".

بغداد - دعا رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر، الثلاثاء، إلى تظاهرة "مليونية" للتنديد بالوجود الأميركي في العراق، في خطوة رأى فيها متابعون للشان العراقي محاولة من زعيم التيار الصدري حرف الاحتجاجات العارمة الجارية في العراق منذ أكتوبر الماضي، عن الأوضاع الداخلية التي يطالب المحتجون بتغييرها جذرياً، نحو قضية جانبية تعني بالأساس إيران وانزعاجها في العراق.

## اتفاق الرياض يسلك طريقه نحو التنفيذ

كما ينص أيضا على تشكيل حكومة كفاءات سياسية، بمشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي، فضلاً عن ترتيبات عسكرية وأمنية أخرى، وتبادل أسرى المعارك بين الطرفين. واستقبل رئيس المجلس الانتقالي عيروس الزبيدي، الثلاثاء في عدن، عدداً من أسرى القوات التابعة للمجلس الذين أطلقت الحكومة سراحهم، السبت، بموجب اتفاق الرياض.

وأفاد الموقع الإلكتروني الخاص بالمجلس الانتقالي، بأن الزبيدي، استقبل في مقره بمدينة التواهي في عدن عدداً من أسرى قوات المجلس الذين أطلق سراحهم، مؤخرًا، في محافظة شبوة.

والسبت الماضي، سلمت الحكومة اليمنية تسعة وعشرين أسيراً لقائد قوات التحالف العربي في شبوة وجميعهم من قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي، بحسب مصدر محلي.

وينظر إلى اتفاق الرياض والانفراجة المتحققة في تنفيذ بنوده، كمقدمة لانفراجة أشمل في الملف اليمني ككل، حيث لم تخف عدّة أطراف متدخلة في الملف، من ضمنها الأمم المتحدة وعدة بلدان من داخل الإقليم وخارجه، رغبتها في تعميم تجربة التلخيص في هوة الخلاف بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي واتخاذها نواة لعملية سلام شاملة لمختلف المناطق اليمنية.

وأشار إلى أن عملية الانسحابات ستكون بشكل تدريجي ولمدة أسبوع، حيث سيتم جمع القوات في أماكن تم الاتفاق عليها سلفاً، قبل أن يتم الدفع بها إلى جبهات القتال المختلفة مع المتطرفين الحوثيين.

وينص اتفاق الرياض الموقع بالعاصمة السعودية في الخامس من نوفمبر الماضي، على عودة الحكومة اليمنية إلى عدن، والشروع بدمج كافة التشكيلات العسكرية ضمن وزارتي الدفاع والداخلية.

وأشار إلى أن عملية الانسحابات ستكون بشكل تدريجي ولمدة أسبوع، حيث سيتم جمع القوات في أماكن تم الاتفاق عليها سلفاً، قبل أن يتم الدفع بها إلى جبهات القتال المختلفة مع المتطرفين الحوثيين.

وينص اتفاق الرياض الموقع بالعاصمة السعودية في الخامس من نوفمبر الماضي، على عودة الحكومة اليمنية إلى عدن، والشروع بدمج كافة التشكيلات العسكرية ضمن وزارتي الدفاع والداخلية.

**اتفاق الرياض أسس بنجاحه في تقليص الهوة بين الشرعية والمجلس الانتقالي لإيجاد حل شامل للأزمة اليمنية**



## جهود إماراتية لتحسين السودان من التدخلات الخارجية

للخطوم - جند أنور قرقاش وزير الشؤون الخارجية الإماراتي، اهتمام بلاده بمساعدة السودان خلال المرحلة الانتقالية التي يمر بها بعد النقلة السياسية التي شهدتها بسقوط حكم الرئيس السابق عمر حسن البشير. واختتم قرقاش الثلاثاء، زيارة إلى السودان أجرى خلالها محادثات موسعة مع عدد كبير من المسؤولين السودانيين. وكانت الإمارات قد اشتركت مع السعودية في تقديم مساعدات مالية للسودان الذي واجه خلال السنوات الأخيرة العديد من المصاعب والأزمات. وبلغت قيمة الدعم الذي شرع البلدان في تقديمه للخطوم مبلغ 3 مليارات دولار. ويرى متابعون للشان السوداني أنّ الرياض وأبوظبي تؤسسان بدعمهما السياسي والاقتصادي للسودان لتحسينه ضد التدخلات الخارجية، وعلى رأسها التدخل التركي. والقنن الوزير قرقاش في العاصمة السودانية كلاً من رئيس المجلس

السيد عبد الفتاح البرهان، والنايب الأول لرئيس المجلس محمد حمدان دقلو، ورئيس مجلس الوزراء عبدالله حمدوك والعديد من الوزراء في حكومته. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إنّ المحادثات التي شهدتها الزيارة تطرقت إلى اهتمام دولة الإمارات بتعزيز العلاقات الاقتصادية والتعاون التجاري مع السودان، إلى جانب الأمن الغذائي، والطاقة، والبنية التحتية، كما شملت ملفات دولية ذات اهتمام مشترك".

السيد عبد الفتاح البرهان، والنايب الأول لرئيس المجلس محمد حمدان دقلو، ورئيس مجلس الوزراء عبدالله حمدوك والعديد من الوزراء في حكومته. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إنّ المحادثات التي شهدتها الزيارة تطرقت إلى اهتمام دولة الإمارات بتعزيز العلاقات الاقتصادية والتعاون التجاري مع السودان، إلى جانب الأمن الغذائي، والطاقة، والبنية التحتية، كما شملت ملفات دولية ذات اهتمام مشترك".

## الرئيس الجزائري يحاور المعارضة متجاهلا الموالة

وتضمنت الخارطة عدة محاور، تتمثل في إجراءات تهدئة كرفع الحصار عن العاصمة، وإطلاق سراح مساجين الرأي، وفتح الحريات السياسية والإعلامية وحق التظاهر، ووقف قمع المسيرات الشعبية، قبل الذهاب إلى حوار سياسي شامل بلورة حل توافقي بين جميع الأطراف.

وذهب رئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش، في نقاش مع أنصاره الذين طالبوه بالترشح للانتخابات الرئاسية الأخيرة، إلى أن "رئيس يأتي في الظروف الحالية لا يستطيع أن يفعل شيئا حتى ولو كنت أنا شخصا" حسب قوله، في إشارة للظروف التي أحاطت بالانتخابات المذكورة، وهيمنة المؤسسة العسكرية على القرار السياسي في البلاد.

### المشاورات الحالية تجرى بقيادة رئيس البلاد، عكس المشاورات السابقة التي كانت تعهد لشخصية موالية للسلطة

ويبقى دور ونفوذ الجيش الذي يشار إليه في دعم عبد المجيد تبون لاعتلاء قصر المرادية، يشكل محورا مفصليا في المشهد السياسي الجزائري، ولا تظهر معالم مراجعة الوضع في أجندة الرئيس الحالي، كون المحاور التي قدمها للتعديل في الدستور القادم، لا تتضمن أية إشارة لتعطيل المؤسسة في مربعها الحقيقي.

ورغم أن مساعي الرئيس الجديد تبقى مبهمه لحد الآن، ولم تلق التجاوب الإيجابي من طرف الشارع الذي يواصل احتجاجاته ومظاهراته الأسبوعية منذ نحو 11 شهرا، إلا أن اللافت في المشاورات الحالية أنها تجرى بقيادة رئيس البلاد، عكس المشاورات السابقة التي كانت تعهد لشخصية موالية للسلطة، إلى جانب تعهد تعويها بالقوى والفعاليات السابحة في فلك النظام.

وشكل التفاعل الجزئي مع قضية سجناء الرأي، أحد عوامل التسكوت في نوايا واتصالات السلطة، فبينما تم إطلاق سراح العشرات من ناشطي الحراك والمعارضين، لا تزال حملة الاعتقالات مستمرة، كما يبقى العشرات أيضا قابعين في السجون أو تحت التوقيف.



تمركز تبون لم تطفئ غضب الشارع

## الجيش الجزائري ينفذ مناورات «بركان 2020» قرب الحدود الليبية

العمليات في مواجهة التهديدات المحتملة، وتزامنت المناورات مع تصعيد عسكري في الجارة الشرقية ليبيا، لكن وزارة الدفاع نقلت الإثنين، عن شقريحة قوله، إن المناورات "تمرين تكتيكي اختياري يندرج في إطار تنفيذ برنامج سنة التحضير القتالي 2019-2020". وتعد هذه الزيارة التي أجراها اللواء شقريحة، الإثنين، إلى المنطقة العسكرية الرابعة (جنوب شرق)، الأولى من نوعها بعد توليه مهام منصبه الجديد، الشهر الماضي.

والمنطقة العسكرية الرابعة هي جهة تضم وحدات عسكرية تعد الأهم في البلاد وتشرف على تأمين حقول النفط في الجنوب، وكذلك شريط حدوديا مع ليبيا يمتد لقرابة 1000 كيلومتر.

### صابر بلحدي

الجزائر - تسارعت وتيرة الاتصالات السياسية بين الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، وعدد من الشخصيات الحزبية والمستقلة، في إطار مسعى جديد غير معلن عنه بغرض تطويق الأزمة التي تتخبط فيها البلاد منذ نحو عام، واللافت فيها توجه الرجل إلى المحسوبين على المعارضة دون الائتلاف إلى القوى المعروفة بولائها للسلطة.

واستقبل الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في اليومين الأخيرين، عددا من الشخصيات الحزبية والمستقلة المعارضة، على غرار رئيس حركة مجتمع السلم الإخوانية، وجيالي سفيان رئيس حزب جيل جديد، إلى جانب رئيس الحكومة السابق مولود حمروش، كما أدى زيارة لرئيس الحكومة الأسبق، أحمد طالب الإبراهيمي، في بيته.

وإذ اكتفت مؤسسة الرئاسة بالإعلان عن اللقاءات المذكورة، إلا أنها لم تكشف عن باقي التفاصيل، ولو أن المسألة تتمحور حول استعراض وجهات النظر حول آليات تطويق الأزمة السياسية، واستفحال أزمة الثقة بين الشارع والسلطة، وحتى شرعية الرئيس نفسه، بسبب المقاطعة الواسعة للانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وتذكر مصادر مطلعة بأن سلسلة الاتصالات تبقى مفتوحة على شخصيات أخرى، لتضاف بذلك إلى الوزير السابق عبد العزيز رحابي، ورئيس الحكومة أحمد بن بيتور، إلا أنها لم تكشف عن مصير الموالات في المشاورات أو سبب ترتيبها بعد المعارضين في النزول إلى قصر الرئاسة.

وساد الاعتقاد في بداية الأمر أن الرئيس تبون، يريد استقطاب وجود من المعارضة للحكومة بغية التخفيف من حدة الغضب السياسي لدى الشارع، إلا أن المسألة انضحت أنها مشاورات سياسية غير معلن، لا زال يجهل الغرض الحقيقي منها، إن كان البحث عن حلول جديدة للأزمة السياسية أو استعطاف الشارع باستقبال رموز المعارضة التي أيدت الحراك الشعبي.

ولأن أغلبية الشخصيات التي التقاها عبد المجيد تبون، منضوية تحت لواء ما يعرف بمجموعة العشرين، فإن الأفكار السياسية التي تكون قد طرحت على رئيس البلاد، لا تخرج عن خارطة منتصف أكتوبر التي تضمنها بيان المجموعة وأعدت التذكير بها عشية الانتخابات الرئاسية المنتظمة في الثاني عشر من ديسمبر الماضي.

وتنتظر تونس الحكومة العاشرة منذ سقوط حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في الرابع عشر من يناير من عام 2011 لتبدأ بعدها انتقالها الديمقراطي.

وظهرت بوادر التقارب بين الحزبين عقب فوز فاطمة الحسانني عن الأصالة والمعاصرة برئاسة لجنة تطوان الحسبية، أكتوبر الماضي، حيث المحت قيادات الحزب عن استعدادها لطى صفحة الخلافات الطويلة مع حزب العدالة والتنمية، ما فسر على إمكانية إبرامهما تحالف في المستقبل.

كما لا ترى قيادات براغماتية داخل العدالة والتنمية أي مشكلة في تحالف مع حزب الأصالة والمعاصرة تفرزه المصلحة السياسية.

وتبقى الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في العام 2021 هي المحدد الأساسي للتحالفات بين الحزبين. وفيما تصر قيادات العدالة والتنمية على أن حصتها من الأصوات ستكون كافية للمكوث في مناصب المسؤولية، يبدي الشيخ بديل الله تافؤله بما سيققه حزبه الذي تخطى عوائق تنظيمية كبيرة، معتبرا أن "الحديث عن التحالف مع العدالة والتنمية سابق لأوانه".

للغرب وللبحر الأبيض المتوسط عبر مجازاة الموجة الدولية، كونهم متكيفين مع الثقافة الديمقراطية". وتابع رشيد لزرقي لـ "العرب"، "رد سليمان العمراني هو تنفيذ لخطة التكيف بغية البقاء في السلطة وفق شعارات جديدة بغاية إخفاء العبادة الإخوانية، إلى حين التمكن والسيطرة".

ويبدت التصريحات المتبادلة بين الحزبين ملامح التقارب بينهما، حيث لم يستبعد مراقبون دخول الحزبين في تحالف مع اقتراب الانتخابات التشريعية، لكن تلميح بديل الله بولاء العدالة والتنمية لحركة الإخوان قطع حبل السود بين الحزبين.

ونفى الشيخ بديل الله "أي تقارب مع العدالة والتنمية، لافتا إلى أن التصريحات الصادرة عن بعض أعضاء الحزب لا تعني إلا أصحابها"، مشددا على أن "التحالفات الموجودة حاليا محلية، ولا يمكن إسقاطها على التحالف الوطني، باعتباره تحالفا يكون بعد الانتخابات وليس قبلها".

## اتحاد الشغل ينتفض على أردوغان وأذرعته في تونس

### نورالدين الطوبوي: سيادة تونس خط أحمر



لادات الاتحاد ضد التدخل التركي في ليبيا

وفي هذا الصدد، طالب الأمين العام لاتحاد الشغل بالإسراع في تشكيل حكومة إنقاذ لها برنامج بروج اجتماعية.

ودعا الطوبوي، رئيس الجمهورية قيس سعيد، إلى "تكليف شخصية توافقية جامعة لرئاسة الحكومة، مشهود لها بالكفاءة ونظافة اليد، تعمل على الإسراع بتكوين حكومة إنقاذ ويكون لها برنامج بروج اجتماعية تستجيب لتطلعات شعبنا وفئاته الاجتماعية المختلفة".

وبات الرئيس التونسي يملك زمام المبادرة لتكليف شخصية من أجل تكوين حكومة بعد سقوط حكومة الحبيب الجملي.

وشدد أمين عام اتحاد الشغل، على أن "تكون الحكومة القادمة، حكومة محدودة العدد ويشهد لأعضائها بالكفاءة ونظافة اليد والنزاهة".

وأهمه الرئيس التونسي قيس سعيد الأحزاب والكتل البرلمانية حتى الخميس لتقديم مقترحاتها بشأن الشخصية المرشحة لتكوين الحكومة، بعد فشل الحكومة المقترحة من قبل الحبيب الجملي في نيل ثقة البرلمان. وطالب الرئيس سعيد، في رسالة رسمية، الثلاثاء، الأحزاب والكتل البرلمانية بتقديم الشخصيات المرشحة "مع بيان دواعي هذا الاختيار والمعايير التي تم اعتمادها في ذلك".

وتنتظر تونس الحكومة العاشرة منذ سقوط حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في الرابع عشر من يناير من عام 2011 لتبدأ بعدها انتقالها الديمقراطي.

من جهتها، أوضحت حركة النهضة انقاداته اللاذعة لتنامي الدور التركي في الجارة ليبيا، رسائل إلى حركة النهضة الإسلامية وزعيمها راشد الغنوشي، التي يصنفها مراقبون في خانة الأحزاب الإسلامية الداعمة للتوجهات التركية في المنطقة.

وحذر اتحاد الشغل حركة النهضة من إقحام تونس في سياسة المحاور والانصياع وراء الإملاءات التركية على حساب مصلحة واستقرار البلاد، خاصة بعد أن أجرى راشد الغنوشي مؤخرا، لقاء مغلقا مع أردوغان أشعل غضب الشارع التونسي والطبقة السياسية أمام تساؤلات حول توقيتته وتداعياته على المشهد الداخلي المرتك.

وعبرت أوساط سياسية عن قلقها من تبعات لقاء الغنوشي بأردوغان خاصة أنه يأتي مباشرة بعد أن صوت البرلمان بأغلبية واسعة ضد منح الثقة للحكومة المقترحة من مرشح حركة النهضة الحبيب الجملي.

واعتبرت أحزاب سياسية أن اللقاء المغلق يفضح خضوع حركة النهضة للتوجهات التركية، فيما رأى آخرون أنه مخالف للأعراف الدبلوماسية.

ولم تتردد أحزاب مثل الحزب الدستوري الحر في طلب سحب الثقة من راشد الغنوشي وهو رئيس للبرلمان في تونس، على خلفية هذه الزيارة، وبدأ الحزب بالفعل بجمع إضاءات لنواب البرلمان لترميز العريضة أولا، ومن ثم الدعوة للتصويت بسحب الثقة التي تشترط التصويت بالأغلبية المطلقة.

## العدالة والتنمية المغربي يتبرا من الإخوان لإنجاح مساعي التحالف مع الأصالة والمعاصرة

ونفى النائب الأول للأمين العام للعدالة والتنمية المشارك في الائتلاف الحاكم في المغرب، سليمان العمراني، الثلاثاء، أي علاقة لحزبه بتيار الإخوان العالمي من خلال وثائق الحزب وبياناته وبيانات هيئاته وخطابات قياداته.

وقال العمراني "ببديله يمثل هذا الخطاب، ويمثل هذا الاستهداف لحزب العدالة والتنمية، يكرس أخطاء من سبقوه، وعليه أن يتعظ بماهم السياسي وأين هم اليوم".

ويرى مراقبون في محاولة العدالة والتنمية التبرؤ من علاقته بتنظيم الإخوان، سعيا للحفاظ على نفوذه في السلطة وقاعدته الانتخابية مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية.

واعتبر رشيد لزرقي أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري أن "رد العدالة والتنمية على اتهامات الأصالة والمعاصرة بهدف من خلالها إلى البقاء في السلطة وإظهاره بصورة الحزب السياسي الديمقراطي القابل للتعددية والمتفتح على قيم العصر، وبعث رسائل

ووجه رئيس اتحاد الشغل عبر انتقاداته اللاذعة لتنامي الدور التركي في الجارة ليبيا، رسائل إلى حركة النهضة الإسلامية وزعيمها راشد الغنوشي، التي يصنفها مراقبون في خانة الأحزاب الإسلامية الداعمة للتوجهات التركية في المنطقة.

وحذر اتحاد الشغل حركة النهضة من إقحام تونس في سياسة المحاور والانصياع وراء الإملاءات التركية على حساب مصلحة واستقرار البلاد، خاصة بعد أن أجرى راشد الغنوشي مؤخرا، لقاء مغلقا مع أردوغان أشعل غضب الشارع التونسي والطبقة السياسية أمام تساؤلات حول توقيتته وتداعياته على المشهد الداخلي المرتك.

وعبرت أوساط سياسية عن قلقها من تبعات لقاء الغنوشي بأردوغان خاصة أنه يأتي مباشرة بعد أن صوت البرلمان بأغلبية واسعة ضد منح الثقة للحكومة المقترحة من مرشح حركة النهضة الحبيب الجملي.

واعتبرت أحزاب سياسية أن اللقاء المغلق يفضح خضوع حركة النهضة للتوجهات التركية، فيما رأى آخرون أنه مخالف للأعراف الدبلوماسية.

ولم تتردد أحزاب مثل الحزب الدستوري الحر في طلب سحب الثقة من راشد الغنوشي وهو رئيس للبرلمان في تونس، على خلفية هذه الزيارة، وبدأ الحزب بالفعل بجمع إضاءات لنواب البرلمان لترميز العريضة أولا، ومن ثم الدعوة للتصويت بسحب الثقة التي تشترط التصويت بالأغلبية المطلقة.

استغل الأمين العام لاتحاد الشغل في تونس ذكرى ثورة يناير التي يحتفي بها التونسيون في الرابع عشر من يناير من كل سنة، للتعبير عن استنكاره لتنامي الدور التركي في ليبيا، محذرا من إقحام تونس في سياسة المحاور، وموجها رسائل نقد لاذعة لحركة النهضة الإسلامية المحسوبة على التيار الداعم للمحور التركي في المنطقة.

تونس - حذر الأمين العام لاتحاد الشغل التونسي في خطاب الذكرى التاسعة للثورة، الثلاثاء، من إقحام ليبيا، محذرا من إقحام تونس في سياسة المحاور، وموجها رسائل نقد لاذعة لحركة النهضة الإسلامية المحسوبة على التيار الداعم للمحور التركي في المنطقة.

وقال نورالدين الطوبوي، الأمين العام للمنظمة النقابية ذات النفوذ القوي في تونس، أمام حشد من العمال في كلمة له من شرفة المقر المركزي للاتحاد "أردوغان أو غيره، السيادة خط أحمر ولا ولاه لغير تونس، تونس أكبر من أردوغان ومن أي محاور".

وأضاف الطوبوي "ندين التدخلات الأجنبية في الشأن الليبي ودعوات الحرب التي أصبحت بعض الدول تدق طبولها من وراء البحار خدمة لمصالحها على حساب الشعب الليبي، في تحد ساخر للأعراف والقوانين الدولية".

وقبل نحو ثلاثة أسابيع، قام الرئيس التركي أردوغان بزيارة لم يعلن عنها مسبقا إلى تونس، يرافقه وزير الدفاع والخارجية ومدير المخابرات، في وقت كان يجري فيه التحضير في أنقرة لإرسال جنود أتراك وعتاد عسكري إلى ليبيا لدعم حكومة الوفاق الوطني في طرابلس.

### اتحاد الشغل يحذر حركة النهضة من سياسة المحاور والانصياع للإملاءات التركية

وأثارت الزيارة جدلا واسعا في تونس بشأن إمكانية استخدام التراب التونسي لتدخل عسكري تركي محتمل في ليبيا، لكن الرئاسة التونسية أعلنت في بيان أن مثل هذا الأمر "غير مطروح وغير قابل للنقاش".

وقال الطوبوي "ترفض أن تتورط بلادنا في الأحلاف الدولية المشبوهة مهيما كان غطاؤها، ونهيب بالسلطات جميعها لرفع حالة اليقظة والحذر للحيلولة دون تحويل تونس ممرا للأسلحة أو قاعدة للاعتداء على الشعب الليبي أو معبرا للدواعش نحو ليبيا الشقيقة أو ماذا لهم".

### محمد ماموني العلوي

الرباط - نفى حزب العدالة والتنمية، قائد الائتلاف الحكومي في المغرب، أي علاقة له بتنظيم الإخوان بعد أن المص خصمه التقليدي حزب الأصالة والمعاصرة، بالتنسيق مع تنظيم الإخوان، الأمر الذي يفسد أي تقارب أو تحالف بين الحزبين ظهرت ملامحهما مؤخرا.

وأكد محمد الشيخ بديل الله، عضو المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة، والمرشح لقيادة الحزب، في تصريحات صحافية أن "حزبه يريد أن يقي المغرب تأثير الإخوان المسلمين كتنظيم عالمي له وسائل كبيرة واليات قوية ويحمل أفكارا لا تشبه الإسلام المغربي، معتبرا أن الحديث عن التحالف مع العدالة سابق لأوانه".

واستفرت هذه التصريحات حزب العدالة والتنمية الإسلامي، ورد عليها نائفا لتلميحات واتهامات مبطنه من خصمه التقليدي في الحكم بارتباطه بالتنظيم المشبوه.

## وقف طالبان لإطلاق النار شرط لاستئناف المفاوضات

كابول - قال صديق صديقي، المتحدث باسم القصر الرئاسي في أفغانستان إن طالبان "يجب" أن تقبل وقف إطلاق النار قبل أي محادثات سلام، مضيفاً أنه "دون وقف لإطلاق النار، لن تكون هناك محادثات سلام".

وأضاف صديقي "دون وقف لإطلاق النار، لن نتوصل إلى سلام دائم، سلام بكرامة، وأن الحد من العنف ليس إجراء عملياً".

ولكن مصدراً مقرباً من الترتيبات الخاصة بإجراء محادثات السلام، قال إن طالبان أعدت خطة للحد من العنف و"ليست مستعدة للإعلان عن أي وقف لإطلاق النار قبل محادثات السلام مع الحكومة الأفغانية".

وقال فايز محمد زالاند، وهو أستاذ جامعي "إن طالبان تقول إن القضايا المتعلقة بوقف إطلاق النار ستكون على رأس جدول أعمال المفاوضات بين الأفغان".

وقال متسائلاً إن الحكومة تصر على وقف إطلاق النار، لكن إذا لم تقبل طالبان ذلك، فماذا ستكون النتيجة؟

وفي إشارة إلى المطلب الجديد للحكومة الأفغانية، قال الحاج دين محمد، رئيس حزب السلام والتنمية "لا ينبغي استخدام وقف إطلاق النار كذريعة لتحدي السلام أو مواصلة سفك الدماء في البلاد".

وقال نيكولاس كاي، الممثل المدني الأعلى لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان، إنه يشعر "بالتفاؤل" ويأمل أن تضيء محادثات السلام بين الولايات المتحدة وحركة طالبان إلى الأمام وتمهد الطريق لإجراء محادثات بين الأفغان.

وأضاف أنه يعتقد أن "إجماعاً إقليمياً قوياً تزايد خلال العام الماضي" لدعم عملية السلام، وأن "قوات الأمن أقوى مما كانت عليه من قبل".

ومن جهة أخرى، قال مصدر مطلع على محادثات السلام الأفغانية إن المبعوث الأميركي الخاص زلماي خليل زاد، زار دولة قطر خلال الأسبوع الماضي وعقد اجتماعاً غير رسمي مع نائب زعيم حركة طالبان المتطرفة عبد الغني بارازر.

وأضاف المصدر أن خليل زاد سيزور كابول قريباً للمشاركة في إعداد خطة طالبان للحد من العنف مع قادة الحكومة الأفغانية.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أعلن في شهر نوفمبر الماضي خلال زيارة لأفغانستان عن استئناف محادثات السلام مع طالبان بعد أن كان قد أوقفها في شهر سبتمبر الماضي عقب هجوم شنته حركة طالبان أدى إلى مقتل جندي أميركي من بين قتلى آخرين.

ولكن المباحثات لم تدم طويلاً بعد استهداف حركة طالبان لقاعدة باغرام، لتوقف الولايات المتحدة مجدداً المحادثات دون إجازة أي تقدم لاسيما بعد عودة الحركة المتطرفة للتصعيد وتهديدها باستهداف القوات الأميركية المتواجدة في كابول.



العصا الأمنية لم تعد ترعب الشعب الإيراني

# مأساة الطائرة الأوكرانية تؤرق إيران: يوم آخر من الاحتجاجات الصاخبة ضد النظام

## التوتر بين الحرس الثوري والرئيس الإيراني يخرج إلى العلن

وتزيد طهران من وطأة أزمته من خلال إلقاء الاتهامات جزافاً لأطراف خارجية ولاسيما تهديدها لدبلوماسيين. فبعد احتجازه الأسبوع الماضي لفترة وجيزة، وصف القضاء الإيراني، الثلاثاء، سفير بريطانيا لدى طهران روب ماكير بالشخص "غير المرغوب فيه".

وستكون وزارة الخارجية الإيرانية، التي استدعت السفير روب ماكير الذي يشغل المنصب منذ عام 2018، هي المسؤولة عن إعلان أي تحرك لطرده.

ويصر مراقبون أن إيران بمثل هذه التصرفات تضيع على نفسها فرصة إيجاد تسويات مع خصومها وعلى رأسهم الولايات المتحدة لاسيما مع مواصلتها خفض التزاماتها بشأن الاتفاق النووي الموقع عام 2015.

وفي إطار الجهود الرامية للتوصل إلى تسويات بين إيران وخصومها، دعا رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الثلاثاء، الرئيس الأميركي دونالد ترامب لاستبدال الاتفاق النووي مع إيران باتفاق جديد لضمان عدم امتلاكها سلاحاً نووياً. وقال جونسون لـ "بي.بي.سي"، "الرئيس ترامب صانع صفقات رائع... فلنعمل معاً على استبدال خطة العمل الشاملة المشتركة باتفاق ترامب".

وجاء حديث جونسون عقب إعلان بريطانيا وفرنسا وألمانيا تفعيل آلية فض النزاعات مع إيران، وذلك بعد انتهاكاتها لالتزامات المنصوص عليها في الاتفاق النووي الذي كان تم التوصل إليه عام 2015.

ويتيح تفعيل الآلية في نهاية الأمر إعادة فرض عقوبات على طهران.

ونكرت صحيفة بيلي تلغراف البريطانية، الثلاثاء، أنه من الواضح أن الرئيس روحاني بدأ وكأنه يوجه الغضب الشعبي باتجاه أكثر أعدائه تشدداً في الحرس الثوري بالتزامن مع دخول الاحتجاجات يومها الثالث.

وأضافت الصحيفة في تقرير لمراسليها أحمد فهديت وراف سانديز بعنوان "التوتر بين الرئيس روحاني والحرس الثوري الإيراني يخرج إلى العلن"، أنه "في الوقت نفسه كشف عن تسجيل مسرب لأحد قادة الحرس الثوري يشكو من أن حكومة روحاني تركتهم عرضة للغضب الشعبي بسبب إسقاط الطائرة الأوكرانية".

ويوضح التقرير أن التسجيل نشره موقع تابع للمعارضة ويظهر فيه قائد بارز في الحرس الثوري يتحدث في غرفة مليئة بالضباط مطالباً بإيهاهم بامتناع الغضب السياسي.

ويكشف التسجيل أن القائد قال إن الحكومة كان من الممكن أن تنتظر شهرين أو ثلاثة قبل أن تعلن الحقيقة لتسمح للحرس الثوري بالحصول على دعم وتعاطف شعبي أكبر على خلفية قتل قائد فيلق القدس السابق قاسم سليماني وما تلاه من صفق لقاعدتين في العراق، مضيفاً أن حكومة روحاني لم تظهر أي نوع من التقدير للحرس الثوري الذي قمع مظاهرات معادية لها قبل أسابيع.

الجبرية في منزله منذ العام 2011، جراء دعمه للمظاهرات بالبلاد. ونكرت وكالة "فارس" الإيرانية أن قوات الأمن أوقفت حسين كرويبي في منزله لدعمه المظاهرات المستمرة في البلاد منذ 3 أيام، دون ذكر المزيد من التفاصيل. وأضافت الوكالة أن كرويبي عضو بالمجلس المركزي لحزب "النقطة الوطنية" المعارض الذي كان يرأسه والده في السابق. ويخضع كرويبي، للإقامة الجبرية منذ 2011، بتهمة "دعم الاحتجاجات" التي تلت الانتخابات الرئاسية سنة 2009.

وجاء اعتقال كرويبي بعد يومين من دعوة والده المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي إلى التنحي على خلفية حادثة إسقاط الطائرة المنكوبة.

ويعتقد أن كرويبي يملك علاقات مع عدد من المسؤولين في الحكومة، ويخضع لرقابة صاروخية من قبل أجهزة المخابرات الإيرانية.

ويأتي ذلك بعيد إعلان الرئيس الإيراني حسن روحاني أن إيران ستعاقب كل المسؤولين عن إسقاط الطائرة في كارثة أشرت ولا زالت تثير تظاهرات غاضبة في مختلف المدن الإيرانية.

ولكن هذه الاعتقالات بدأت تطل شخصيات معارضة يهدف النظام إلى إسكاتهم لإحتواء الاحتجاجات المتواصلة في طهران ضد سياسات النظام. وأوقفت السلطات، حسين كرويبي نجل المعارض الإصلاحية مهدي كرويبي، الخاضع للإقامة الجبرية في منزله منذ العام 2011، جراء دعمه للمظاهرات بالبلاد. ونكرت وكالة "فارس" الإيرانية أن قوات الأمن أوقفت حسين كرويبي في منزله لدعمه المظاهرات المستمرة في البلاد منذ 3 أيام، دون ذكر المزيد من التفاصيل. وأضافت الوكالة أن كرويبي عضو بالمجلس المركزي لحزب "النقطة الوطنية" المعارض الذي كان يرأسه والده في السابق. ويخضع كرويبي، للإقامة الجبرية منذ 2011، بتهمة "دعم الاحتجاجات" التي تلت الانتخابات الرئاسية سنة 2009.

ويأتي ذلك بعيد إعلان الرئيس الإيراني حسن روحاني أن إيران ستعاقب كل المسؤولين عن إسقاط الطائرة في كارثة أشرت ولا زالت تثير تظاهرات غاضبة في مختلف المدن الإيرانية.

ولكن هذه الاعتقالات بدأت تطل شخصيات معارضة يهدف النظام إلى إسكاتهم لإحتواء الاحتجاجات المتواصلة في طهران ضد سياسات النظام. وأوقفت السلطات، حسين كرويبي نجل المعارض الإصلاحية مهدي كرويبي، الخاضع للإقامة الجبرية في منزله منذ العام 2011، جراء دعمه للمظاهرات بالبلاد. ونكرت وكالة "فارس" الإيرانية أن قوات الأمن أوقفت حسين كرويبي في منزله لدعمه المظاهرات المستمرة في البلاد منذ 3 أيام، دون ذكر المزيد من التفاصيل. وأضافت الوكالة أن كرويبي عضو بالمجلس المركزي لحزب "النقطة الوطنية" المعارض الذي كان يرأسه والده في السابق. ويخضع كرويبي، للإقامة الجبرية منذ 2011، بتهمة "دعم الاحتجاجات" التي تلت الانتخابات الرئاسية سنة 2009.

ويستنتج المراقبون أن ماكرون يشعر بالحرج بعد فشله في محاولات سابقة في إقناع ترامب بتغيير موقفه من سلسلة من الملمات، وبلغت هؤلا إلى أن ترامب لم يتراجع عن قراراته المتعلقة بالانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ والصفقة النووية مع إيران على الرغم من محاولات سيد الإلزيه الضغوط على الرئيس الأميركي. ويضاف إلى ذلك أن انتقادات فرنسا لقرار ترامب بسحب القوات الأميركية من سوريا لم يبدل كثيراً من موقف واشنطن التي تكتفي حالياً بقوة عسكرية أميركية محدودة شرق سوريا.

وقالت مصادر سياسية فرنسية إنه على الرغم من أن الالتزام العسكري الأميركي تجاه المنطقة صغير نسبياً، إلا أن المساهمة العسكرية الأميركية ما تزال مطلوبة وضرورية بالنظر إلى الوضع الميداني الذي ما زال مضطرباً في المنطقة. ولدى الولايات المتحدة في المنطقة 7000 من القوات الخاصة بالتناوب، إضافة إلى 2000 جندي يشاركون في مهام التدريب. كما أن لديها قاعدة رئيسية للطائرات دون طيار في النيجر توفر قدرات استخباراتية مهمة.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن ماكرون يعتبر أن فرنسا تقدم الكثير من أجل المنطقة، مذكراً بأن "الأفريقيوم" (قيادة الولايات المتحدة في أفريقيا) لا تمثل مواردها العسكرية إلا 1 بالمئة من موارد الولايات المتحدة العسكرية في الخارج.

بينما لم يتخذ المسؤولون الأميركيون قراراً نهائياً بشأن نشر القوات في أفريقيا، اختار ماكرون الاثنين، تسليط

تداول إيران الخروج من أزمته الجديدة التي فجرتها حادثة إسقاط الطائرة الأوكرانية من خلال صرف نظر المجتمع الدولي وشعبها عن المأساة التي راح ضحيتها 176 شخصاً بعد إعلانها تدشين حملة اعتقالات بحق المتورطين في الحادثة وفي إخفاء حثياتها، وهو ما جعل الانقسامات بين الحرس الثوري الإيراني والسلطات تخرج إلى العلن حسب العديد من المصادر.

وقال الناطق باسم السلطة القضائية غلام حسين إسماعيلي خلال مؤتمر صحفي "لقد تم القيام بتحقيقات واسعة واعتقال بعض الأشخاص".

ويعد هذا أول إعلان عن اعتقالات منذ إسقاط الطائرة الأوكرانية عن طريق الخطأ بصاروخ بعيد إقلاعها من طهران الأربعاء الماضي.

وإضافة إلى اعتقال كرويبي، يهدف النظام إلى إسقاط الطائرة في كارثة أشرت ولا زالت تثير تظاهرات غاضبة في مختلف المدن الإيرانية.

ويأتي ذلك بعيد إعلان الرئيس الإيراني حسن روحاني أن إيران ستعاقب كل المسؤولين عن إسقاط الطائرة في كارثة أشرت ولا زالت تثير تظاهرات غاضبة في مختلف المدن الإيرانية.

ولكن هذه الاعتقالات بدأت تطل شخصيات معارضة يهدف النظام إلى إسكاتهم لإحتواء الاحتجاجات المتواصلة في طهران ضد سياسات النظام. وأوقفت السلطات، حسين كرويبي نجل المعارض الإصلاحية مهدي كرويبي، الخاضع للإقامة الجبرية في منزله منذ العام 2011، جراء دعمه للمظاهرات بالبلاد. ونكرت وكالة "فارس" الإيرانية أن قوات الأمن أوقفت حسين كرويبي في منزله لدعمه المظاهرات المستمرة في البلاد منذ 3 أيام، دون ذكر المزيد من التفاصيل. وأضافت الوكالة أن كرويبي عضو بالمجلس المركزي لحزب "النقطة الوطنية" المعارض الذي كان يرأسه والده في السابق. ويخضع كرويبي، للإقامة الجبرية منذ 2011، بتهمة "دعم الاحتجاجات" التي تلت الانتخابات الرئاسية سنة 2009.

ويأتي ذلك بعيد إعلان الرئيس الإيراني حسن روحاني أن إيران ستعاقب كل المسؤولين عن إسقاط الطائرة في كارثة أشرت ولا زالت تثير تظاهرات غاضبة في مختلف المدن الإيرانية.

ويستنتج المراقبون أن ماكرون يشعر بالحرج بعد فشله في محاولات سابقة في إقناع ترامب بتغيير موقفه من سلسلة من الملمات، وبلغت هؤلا إلى أن ترامب لم يتراجع عن قراراته المتعلقة بالانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ والصفقة النووية مع إيران على الرغم من محاولات سيد الإلزيه الضغوط على الرئيس الأميركي. ويضاف إلى ذلك أن انتقادات فرنسا لقرار ترامب بسحب القوات الأميركية من سوريا لم يبدل كثيراً من موقف واشنطن التي تكتفي حالياً بقوة عسكرية أميركية محدودة شرق سوريا.

وقالت مصادر سياسية فرنسية إنه على الرغم من أن الالتزام العسكري الأميركي تجاه المنطقة صغير نسبياً، إلا أن المساهمة العسكرية الأميركية ما تزال مطلوبة وضرورية بالنظر إلى الوضع الميداني الذي ما زال مضطرباً في المنطقة. ولدى الولايات المتحدة في المنطقة 7000 من القوات الخاصة بالتناوب، إضافة إلى 2000 جندي يشاركون في مهام التدريب. كما أن لديها قاعدة رئيسية للطائرات دون طيار في النيجر توفر قدرات استخباراتية مهمة.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن ماكرون يعتبر أن فرنسا تقدم الكثير من أجل المنطقة، مذكراً بأن "الأفريقيوم" (قيادة الولايات المتحدة في أفريقيا) لا تمثل مواردها العسكرية إلا 1 بالمئة من موارد الولايات المتحدة العسكرية في الخارج.

بينما لم يتخذ المسؤولون الأميركيون قراراً نهائياً بشأن نشر القوات في أفريقيا، اختار ماكرون الاثنين، تسليط

تداول إيران الخروج من أزمته الجديدة التي فجرتها حادثة إسقاط الطائرة الأوكرانية من خلال صرف نظر المجتمع الدولي وشعبها عن المأساة التي راح ضحيتها 176 شخصاً بعد إعلانها تدشين حملة اعتقالات بحق المتورطين في الحادثة وفي إخفاء حثياتها، وهو ما جعل الانقسامات بين الحرس الثوري الإيراني والسلطات تخرج إلى العلن حسب العديد من المصادر.

وقال الناطق باسم السلطة القضائية غلام حسين إسماعيلي خلال مؤتمر صحفي "لقد تم القيام بتحقيقات واسعة واعتقال بعض الأشخاص".

ويعد هذا أول إعلان عن اعتقالات منذ إسقاط الطائرة الأوكرانية عن طريق الخطأ بصاروخ بعيد إقلاعها من طهران الأربعاء الماضي.

وإضافة إلى اعتقال كرويبي، يهدف النظام إلى إسقاط الطائرة في كارثة أشرت ولا زالت تثير تظاهرات غاضبة في مختلف المدن الإيرانية.

ويأتي ذلك بعيد إعلان الرئيس الإيراني حسن روحاني أن إيران ستعاقب كل المسؤولين عن إسقاط الطائرة في كارثة أشرت ولا زالت تثير تظاهرات غاضبة في مختلف المدن الإيرانية.

ولكن هذه الاعتقالات بدأت تطل شخصيات معارضة يهدف النظام إلى إسكاتهم لإحتواء الاحتجاجات المتواصلة في طهران ضد سياسات النظام. وأوقفت السلطات، حسين كرويبي نجل المعارض الإصلاحية مهدي كرويبي، الخاضع للإقامة الجبرية في منزله منذ العام 2011، جراء دعمه للمظاهرات بالبلاد. ونكرت وكالة "فارس" الإيرانية أن قوات الأمن أوقفت حسين كرويبي في منزله لدعمه المظاهرات المستمرة في البلاد منذ 3 أيام، دون ذكر المزيد من التفاصيل. وأضافت الوكالة أن كرويبي عضو بالمجلس المركزي لحزب "النقطة الوطنية" المعارض الذي كان يرأسه والده في السابق. ويخضع كرويبي، للإقامة الجبرية منذ 2011، بتهمة "دعم الاحتجاجات" التي تلت الانتخابات الرئاسية سنة 2009.

ويأتي ذلك بعيد إعلان الرئيس الإيراني حسن روحاني أن إيران ستعاقب كل المسؤولين عن إسقاط الطائرة في كارثة أشرت ولا زالت تثير تظاهرات غاضبة في مختلف المدن الإيرانية.

ويستنتج المراقبون أن ماكرون يشعر بالحرج بعد فشله في محاولات سابقة في إقناع ترامب بتغيير موقفه من سلسلة من الملمات، وبلغت هؤلا إلى أن ترامب لم يتراجع عن قراراته المتعلقة بالانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ والصفقة النووية مع إيران على الرغم من محاولات سيد الإلزيه الضغوط على الرئيس الأميركي. ويضاف إلى ذلك أن انتقادات فرنسا لقرار ترامب بسحب القوات الأميركية من سوريا لم يبدل كثيراً من موقف واشنطن التي تكتفي حالياً بقوة عسكرية أميركية محدودة شرق سوريا.

وقالت مصادر سياسية فرنسية إنه على الرغم من أن الالتزام العسكري الأميركي تجاه المنطقة صغير نسبياً، إلا أن المساهمة العسكرية الأميركية ما تزال مطلوبة وضرورية بالنظر إلى الوضع الميداني الذي ما زال مضطرباً في المنطقة. ولدى الولايات المتحدة في المنطقة 7000 من القوات الخاصة بالتناوب، إضافة إلى 2000 جندي يشاركون في مهام التدريب. كما أن لديها قاعدة رئيسية للطائرات دون طيار في النيجر توفر قدرات استخباراتية مهمة.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن ماكرون يعتبر أن فرنسا تقدم الكثير من أجل المنطقة، مذكراً بأن "الأفريقيوم" (قيادة الولايات المتحدة في أفريقيا) لا تمثل مواردها العسكرية إلا 1 بالمئة من موارد الولايات المتحدة العسكرية في الخارج.

بينما لم يتخذ المسؤولون الأميركيون قراراً نهائياً بشأن نشر القوات في أفريقيا، اختار ماكرون الاثنين، تسليط

# ماكرون يلتمس دعماً أميركياً أوسع لمكافحة الإرهاب في الساحل الأفريقي

ويقول خبراء إن ماكرون قد نجح في الرهان على الاجتماع الذي دعا إليه في بو. فقد أرا ماكرون أن ينال من زعماء المنطقة تغطية سياسية كاملة للوجود العسكري الفرنسي في الساحل، ودعا إلى تعزيز الوجود الدولي إلى جانبهم".

وخلال المؤتمر الصحافي الختامي لهذه القمة، سعى ماكرون إلى نفي ما ساقته بعض مواقع التواصل الاجتماعي من أن القوات الفرنسية قد تم نشرها في المنطقة لتأمين مناجم اليورانيوم فقط، ملمحاً إلى أن روسيا أو الصين ربما تكونان وراء هذه الشائعات.

ويستنتج المراقبون أن ماكرون يشعر بالحرج بعد فشله في محاولات سابقة في إقناع ترامب بتغيير موقفه من سلسلة من الملمات، وبلغت هؤلا إلى أن ترامب لم يتراجع عن قراراته المتعلقة بالانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ والصفقة النووية مع إيران على الرغم من محاولات سيد الإلزيه الضغوط على الرئيس الأميركي. ويضاف إلى ذلك أن انتقادات فرنسا لقرار ترامب بسحب القوات الأميركية من سوريا لم يبدل كثيراً من موقف واشنطن التي تكتفي حالياً بقوة عسكرية أميركية محدودة شرق سوريا.

وقالت مصادر سياسية فرنسية إنه على الرغم من أن الالتزام العسكري الأميركي تجاه المنطقة صغير نسبياً، إلا أن المساهمة العسكرية الأميركية ما تزال مطلوبة وضرورية بالنظر إلى الوضع الميداني الذي ما زال مضطرباً في المنطقة. ولدى الولايات المتحدة في المنطقة 7000 من القوات الخاصة بالتناوب، إضافة إلى 2000 جندي يشاركون في مهام التدريب. كما أن لديها قاعدة رئيسية للطائرات دون طيار في النيجر توفر قدرات استخباراتية مهمة.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن ماكرون يعتبر أن فرنسا تقدم الكثير من أجل المنطقة، مذكراً بأن "الأفريقيوم" (قيادة الولايات المتحدة في أفريقيا) لا تمثل مواردها العسكرية إلا 1 بالمئة من موارد الولايات المتحدة العسكرية في الخارج.

بينما لم يتخذ المسؤولون الأميركيون قراراً نهائياً بشأن نشر القوات في أفريقيا، اختار ماكرون الاثنين، تسليط

ويستنتج المراقبون أن ماكرون يشعر بالحرج بعد فشله في محاولات سابقة في إقناع ترامب بتغيير موقفه من سلسلة من الملمات، وبلغت هؤلا إلى أن ترامب لم يتراجع عن قراراته المتعلقة بالانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ والصفقة النووية مع إيران على الرغم من محاولات سيد الإلزيه الضغوط على الرئيس الأميركي. ويضاف إلى ذلك أن انتقادات فرنسا لقرار ترامب بسحب القوات الأميركية من سوريا لم يبدل كثيراً من موقف واشنطن التي تكتفي حالياً بقوة عسكرية أميركية محدودة شرق سوريا.

وقالت مصادر سياسية فرنسية إنه على الرغم من أن الالتزام العسكري الأميركي تجاه المنطقة صغير نسبياً، إلا أن المساهمة العسكرية الأميركية ما تزال مطلوبة وضرورية بالنظر إلى الوضع الميداني الذي ما زال مضطرباً في المنطقة. ولدى الولايات المتحدة في المنطقة 7000 من القوات الخاصة بالتناوب، إضافة إلى 2000 جندي يشاركون في مهام التدريب. كما أن لديها قاعدة رئيسية للطائرات دون طيار في النيجر توفر قدرات استخباراتية مهمة.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن ماكرون يعتبر أن فرنسا تقدم الكثير من أجل المنطقة، مذكراً بأن "الأفريقيوم" (قيادة الولايات المتحدة في أفريقيا) لا تمثل مواردها العسكرية إلا 1 بالمئة من موارد الولايات المتحدة العسكرية في الخارج.

بينما لم يتخذ المسؤولون الأميركيون قراراً نهائياً بشأن نشر القوات في أفريقيا، اختار ماكرون الاثنين، تسليط

ويستنتج المراقبون أن ماكرون يشعر بالحرج بعد فشله في محاولات سابقة في إقناع ترامب بتغيير موقفه من سلسلة من الملمات، وبلغت هؤلا إلى أن ترامب لم يتراجع عن قراراته المتعلقة بالانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ والصفقة النووية مع إيران على الرغم من محاولات سيد الإلزيه الضغوط على الرئيس الأميركي. ويضاف إلى ذلك أن انتقادات فرنسا لقرار ترامب بسحب القوات الأميركية من سوريا لم يبدل كثيراً من موقف واشنطن التي تكتفي حالياً بقوة عسكرية أميركية محدودة شرق سوريا.

وقالت مصادر سياسية فرنسية إنه على الرغم من أن الالتزام العسكري الأميركي تجاه المنطقة صغير نسبياً، إلا أن المساهمة العسكرية الأميركية ما تزال مطلوبة وضرورية بالنظر إلى الوضع الميداني الذي ما زال مضطرباً في المنطقة. ولدى الولايات المتحدة في المنطقة 7000 من القوات الخاصة بالتناوب، إضافة إلى 2000 جندي يشاركون في مهام التدريب. كما أن لديها قاعدة رئيسية للطائرات دون طيار في النيجر توفر قدرات استخباراتية مهمة.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن ماكرون يعتبر أن فرنسا تقدم الكثير من أجل المنطقة، مذكراً بأن "الأفريقيوم" (قيادة الولايات المتحدة في أفريقيا) لا تمثل مواردها العسكرية إلا 1 بالمئة من موارد الولايات المتحدة العسكرية في الخارج.

بينما لم يتخذ المسؤولون الأميركيون قراراً نهائياً بشأن نشر القوات في أفريقيا، اختار ماكرون الاثنين، تسليط

ويستنتج المراقبون أن ماكرون يشعر بالحرج بعد فشله في محاولات سابقة في إقناع ترامب بتغيير موقفه من سلسلة من الملمات، وبلغت هؤلا إلى أن ترامب لم يتراجع عن قراراته المتعلقة بالانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ والصفقة النووية مع إيران على الرغم من محاولات سيد الإلزيه الضغوط على الرئيس الأميركي. ويضاف إلى ذلك أن انتقادات فرنسا لقرار ترامب بسحب القوات الأميركية من سوريا لم يبدل كثيراً من موقف واشنطن التي تكتفي حالياً بقوة عسكرية أميركية محدودة شرق سوريا.

وقالت مصادر سياسية فرنسية إنه على الرغم من أن الالتزام العسكري الأميركي تجاه المنطقة صغير نسبياً، إلا أن المساهمة العسكرية الأميركية ما تزال مطلوبة وضرورية بالنظر إلى الوضع الميداني الذي ما زال مضطرباً في المنطقة. ولدى الولايات المتحدة في المنطقة 7000 من القوات الخاصة بالتناوب، إضافة إلى 2000 جندي يشاركون في مهام التدريب. كما أن لديها قاعدة رئيسية للطائرات دون طيار في النيجر توفر قدرات استخباراتية مهمة.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن ماكرون يعتبر أن فرنسا تقدم الكثير من أجل المنطقة، مذكراً بأن "الأفريقيوم" (قيادة الولايات المتحدة في أفريقيا) لا تمثل مواردها العسكرية إلا 1 بالمئة من موارد الولايات المتحدة العسكرية في الخارج.

بينما لم يتخذ المسؤولون الأميركيون قراراً نهائياً بشأن نشر القوات في أفريقيا، اختار ماكرون الاثنين، تسليط

ويستنتج المراقبون أن ماكرون يشعر بالحرج بعد فشله في محاولات سابقة في إقناع ترامب بتغيير موقفه من سلسلة من الملمات، وبلغت هؤلا إلى أن ترامب لم يتراجع عن قراراته المتعلقة بالانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ والصفقة النووية مع إيران على الرغم من محاولات سيد الإلزيه الضغوط على الرئيس الأميركي. ويضاف إلى ذلك أن انتقادات فرنسا لقرار ترامب بسحب القوات الأميركية من سوريا لم يبدل كثيراً من موقف واشنطن التي تكتفي حالياً بقوة عسكرية أميركية محدودة شرق سوريا.

وقالت مصادر سياسية فرنسية إنه على الرغم من أن الالتزام العسكري الأميركي تجاه المنطقة صغير نسبياً، إلا أن المساهمة العسكرية الأميركية ما تزال مطلوبة وضرورية بالنظر إلى الوضع الميداني الذي ما زال مضطرباً في المنطقة. ولدى الولايات المتحدة في المنطقة 7000 من القوات الخاصة بالتناوب، إضافة إلى 2000 جندي يشاركون في مهام التدريب. كما أن لديها قاعدة رئيسية للطائرات دون طيار في النيجر توفر قدرات استخباراتية مهمة.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن ماكرون يعتبر أن فرنسا تقدم الكثير من أجل المنطقة، مذكراً بأن "الأفريقيوم" (قيادة الولايات المتحدة في أفريقيا) لا تمثل مواردها العسكرية إلا 1 بالمئة من موارد الولايات المتحدة العسكرية في الخارج.

بينما لم يتخذ المسؤولون الأميركيون قراراً نهائياً بشأن نشر القوات في أفريقيا، اختار ماكرون الاثنين، تسليط



يصارع تهديدات متزايدة في أفريقيا

## عيد تونسي تاسع سقط فيه الراكبون على موجة الثورة

تغيير سياسي قادم يمهد لربيع انتفاضة جديدة ولكن بالديمقراطية



انطلاقة جديدة

المكونات التي نتجت عنها بانها تتبع النظام القديم.

لكن النهضة أسقطت وفق جل الملاحظين عن نفسها صفة "الثورية" بصفة تامة حين انقلبت على مواقيها وحين حوّلت رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي من خصم متهم بالفساد ومن بقايا النظام القديم إلى شريك ولاعب سياسي هام يجب التحالف معه، وهو ما لم يحصل في البرلمان بعدما وجّه القروي ضربة قاضية للإسلاميين بدعوة كتلتها البرلمانية لعدم التصويت لحكومة الجملي.

إن التخلص من أعباء قرابة عقد تلا الثورة لم يربح منه التونسيون سوى الشعارات والوعود، لا يتعلق فقط وهم يحيون ذكرى ثورتهم بما حدث مع النهضة، بل يشمل أيضا بعض الأطراف السياسية الأخرى خاصة منها اليسارية والتقدمية والقومية التي التحفت بعصاة الثورة على قاعدة "النضال" ضد النظام السابق دون أن تقدم بديلا حقيقيا يكون مواكبا لما يصبو إليه الشارع التونسي من تبدل تام للوضع الاقتصادي الخانق.

ويذهب طيف واسع من الشعب التونسي في هذه الذكرى إلى الدفع نحو خلق عناوين جديدة لثورتهم ترنو إلى التخلص من خطابات الشعارات ومن كل طرف يريد أن يضع يديه ليستحوذ أو يتملك الثورة دون موجب حق، وذلك بالعودة إلى المربع الأول الذي يتحدث عن أن انتفاضة 2011 كانت عفوية وخالية من أي نفس سياسي أو زعامة يحق لها اليوم أن توهّم الناس بانها قادت الشارع المحتج في شارع بورقيبة، أو في مختلف المناطق الداخلية المهشمة.

وترجم التونسيون هذا التوجّه الجديد، حين أقصوا في الانتخابات التشريعية أواخر عام 2019 أحزابا تقليدية، اليسارية بالأساس التي كانت ممثلة في الجبهة الشعبية، التي خرجت مهزومة وباتت على حافة الاندثار كونها لم تكن ملتصقة بهموم الناس بقدر ما تترسست وراء سلاح الأيديولوجيا بادوات السبعينات والثمانينات التي فاتها قطار الزمن.

وفي انتظار ما ستؤول إليه مباحثات قصر قرطاج بقيادة الرئيس قيس سعيد الذي وصل بدوره إلى سدة الحكم برفع أهم شعار لثورة يناير 2011 "الشعب يريد" بشأن الشخصية التي سيتم تكليفها بتشكيل الحكومة الجديدة، بدأ التونسيون غير معنيين بماضي من سيكلف بالمهمة بقدر ما يهتمون بقدرته على التغيير.

لتصبح الثورة الحقيقية في تصوّر التونسيين غير مرهنة لماضي النضال أو غيره، بل مبنية على مفاهيم الثورة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ليكتمل المشهد الذي حلم به الرأي العام في انتفاضة أواخر عام 2010 وبداية 2011.

هاما طرح الكثير من الأسئلة الجدلانية التي يبقى من أهمها: هل ضمت الثورة الجميع حقا؟ وهل غيرت واقع الجياع والمهمشين؟ وماذا قدم حكام ما بعد الثورة لتحقيق أهدافها؟

تصر الأحزاب السياسية المنافسة للنهضة والناشطون المعاصرون لما حدث في 14 يناير 2011 على أن الإسلاميين لم يكن لهم تواجد هام أو مشاركة تذكر في الاحتجاجات على نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وعلى حقيقة أن ما قاموا به فقط هو الركوب على موجة الثورة، ومن ثمة افتكك شعاراتها لكن دون تحقيقها على أرض الواقع.

يعاد طرح هذه الأسئلة، بعدما قدمت النهضة نفسها خاصة لدى مفاوضات تشكيل حكومة الجملي على أنها أحد أهم روافد الثورة، بدعوتها إلى وجوب تشكيل حكومة ثورية تستبعد فيها بقية

زيارة رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي بصفته رئيسا للبرلمان التونسي إلى تركيا ولقاء أردوغان سويغات فقط بعد سقوط حكومة الجملي المدعومة من النهضة في مجلس نواب الشعب.

أما عن تفاعل الشارع مع التحولات السياسية الجديدة، فقد دار جل الحديث وتلخصت جل الشعارات تقريبا إما في شارع بورقيبة أو على محامل مواقع التواصل الاجتماعي حول ساعة تغيير دقت مستنقع ربيع انتفاضة جديدة، لكن بالديمقراطية، تجعل النهضة ومن خلفها بعض الكتل البرلمانية المتممة بانها سلفية كاتلاف الكرامة تتوقع على هامش الحكم بعدما رفع البعض بإفراط كتب عليها "لا لاعتداء الغنوشي على السيادة الوطنية".

وكانت مناسبة إحياء الذكرى التاسعة للثورة مدخلا أساسيا ومبحثا

متسقا مع لحظة سياسية بامتياز ربما ستطرح بمن يفهم التونسيون بانهم "الراكبون على موجة الثورة".

دعا الطوبوي الطبقة السياسية التي نجحت في الانتخابات التشريعية للتسريع في تشكيل حكومة يكون هدفها الأساسي تلبية تطلعات أبناء الشعب، كما أنه لم يفوت فرصة التفاعل مع بؤادر تشكل مشهد سياسي بتطرقة لمسائل هامة وحارقة، أبقى من خلالها رسائل سياسية هامة موجهة تحديدا لحركة النهضة.

وقال الأمين العام لاتحاد الشغل في ما قال موجها رسالته ببعدين محلي وإقليمي للنهضة "إن تونس أكبر من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، سيادة تونس خط أحمر ولا ولاء إلا لتونس".

ويأتي هذا الموقف الذي عبّر عنه اتحاد الشغل بعد الجدل الذي أثارته

أحيا التونسيون، الثلاثاء، الذكرى التاسعة للثورة وسط أجواء سياسية مشحونة وتبدلات مرتقبة في موازين القوى بعدما تم إسقاط حكومة الحبيب الجملي المدعومة من حركة النهضة في البرلمان. حدث سياسي هام سيطر على جل نقاشات الرأي العام في مختلف المساحات العامة التي غصت بحشود المذكرين بأهداف الثورة على نظام زين العابدين بن علي في 2011، والمتسائلين في الوقت نفسه عن سيحكم تونس في السنوات الخمس المقبلة بعدما خسرت حركة النهضة لأول مرة منذ قرابة عقد خيوط إدارة وهندسة الخارطة السياسية وتحديد من سيحكم ومن سيعارض.

السبب الذي جعل هذه الذكرى تبدو أكثر تفاعلا رغم أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تبدو أكثر قساوة من ذي قبل؛ ورغم أن الفعل السياسي بات معطلا ومصطلما بالمطبات والإكراهات بعدما فشلت الطبقة السياسية المنتخبة في تشكيل حكومة تراعي خصوصية تونس وتلبي تطلعات شعبها.

تتراكم التحولات في الذكرى التاسعة لعيد الثورة التي جعلت الناس يحضون إلى زخم بدايات انتفاضتهم التي كانت موحدة وغير مقسمة للشعب على أساس الأيديولوجيا، حيث تزامنت هذه المناسبة مع تغيير سياسي غير مسبق طيلة تسع سنوات ربما سيقلب هرم السلطة رأسا على عقب، وربما سيؤول في المستقبل القريب إلى إنهاء تجربة تفرّد واستحوذت حركة النهضة الإسلامية على إدارة الشأن العام لوحدها أو ربما دفعها نحو المعارضة.

دار كل الحديث مرورا ببطحاء محمد

علي (مقلع الاتحاد العام التونسي للشغل) التي تحدث منها الأمين العام لاتحاد للشغل نور الدين الطوبوي عما هو مطلوب لتحقيق أهداف الثورة، وصولا إلى المقاهي المتاخمة لشارع الحبيب بورقيبة، عن سقوط حكومة الحبيب الجملي في البرلمان ومن ورائه الوضع غير المسبوق لحركة النهضة التي لم يعد بإمكانها أن تسيطر على مستقبل البلد لوحدها بعدما تم تحويل ملف الحكومة القادمة إلى الرئيس قيس سعيد المحمول عليه دستوريا أن يكلف من يراه مناسبا لتكوين حكومة التونسيين الجديدة.

على غير العادة، كان الطوبوي في ذكرى الثورة يطل من شرفة مقر الاتحاد ليخاطب الشغاليين والتونسيين وليتحدث عن الاستحقاقات الاجتماعية والاقتصادية وعن مآطلات الحكومة، لكن التطورات السياسية التي حصلت هذه المرة حتمت عليه تغيير نسق كلامه وشكل خطابه ومضمونه ليكون

وسام حمدي  
صحافي تونسي

تونس - على غير العادة خرج التونسيون، الثلاثاء، إلى شارع الحبيب بورقيبة وساحة محمد علي (المقر التاريخي لاتحاد الشغل)، للاحتفاء بالذكرى التاسعة لثورة يناير 2011، ليس فقط لتسجيل الحضور المعتاد أو لتذكير السياسيين بان ثورة شعبية قد حصلت في يوم ما.

لقد توافدت الحشود على شارع بورقيبة وهو رمز الثورة، وهي تدرك أن عيدها الوطني هذه المرة باتي في ظرفية مغايرة لما سبق، كونه يحمل في طياته بوادر تغييرات وتحولات كبرى في بنية الطبقة السياسية التي ستحكم البلاد مستقبلا في السنوات الخمس المقبلة.

## لا حديث سوى عن سقوط حكومة الجملي والوضع غير المسبوق لحركة النهضة المهذبة بالخروج من الحكم

تقريبا، باستثناء الذكرى الأولى أو الثانية للثورة في أعوام 2012 و2013، حيث كان التونسيون يقبلون على الاحتفاء بثورتهم المطالبة في أساسها والتي رفعت شعارات "شغل، حرية، كرامة وطنية"، تغيّرت في ما بعد معرفتهم أو حتى طريقة حضورهم في كل يوم 14 يناير من كل عام إلى معركة تتلازم فيها المطالب بين اجتماعية تلمح لتغيير يكون فيه العيش أفضل وأخرى سياسية همها الوحيد المحافظة على نسيج الدولة المدنية. لكن، ما الذي حصل في الذكرى التاسعة؛ وما هو

## تخوين الديمقراطية عقيدة الإسلاميين عند الهزيمة

بالولاء للنهضة رغم تبرّؤها من ذلك عبر مصطلح حكومة مستقلة.

وتصاعدت خلال الفترة الأخيرة التوقعات بسحب الثقة من الغنوشي في رئاسة البرلمان، حيث دعا الحزب الدستوري الحر إلى اجتماع النواب على سحب الثقة من رئيس البرلمان مثلما تم اجتماعهم على إسقاط حكومته.

وأجج سفر الغنوشي إلى تركيا لملاعاة الرئيس رجب طيب أردوغان بعد إسقاط الحكومة، جدلا واسعا داخل الساحة السياسية بالبلاد نظرا لاحتزان عدد من الأحزاب على تركيا التي تشكل أحد المحاور الإقليمية التي تتصارع في ليبيا.

وطالب النائب مبروك كورشيد بضرورة إفصاح الغنوشي عن فحوى لقائه مع الرئيس التركي، واعتبر اللقاء انتهاكا صارخا لنواميس الدبلوماسية ومسا من سيادة البلاد ودعا النائب اليساري منجي الرحوي إلى مسائلة الغنوشي بالبرلمان.

وأكد راشد الغنوشي في صفحته الرسمية أن اللقاء كان مناسبة لتهيئة الرئيس التركي بصناعة سيارة محلية جديدة ولتباحث التطورات الإقليمية والتحديات التي تواجهها المنطقة وللتشجيع على جلب مستثمرين أترك للبلاد.

معارض الغنوشي داخل حزبه خصوصا مع اقتراب المؤتمر الحادي عشر للحركة، حيث بات النهضويون يحملون رئيس الحزب وزير سياسته التي قد تكلف الحركة فقدان الحكم.

وتشير التوقعات إلى أن مجموعة من النواب تعزّم تكوين كتلة برلمانية كبيرة للوقوف أمام تغول حركة النهضة ومنعها من تنفيذ سياساتها التي أضرت باقتصاد البلاد على مدى تسع سنوات من حكمها.

وغدّى لقاء رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي برئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد بعد أشهر من القطيعة، التوقعات بتقارب وجهات النظر بين الطرفين لتكوين كتلة يمكن أن تتوسع إلى أطراف أخرى للوقوف أمام تغول الحزب للحكم.

ولعل هذا التقارب المرحلي والبراغماتي يعكس رغبة الحزبين في كسب ودّ رئيس الجمهورية قيس سعيد المسؤول عن تكليف الشخصية الأقدر بتشكيل حكومة.

يمنح ثقته للحكومة، ليكون بذلك أول من يجاهر برفض سياسات الغنوشي وأول المتمردين داخل الحركة التي دأبت على إخفاء كل خلافاتها.

وتقلصت شعبية النهضة بدرجة كبيرة مما انعكس على عدد مقاعدها بالبرلمان مقارنة بعام 2011، حيث شهد خزائنها الانتخابي نضوبا ناتجا عن عدم وضوحها وتغييرها لمواقفها وفق الحاجة وحسب الطلب.

رغم الخسارة، يبدو أيضا أن الحركة لم تدرك بعد ما جنته عليها سياسة الغنوشي من عزلة والتي قد تتوّل بها في قادم الأيام إلى الخروج من الحكم بعدما أصبحت أشبه بانثى العنكبوت السوداء التي تقضي على قريبها بعد التكاثر.

ومن المتوقع أن يكون سقوط الإسلاميين ورقة ضغط جديدة في يد

عبد السلام الذي صرح أن مخططا أجنبيا في علاقة بما يجري في ليبيا وراء إسقاط الحكومة، وهو ما قاله أيضا عبد الكريم الهاروني في اجتماع مجلس الشورى قبل انطلاق التصويت على الحكومة.

أثارت هذه التصريحات حفيظة العديد من المتابعين للشأن العام نظرا لما تكتسبه من إساءة لصورة البرلمان التونسي ولسيادة البلاد في وقت تتحدث فيه التجاذبات الإقليمية في ليبيا على حدود البلاد.

يبدو أن النهضة ترفض الآن الاعتراف بالهزيمة وترفض تحمل مسؤولية الحكم على أساس التوافق والعمل الثنائي وهي التي لا تلبث في كل مصاب أن تبحث عن طرف آخر تحمله مسؤولية الفشل.

لعل النهضة التي ساهمت بشكل كبير في صياغة دستور البلاد بعد ثورة يناير في المجلس التأسيسي، لم تتع بعد أن تقفيتها للسلط سيكون بمثابة النار التي تكتوي بها هي الأخرى حينما يتكفل النواب من مختلف الألوان السياسية ضدها بعدما أصبح حصولها على أغلبية مطلقة أمرا مستحيلا.

يمكن أن يعكس كل ما يحدث داخل أسوار النهضة أنها لا تؤمن بالديمقراطية إلا حينما تمنحها الأسبقية، لكن حين ترجح كفة غيرها، تصبح الديمقراطية مدعاة للتخوين كما يتعرض النظام البرلماني الذي استماتت في الدفاع عليه هو من قتل حكومتها قبل أن تولد.

واللافت للانتباه بعد سقوط حكومة الجملي، هو تصويت أميتها العام السابق زياد العذاري ضد توجهات الحركة، علاوة على قوله إنه لن

سناء عدونبي  
صحافية تونسية

تونس - مثلت الإطاحة بحكومة الحبيب الجملي في البرلمان التونسي ضربة قاصمة لحركة النهضة وخصوصا لرئيسها راشد الغنوشي الذي يحمله شق واسع من النهضويين تبعات سياساته التي أودت بالحركة إلى العزلة ونفور الأحزاب منها.

وبرهنت مداخلات النواب في الجلسة العامة التي خصصت لمنح الثقة لحكومة الجملي مدى توجس الأحزاب من تلوّن وضبابية النهضة التي تغفل الشيء ونقيضه وتنفق فن المناورة والحكم من وراء الستار باستغلال الأحزاب لتقلل نتحكم من ورائها في فوهي دواليب الدولة.

منذ البداية، كان من المتوقع ألا تتأثر حكومة الجملي الثقة، نظرا لعدم إحاطة نفسها بحزام سياسي طيلة شهرين من المفاوضات بما يضمن لها في ما بعد نيل الأصوات.

صرّح الغنوشي أن عدم مرور الحكومة وإسقاطها في البرلمان عرس من أعراس الديمقراطية. ولا يتسكك أحد في قدرته على قول الشيء ونقيضه لأن موقعه لا يسمح له بأن يقول ما يفكر به في تلك اللحظة، هكذا هو الغنوشي السياسي "المكيافيلي" الذي يدرك أن ما يقوله ليس الحقيقة ولكنه يقوله لغاية ما.

عادة ما يقول قياديو النهضة ما يجول في خاطر زعيم الحركة وخصوصا الشخص الأقرب إليه وهو صهره رفيق



# الاحتجاجات تحشر النظام الإيراني في الزاوية عشية ذكرى الثورة والانتخابات البرلمانية

من أوصل النظام إلى السلطة قادر على إخراجه منها



طالبات إيرانية ترفع لافتة كتب عليها «خطأكم كان غير مقصود، كذبكم كانت مقصودة» خلال تظاهرة ضد سقوط الطائرة الأوكرانية

وكانت حادثة سقوط الطائرة الأوكرانية القشة التي قصمت ظهر النظام. فبعد ثلاثة أيام من الإنكار، أعلنت طهران مسؤوليتها عن إطلاق هجوم صاروخي أرض-جو أسقط طائرة أوكرانية بالقرب من مطار طهران الدولي، مما أسفر عن مقتل 176 شخصا، من بينهم مواطنون إيرانيون وكنديون وألماني وسويديون.

جاء هذا الاعتراف بعد أن اكتشف الفينيون الأوكرانيون أجزاء من الصاروخ مختلطة مع الحطام، مما قوض نفي المسؤولين الإيرانيين. وقال مسؤولون إيرانيون إن الخطأ وقع لأن أنظمة الدفاع الجوي كانت في حالة تاهب قصوى في أعقاب هجوم صاروخي انتقامي على قاعدتين عراقيتين الأسبوع الماضي.

لكن ذلك لم يكن سوى تحريف آخر في تصريحات النظام الإيراني، الأمر الذي أزعج نيرانا أشعلت المظاهرات ضد حكام البلاد. وتمثل هذه الاحتجاجات تحديا قاتلا لقادة إيران، على الرغم من أن النظام تمكن من قمع هذه المظاهرات في الماضي. وغرد مستشار الأمن القومي الأميركي السابق جون بولتون، المدافع منذ فترة طويلة عن الإطاحة بالحكومة الإيرانية الحالية، "تغيير النظام يلوح في الأفق".

لكن آخرين حذروا من أن سياسات إدارة ترامب تجاه إيران ليست لها فرصة تذكر في الإطاحة بالنظام الذي ظل قائما منذ 40 عاما. وقال حسين إبيش، خبير شؤون الشرق الأوسط، "لن يحدث ذلك"، وأكد على أن المظاهرات يمثلون قطاعا واحدا فقط من المجتمع الإيراني.

يدعون النظام بشكله الراهن، كما اتضح من الإقبال الهائل على جنازة قاسم سليماني، إلا أن الأمر لا يخفي أيضا حالة الانقسام الحادة. فبينما خرج الآلاف من الإيرانيين، أغلبهم من جبل الثورة، إلى شوارع إيران لحضور موكب الجنازة، هتف المظاهرون في جامعات متعددة في نفس الوقت ضد "سليماني القاتل، وزعيمه الخائن، والموت للكتاتور". وفي الاحتجاج ضد حادثة الطائرة الأوكرانية، كما دعا مظاهرون آخرون إلى إقالة كبار مسؤولي الأمن المسؤولين عن كل من سقوط الطائرة ومحاولة التستر على الحدث.

وأظهرت قوات الأمن الإيرانية في مختلف الاحتجاجات أنها ستستخدم القوة ضد أي شخص يهدد نظام الجمهورية الإسلامية. لكن، اليد القمعية لم تعد ترهب المحتجين.

وأظهرت مقاطع فيديو الطلاب في جامعة شهيد بهشتي في طهران وهم يتفادون دس الأعلام الأمريكية والإسرائيلية بأرجلهم. وجاءت الضربة الأخرى عندما قالت الحائزة على الميدالية الأولمبية في إيران، كيمي علي زاده، إنها لا تريد أن تتواطأ مع "فساد النظام وأكاذيبه".

وأظهر استطلاع للرأي العام أجراه معهد استقصاء "إيسيا" الإيراني أن 15 بالمئة فقط من المواطنين راضون عن النظام. وقال 16 بالمئة فقط من المشاركين إنهم يتوقعون تغييرا إيجابيا في مستوى معيشتهم في المستقبل، مقارنة بـ 52 بالمئة يتوقعون تدهور الوضع. وبرر حوالي 75 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع أحدث موجة من الاحتجاجات، لكن أعرب معظمهم عن رأيهم بأن هذا الاحتجاج أيضا لن يولد تغييرا إيجابيا في سياسة الحكومة. وقال 54 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع إن الاحتجاجات ستستمر.

## أزمة ثقة

ومنذ أن اندلعت الاحتجاجات، خاصة في السنة الماضية إثر الترفيع في أسعار البنزين، حذر المتابعون والمثقفون والأكاديميون الإيرانيون البارزون من تعميق الإحباط واليأس وفقدان ثقة الشعب الإيراني. هذه التحذيرات أطلقت كذلك في المعسكر المحافظ. على سبيل المثال، حذر المعلق السياسي والصحافي أمير محبيان، المرتبط باليمين المحافظ، من أن الفترة الزمنية بين موجات الاحتجاج قد تصبح أقصر.

## الاحتجاجات تعكس زيادة تشدد موقف الرأي العام الإيراني من النظام العاجز، بشقيه المحافظ والإصلاحي، عن حل المشكلات الأساسية

وقد يؤثر اليأس العام المستشري على إقبال الناخبين في الانتخابات. وقد يكون انخفاض إقبال الناخبين علامة أخرى على مرور النظام، بممثليه الإصلاحيين والمحافظين، بإزمة شرعية. وتتضاعف هذه الأزمة مع عجز النظام عن "الدفاع" عن نفسه، سواء من خلال المظلومية أو من خلال القمع. ويشير تحليل لجنة فورين بوليسي إلى أن النظام الإيراني يواجه أزمة علاقات عامة. ويفسر معدو التقرير كولوم لينس وكيث جونسون ومايكل هيرش، ذلك مشيرين إلى أن طهران أجبت ضدها الرأي العام بسبب معلوماتها المظلمة.

ويقول الخبراء إن حملة النظام الإيراني التي يصور فيها نفسه كضحية العدوان الأميركي في أعقاب اغتيال اللواء قاسم سليماني تحولت إلى كارثة علاقات عامة في الداخل وفي جميع أنحاء العالم حيث تدفق الآلاف من المظاهرين المعادين للحكومة إلى الشوارع، يعبرون عن غضبهم واستيائهم من أكاذيب النظام في طهران.

على عكس السنوات الماضية، تتأهب إيران لاستقبال شهر فبراير الذي سيشهد إحياء الذكرى الواحدة والأربعين للثورة الإسلامية، وانتخابات تشريعية على وقع توجس مملوء بتخوفات من أن يتحول هذا الشهر إلى موعد مشؤوم قد يزيد في إرباك النظام المحاصر بتحولات داخلية وخارجية أو قد يساهم في الإطاحة به. ومن المنتظر أن تغيب عن هذين الموعدين تلك القداسة التي أتمس بها عيد الثورة سابقا بسبب استعدادات جموع من البراعماتيين، وسيكون لها تأثير على الاحتجاج ضد سياسات حكومية أدخلتهم في مستنقع حروب إقليمية أثرت على الوضع الاقتصادي للبلاد.

● **طهران -** يوم 1 فبراير 1979، خرج الملايين من الإيرانيين، أغلبهم من الطلبة والشباب، عند مدخل طهران لاستقبال الخميني. بعد أكثر من 14 عاما في المنفى، عاد الخميني منتصرا ضد الشاه، من باريس إلى طهران، على متن طائرة فرنسية، في رحلة قلبت أوضاع إيران رأسا على عقب، وامتدت ارتداداتها إلى المنطقة الإقليمية والعالم.

وعلى مدى أربعين عاما، ظل النظام الإيراني يحتفل بذكرى الثورة الإسلامية ويعرض فيديوها الحشود وهي تستقبل الخميني الذي ارتدى ثوبا أسود وعمامة سوداء في سيارة تبعها موكب من الحافلات الصغيرة التي كانت تقل صحافيين قدموا من العالم بأسره لتغطية الحدث، الذي ظل مقدسا ومحما بسلطة الحرس الثوري ورجال الدين.

لكن، اليوم، ومع اقتراب الذكرى الواحدة والأربعين لهذا الحدث، لا تظهر تلك القداسة وسط جموع الإيرانيين المحتشدين في الشارع، لا احتفاء بذكرى الثورة الإسلامية بل تنديدا بما حملته من عود زائفة وقمع وفقر وتفارقة مجتمعية.

وتضم أحدث موجة من الاحتجاجات الطلاب والإيرانيين من الطبقة الوسطى، على عكس المظاهرين من الطبقة العاملة الذين خرجوا إلى الشوارع العام الماضي. ويمكن أن يكون حجم حشد الطلاب على وجه الخصوص علامة مشؤومة للنظام، بالنظر إلى دور الطلاب التاريخي باعتبارهم طليعة التغيير في إيران.

وقال علي رضا نادر، زميل أقدم في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، "الطلاب أوصولهم إلى السلطة، ويمكن للطلاب أن يكونوا جزءا من المعادلة التي تخرجهم من السلطة أيضا".

## فصل جديد

مع اقتراب ذكرى الثورة، وبالالتزام مع الآثار الملموسة لسلاح العقوبات الأمريكية، وبالإضافة إلى الاحتجاجات الداخلية الواسعة منذ ديسمبر 2017، تزداد التساؤلات حول إمكانية دخول إيران في هذا العام فصلا جديدا من تاريخها السياسي. في مطلع فبراير تحل ذكرى الثورة الإيرانية، ويوم 21 من نفس الشهر من

# مقاربة يابانية حذرة للتهدئة في الخليج بلا انحياز إلى طرف

ونجح أبي خلال زيارته للرياض، وهي الثالثة منذ توليه السلطة في نهاية عام 2012، في الحصول على الضوء الأخضر لدعم القوة العسكرية البحرية، وعبر ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن دعمه لجهود طوكيو في "حماية أمن الملاحة في الخليج وتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط".

وتأتي جولته أبي الخليجية وسط قلق لدى دوائر صنع القرار في طوكيو، بعدما تصاعد التوتر، بما ينذر بمزيد من السخونة السياسية والأمنية في المنطقة، وقلب الطاولة على بعض التقديرات التي تفادت بضغط سلوك إيران.

ويشكل عدم استقرار المنطقة كابوسا لرئيس الوزراء الياباني لتأثير ذلك البالغ على وضع الاقتصاد في بلاده الذي قد يدخل مرحلة حرجة إذا ما اشتعلت مواجهة بين واشنطن وطهران، خاصة أن البنك الدولي يقدر نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي في اليابان هذا العام بنحو 0.7 بالمئة فقط، وهي نسبة ضئيلة، معرضة للتناقص، إذا ما كثف الرئيس الأميركي ترامب حروبه التجارية.

ولا تستبعد اليابان أن يقوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب بغرض عقوبات جديدة على الصين أو على واردات السيارات اليابانية، كي يكتسب المزيد من الشعبية في الداخل في موسم انتخابي، ما يحمل انعكاسات سلبية بالغة على اقتصاد اليابان، خاصة إذا اقترب ذلك بارتفاع أسعار النفط عالميا نتيجة تفاقم التوتر في الخليج.

ويبدو الدور الدبلوماسي النشط الذي يحاول رئيس الوزراء الياباني القيام به منطقيا، لكن فرص نجاحه محدودة. فطوكيو حليف استراتيجي لواشنطن منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ويرتبط أبي بعلاقات وثيقة مع ترامب. في المقابل، ينظر الكثير من قادة طهران إلى طوكيو باعتبارها أكثر حيادية من حلفاء واشنطن الآخرين في أوروبا، مع تركيزها على العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية في المنطقة بدلا من الانتشار العسكري.

كما أن موقف اليابان الداعم للاتفاق النووي عقب انسحاب الولايات المتحدة، وجه رسالة شجعت إيران على طرق أبوابها بقوة بحثا عن وساطة وخروج من المازق الراهن. ويتوقف نجاح الوساطة اليابانية أو فشلها، على مجموعة من المحددات التي تتجاوز الدور السياسي لطوكيو، لأن الأزمة معقدة ومرتبطة بتوازنات إقليمية ودولية معينة.

ولذلك يبدو الأمل ضعيفا في إحراز تقدم ملموس بمعرفة أبي ودبلوماسيته الحذرة، خاصة أن الطرف الإيراني يصر على عدم الكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول الجوار، وعدم التخلي عن برامج النووي والصاروخية. كما أن الإدارة الأميركية متمسكة بممارسة أقصى الضغوط الاقتصادية على إيران، كي تجبرها على التوقف عن سلوكها العدواني في المنطقة.

علاوة على أن طوكيو ليست طرفا مباشرا في أزمة الاتساق النووي بين واشنطن وطهران، والذي وقعته إيران وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة، بالتالي لن يكون أبي قادرا على الوساطة في تفاصيل الملف المطروح على رأس جدول أعمال الوساطة.

د. أحمد قنديل  
باحث في الشؤون الآسيوية

ينتهي رئيس وزراء اليابان شينزو أبي جولته الخليجية بزيارة سلطنة عمان، قادما من دولة الإمارات العربية المتحدة التي زارها قادما من المملكة العربية السعودية.

تتجاوز زيارة أبي اعادها الدبلوماسية التقليدية من حيث تعزيز العلاقات الثنائية لتتنزل، في إطارها الزمني، ضمن أحداث المنطقة على خلفية التصعيد الأميركي الإيراني، كما تأتي ضمن توجه أبي، الذي سلك دربا مختلفا في السياسة الخارجية اليابانية.

في نظام عالمي متغير، ومنطقة آسيوية تشهد تقلبات وصراعات كثيرة، يسعى أبي إلى حماية مصالح اليابان وتوسيع نفوذها وتحالفاتها. وكانت اليابان طبقت في 2015 تشريعا يسمح بان تتشارك قواتها في عمليات عسكرية في الخارج وذلك للمرة الأولى منذ هزيمتها في الحرب العالمية الثانية. وتقدم اليابان نفسها كوسيط محايد في الأزمة بين إيران من جهة والولايات المتحدة ومن الخليج العربية من جهة أخرى، ضمن معادلة ازادت صعوبة بعد تفاقم الأوضاع إثر اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني.

وتوسعت خطوة المشاركة العسكرية في الخارج أكثر مع قرار قوة بحرية مكونة من مدمرة وطرافتي استطلاع قبالة سواحل اليمن وسلطنة عُمان. ويتصدر مباحثات رئيس وزراء اليابان مع قادة الدول الخليجية الثلاث، هذا القرار الصادر في 27 ديسمبر الماضي، والذي يهدف إلى ضمان حركة أمنة للسفن التجارية المرتبطة باليابان.

## تأمين إمدادات النفط في الخليج العربي يمثل أولوية متقدمة للأمن القومي في اليابان التي تستورد حوالي 90 بالمئة من حاجتها من النفط من الشرق الأوسط

ويمثل تأمين الملاحة في الخليج العربي وإمدادات النفط القادمة من المنطقة أولوية متقدمة للأمن القومي في طوكيو التي تستورد حوالي 90 بالمئة من حاجتها من النفط من الشرق الأوسط. وتعتبر اليابان رابع أكبر مشتر للنفط في العالم. وفي العام الماضي مرت 86 بالمئة من إمداداتها النفطية عبر مضيق هرمز الذي يمثل شرياننا حيويا للملاحة يربط منتجي النفط في الشرق الأوسط بالأسواق في آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية وغيرها.

وضمن القرار الجديد، من المقرر أن ترسل طوكيو طائرتي دورية، من طراز بي.سي 3 إلى المنطقة في 20 يناير الجاري، على أن تبدأ المدمرة تانانامي مهمتها في 2 فبراير المقبل. وتخطط الحكومة اليابانية لمشاركة المعلومات الاستخباراتية التي تحصل عليها قوتها البحرية مع الشركات المشغلة للسفن اليابانية والولايات المتحدة ودول أخرى.



جولة خليجية بعنوان حماية المصالح

## إسرائيل تشرح كيف تريح من الانقسام الفلسطيني

عدلي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

كانما الإسرائيليون يتعمدون في كل يوم، تذكر القيادات الفلسطينية، بأن انقسامها يفتح الباب واسعا للإجهاد على حلم الدولة الفلسطينية المستقلة، دون أن يكون لإسرائيل ما يترتب عليها في ناظر الأم، أي مسؤولية مباشرة عن مال قضية من أهم وأقدم القضايا العادلة على المسرح الدولي. ويبرهن الإسرائيليون عندما يواصلون التذكير بما سيؤدي إليه هذا الانقسام، على أن طرفي الخصومة الفلسطينية، قد وصلوا إلى درجة من عمى الألوان لا تصلح معها المعالجة، وأن العقول بدت عاجزة تماما عن القراءة التاريخية والإستراتيجية لما أصبح عليه حال الساحة الفلسطينية. وبالتالي فإن التذكير يؤدي وظيفته في التمهيد للدولة العبرية، لكي تبدأ تعاملها مع امر واقع، تمثله حالة الانقسام، وعلى النحو الذي يخدم الخط الإستراتيجي لليمين المتطرف!

فيها، بعمل سلطات الاحتلال، على النحو المشهود، وهذا أمر تتحاشاه حماس لأن من شأنه الإجهاد تماما على صديقتها التي بدأت في التآكل أمام جمهورها نفسه. لكن المحصلة -كما يقول التقرير- أن بقاء الانقسام الفلسطيني، سيكون أكثر من كاف، لأن تفقد القضية الفلسطينية أهميتها ومركزيتها، تدريجيا، في الخطاب السائد في المنطقة.

وينوّه التقرير إلى أن إسرائيل، فعلت الشيء الكثير، لكي تنقل الأضرار الناجمة عن غياب عباس بالوفاء أو بالتخلي، لأن الشريحة السياسية التي معه، باتت من طراز ملائم، وبالتالي فإن إسرائيل لم تعد في حاجة إلى أن تتوج بنفسها رئيسا. فالذي يأتي سيكون من أجهزة السلطة أو من قيادة فتح الحالية، وبالتالي لا مشكلة في من يأتي!

وكان ضباط سامون وخبراء إستراتيجيون وباحثون عسكريون وعدد من كبار المحللين في مراكز البحوث، هم الذين أعدوا التقرير الذي يجزم بأن حماس أصبحت في عمق مازقتها، وباتت حائرة ومتوترة بين مسؤوليتها كسلطة في غزة، وهويتها كحركة مقاومة، وهي اليوم تضع إسرائيل بين خيارين اثنين عقيمين بالنسبة لقناعاتها ورغباتها: إما التهديد وإما التصعيد!

لكن الخيار الأفضل والقابل للتفضيل بخصوص حماية مصالح إسرائيل الأمنية -وفق التقرير- هو إبرام اتفاق مع حماس، بوساطة مصرية، لوقف إطلاق نار بعيد المدى، يشمل تخفيفا للحصار وإطلاق مشاريع إعمار للبنية التحتية، وبخصوص هذه الفقرة الأخيرة عن مشاريع الإعمار وتخفيف الحصار، تولت الصحافة الإسرائيلية تسريب أفكار وقضايا جاري التفاهم عليها بشكل غير مباشر، بين حماس وإسرائيل عبر الوسيط المصري. ولا زال التسريب جاريا جرعة جرعة، وكان آخره منذ ثلاثة أيام، من خلال الحديث عن خط غاز إسرائيلي إلى غزة؛ وبخصوص إحدى أهم نقاط

التعارض بين تكتيكات عباس وتكتيكات إسرائيل؛ رأت الدراسة "أن تبعات المحنة الإستراتيجية الفلسطينية ليست في صالح إسرائيل في ظل تصاعد انفجار أعمال عنف في غزة والضفة". وهنا كما يقول الإسرائيليون لعباس: مع احترامنا لنوابك ورغبتك في إخضاع حماس من خلال خلق غزة؛ فإن تكتيكاتك قصيرة النظر ولا تلائمنا، فنحن نرى أن الساحة الفلسطينية الراهنة تتيح لنا اعتماد سياسة تتعاطى مع الانفصال السياسي والجغرافي والسكاني بين الضفة وغزة، كأمر واقع، على أن تنعم أنت ومن معك، بسلطة فلسطينية مستقلة وناجحة في الضفة" حسب تعبير الدراسة، وأن تنعم حماس في غزة بسلطة لحسابها. معنى ذلك، أن إسرائيل -حسب تأكيد التقرير- ستتخذ خطوات تسوية محدودة في القطاع، تمكن على الأقل من إرجاء النزاع المقل، من خلال العمل على قناتين: تعزيز السلطة الفلسطينية في الضفة، كعنوان شرعي وحيد لتسوية مستقبلية، مع تحديد هدف سياسي على شكل تسوية انتقالية تنتج شروطا لكيانين فلسطينيين صغيرين، مستقبلا، وذلك بالتزامن مع اعتبار حماس عنوانا مسؤولا مؤقتا في القطاع، والحصول على هدنة بعيدة المدى مقابل تسهيلات اقتصادية واسعة.

ليس هناك أوضح من هذا التذكير. فالإسرائيليون يعلمون أن طرفي الخصومة الفلسطينية، لن يلتقيا، وإن التقيا فإن الصيغة لن تخرج عن فكرة المحاصصة التي نقي على الانفصال الفعلي. ثم إن الإسرائيليين، كما الفلسطينيين، يعلمون أن قيادات السلطة وحماس، لا ترغب في استعادة المؤسسات الدستورية الفلسطينية. وفي كل الاتفاقات التي وقعت ولم تنفذ، حرص الطرفان على وضع مسألة استعادة المؤسسات، في ذيل البنود، علما بأن الاستعادة هي الأساس الذي يمكن البناء عليه، حتى عندما تتعثر المصالحة.



## المهم من يمسك بالدولار

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

كان الخطاب الأخير لحسن نصر الله الأمين العام لـ"حزب الله" في لبنان خطاب كل الكلام الذي لا علاقة له بالواقع. كان خطابا يحاول فيه إقناع اللبنانيين والسوريين والعراقيين، والإيرانيين أنفسهم، بأن "الجمهورية الإسلامية" قوة إقليمية تستطيع متابعة مشروعها التوسعي، بغض النظر عن تصفية قاسم سليمانى قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري". ما لم يستوعبه نصر الله أن اغتيال سليمانى، الذي كان يرافقه أبو مهدي المهندس نائب رئيس مطار طهران بعدما اعتبرها صاروخ "كروز"؛ ألا يستحق ركاب الطائرة ضحايا الصاروخ الإيراني تعزية من نصر الله، علما أن معظم هؤلاء الركاب مواطنون إيرانيون أو من أصل إيراني!

لنفترض أن الإيرانيين نزلوا إلى الشارع بالملايين لتشجيع الجنرال سليمانى وأن ذلك "أربع" دونالد ترامب، ولكن ماذا عن الطلاب والمواطنين الإيرانيين العاديين الذين نزلوا إلى شوارع طهران ومدن أخرى وهم يحرقون صوراً لقائد "فيلق القدس" الذي أنهى منه الأميركيون ويطلقون صيحة "الموت للدكتاتور"، أي لـ"المرشد" علي خامنئي. الأكيد أن هناك جيودا في الداخل الإيراني حيث بدأ الناس العاديون يشعرون أن النظام القائم دخل مرحلة جديدة لا تبشر بالخير بالنسبة إلى مستقبله.

في الواقع، ليس لدى الأمين العام لـ"حزب الله" ما يقدمه لللبنانيين ولا للسوريين ولا للعراقيين ولا لليمنيين الذين يتذكروهم بين حين وآخر. ما يعد به من رد على الولايات المتحدة يبقى كلاما كبيرا لا ترجمة له على أرض الواقع، نظرا إلى أن اللبنانيين منشغلون بلبنان والسوريين بسوريا والعراقيين بالعراق واليمنيين باليمن... والإيرانيين بإيران. بالنسبة إلى اللبنانيين، لا يمر كلام الأمين العام لـ"حزب الله" سوى على قسم من أنصار الذين سقطوا في فخ التحصب الأعمى والولاء للولي الفقيه. يمكن للكلام نفسه أن يلقى من يصقده ويصقّف له بين أنصار "التيار الوطني الحر" الذي يتزانه جبران باسيل صهر رئيس الجمهورية. ليس مستغربا أن يُصدّق هؤلاء كلام نصر الله ما داموا

يحتفلون سنويا بذكرى استيلاء الجيش السوري على قصر بعيدا ووزارة الدفاع في الثالث عشر من تشرين الأول - أكتوبر 1990، أي بهزيمة لبنان.

أما اللبناني العادي، من كل الطوائف والمذاهب والمناطق والطبقات الاجتماعية، فهو في مكان آخر. هذا اللبناني الذي يمتلك حداً أدنى من العقل والمنطق يفكر بما حل بأمواله المودعة في المصارف اللبنانية. هناك مليون ونصف مليون حساب في هذه المصارف وهناك هبوط حاد لسعر صرف الليرة اللبنانية. هناك الكلام الصادر عن رياض سلامة حاكم البنك المركزي (مصرف لبنان) عن أن في استطاعة المصارف إعادة الأموال المودعة بالدولار، ولكن بالليرة اللبنانية. لم يوضح رياض سلامة كلامه بما يكفي. ما يجري سرقة موصوفة لمخدرات الناس من فقراء وأغنياء ومتوسطي الحال. هذا هو السؤال الذي يشغل بال اللبنانيين، بما في ذلك أبناء الطائفة الشيعية الذين يشكلون ثلث المودعين. الأكيد أن هؤلاء، بمن في ذلك معظم الشيعية، لا يهتمهم الانتقام لسليمانى أو للمهندس. ولا يهتمهم ما إذا كان الرئيس دونالد ترامب "أكبر كذاب" أم لا. ماذا ينفع كل هذا الكلام عن ترامب في حال استمرت الولايات المتحدة في عقوباتها على إيران، وبالتالي على أدواتها مثل "حزب الله" مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات سلبية على المصارف اللبنانية وأموال اللبنانيين؟

إلى أين يريد "حزب الله" أخذ لبنان بكل طوائفه ومذاهبه؟ لا جواب عن مثل هذا السؤال في غياب القدرة على أن يكون الرجل على تماس مع الواقع. هذا الواقع يقول إن السوريين، مثل اللبنانيين، يفكرون بسعر الدولار بعدما تجاوز سعره الألف ليرة سورية. إنهم يعرفون تماما أن هناك نظاما جاء بالإيراني وبـ"حزب الله" وبغيره من الميليشيات المذهبية كي يبقى بشار الأسد في دمشق. إنهم يعرفون أيضا أن الروسي يريد الآن أن يكون القوة ذات الكلمة الفصل في

المنطقة دخلت مرحلة جديدة لم يعد ينفع فيها كل الكلام القديم عن المقاومة والممانعة وكل ما شابه ذلك، ما ينفع هو تحديد من أين سيأتي الدولار. المشكلة أنه إلى إشعار آخر، لا تزال أميركا تمسك بالدولار وتتحكم به.

سوريا وبنك بالتفاهم مع إسرائيل. العراق أيضا في مكان وحسن نصر الله في مكان آخر. هم المسؤولون العراقيين، الكبار والصغار، ليس الانتقام لقاسم سليمانى أو أبو مهدي المهندس. مهمهم محصور في كيفية إعادة مَدّ الجسور وفتح القنوات مع الولايات المتحدة وإدارة ترامب تحديدا. اكتشف المسؤولون العراقيون أن العقوبات الأميركية يمكن أن تطالهم، واحدا واحدا، في حال فكروا في أي ضغط لحمل الولايات المتحدة على الانسحاب عسكريا من العراق. لديهم مثل حي على ذلك. هذا المثل هو إيران. من الطبيعي في بلد مثل العراق ينخر فيه الفساد كل أفراد الطبقة الحاكمة أن يفكر كل مسؤول في إنقاذ جلده، وليس في كيفية الرد على اغتيال قاسم سليمانى. ليست التحركات الأخيرة لعادل عبد المهدي سوى محاولة لإعادة تعويم نفسه عند الأميركيين. وهذا ما يفترس إلى حد كبير عقله الأخيرة إلى كردستان. نسي عبد المهدي أمرا في غاية الأهمية هو أن هناك ثورة شعبية في العراق وأنه مرفوض شعبيا قبل أن يكون مرفوضا لدى الأكراد والسنة العرب. ليس صدفة تجدد الحراك الشعبي في العراق، في كربلاء تحديدا، في الوقت الذي كان فيه قاسم سليمانى يوارى الثرى في مسقط رأسه الإيراني. تبقى إيران نفسها التي باتت شعبية يعرف أن النظام دخل مرحلة الأفلو، خصوصا بعدما تبين أنه عاجز عن الرد على اغتيال قاسم سليمانى من جهة، وإسقاط طائرة الركاب الأوكرانية من جهة أخرى. السؤال لم يعد له لدى إيران ما تردّ به على أميركا بعدما وجد النظام فيها أنه في مواجهة يومية مع شعبيته؛ هناك نظام في مازق لا أكثر. هذا النظام سقط عمليا عندما تبين أنه لا يستطيع مواجهة العقوبات الأميركية حتى لو امتلك كل ميليشيات العالم.

في نهاية المطاف، تحتاج هذه الميليشيات إلى تمويل. من أين تأتي لها "الجمهورية الإسلامية" بتمويل بوجود قاسم سليمانى أو بغيابه؟ دخلت المنطقة مرحلة جديدة لم يعد ينفع فيها كل الكلام القديم عن المقاومة والممانعة وكل ما شابه ذلك. ما ينفع هو تحديد من أين سيأتي الدولار. المشكلة أنه إلى إشعار آخر، لا تزال أميركا تمسك بالدولار وتتحكم به. يبدو أن إدارة دونالد ترامب تمسك به جيدا. هل في لبنان وسوريا والعراق من يريد أخذ علم بذلك بدل ترديد كلام قديم؟ لا يصدق هذا الكلام سوى السذج نظرا إلى أن لا علاقة له بما يدور على أرض الواقع في المنطقة والعالم...

سوريا وبنك بالتفاهم مع إسرائيل. العراق أيضا في مكان وحسن نصر الله في مكان آخر. هم المسؤولون العراقيين، الكبار والصغار، ليس الانتقام لقاسم سليمانى أو أبو مهدي المهندس. مهمهم محصور في كيفية إعادة مَدّ الجسور وفتح القنوات مع الولايات المتحدة وإدارة ترامب تحديدا. اكتشف المسؤولون العراقيون أن العقوبات الأميركية يمكن أن تطالهم، واحدا واحدا، في حال فكروا في أي ضغط لحمل الولايات المتحدة على الانسحاب عسكريا من العراق. لديهم مثل حي على ذلك. هذا المثل هو إيران. من الطبيعي في بلد مثل العراق ينخر فيه الفساد كل أفراد الطبقة الحاكمة أن يفكر كل مسؤول في إنقاذ جلده، وليس في كيفية الرد على اغتيال قاسم سليمانى. ليست التحركات الأخيرة لعادل عبد المهدي سوى محاولة لإعادة تعويم نفسه عند الأميركيين. وهذا ما يفترس إلى حد كبير عقله الأخيرة إلى كردستان. نسي عبد المهدي أمرا في غاية الأهمية هو أن هناك ثورة شعبية في العراق وأنه مرفوض شعبيا قبل أن يكون مرفوضا لدى الأكراد والسنة العرب. ليس صدفة تجدد الحراك الشعبي في العراق، في كربلاء تحديدا، في الوقت الذي كان فيه قاسم سليمانى يوارى الثرى في مسقط رأسه الإيراني. تبقى إيران نفسها التي باتت شعبية يعرف أن النظام دخل مرحلة الأفلو، خصوصا بعدما تبين أنه عاجز عن الرد على اغتيال قاسم سليمانى من جهة، وإسقاط طائرة الركاب الأوكرانية من جهة أخرى. السؤال لم يعد له لدى إيران ما تردّ به على أميركا بعدما وجد النظام فيها أنه في مواجهة يومية مع شعبيته؛ هناك نظام في مازق لا أكثر. هذا النظام سقط عمليا عندما تبين أنه لا يستطيع مواجهة العقوبات الأميركية حتى لو امتلك كل ميليشيات العالم.



## عندما رفض حفر التوقيع على شرعنة التدخل التركي



مجلس الدولة الاستشاري بمضيان عليه، بأمر وإشارات طمأنة من وزير الدفاع والخارجية التركيين. على القوى الإقليمية والدولية المناصرة للحق والعدل والرافضة لتوسع تركيا وتدخلها في المنطقة العربية أن تأخذ تهديدات أردوغان بعين الاعتبار، وأن توقف مشروعه عند حده، فالرجل بات كالنور الهائج في حلبة الصراع، وقد يبادر بأي جريمة ضد الليبيين بعد أن أطاح المشير خليفة حفر بطموحاته العلنية، بمجرد أن رفض التوقيع على اتفاق موسكو المشبوه.

مؤسسات ومقرات الدولة منذ العام 2011 بمنطق الميراث والغنيمة، وتستفيد في الدفاع عن مصالحها بميليشيات مرتزقة وإرهابيين، وتستعمل كل شعارات التمييز بين الليبيين، ثقافياً وجغرافياً وعرقياً، لإقصاء الأغلبية. إن تهديدات رجب طيب أردوغان، الثلاثين، للمشير خليفة حفر والجيش الوطني الليبي، تؤكد أنه كان يعتمد كثيراً على اتفاق موسكو وما تضمنته من فخ أريد نصبه بعناية للدولة والشعب والقوات المسلحة في ليبيا، جعل رئيس المجلس الرئاسي ورئيس

تحسين أمراء الحرب وقادة الميليشيات ودعاة الإرهاب وأباطرته الموغلين في دماء الليبيين، خصوصاً وأنه لم يتم التطرق، في أي مناسبة، إلى تعريف الإرهاب وتحديد من يقف وراءه في ليبيا، ولا إلى محاسبة من أجزوا في حق شعبهم ودولتهم منذ العام 2011. هل سيخرج الليبيون من أزمته؟ بالتأكيد لا، فالقضية تتعلق بالأساس بالصراع بين الأغلبية الساحقة من الشعب الليبي وجيشه وقواه الحية من جهة، وبين أقلية من القوى المؤدلجة وضعت يدها على

إن أول المشاكل المطروحة، هو أن يُسأوى بين جيش وطني وميليشيات خارجة عن القانون وتحمل نزعات التطرف والإرهاب والشوفينية الجبهوية والعرقية والقبلية. وبين القوات النظامية التي تسيطر على أكثر من 90 بالمئة من مساحة البلاد، وبين حكومة السراج المعزولة في طرابلس والمرفوضة شعبياً والفاشلة سياسياً واجتماعياً. وكذلك بين مجلس النواب المنتخب ومجلس الدولة الاستشاري الذي تم تشكيله في ضوء اتفاق الصخيرات، فقط بهدف إعادة تدوير ورسكلة قوى الإسلام السياسي.

ولا شك أن عودة الجيش إلى ثكناته، كانت ستمثل ضربة للمدن والقرى والقبائل التي ساندته، وخاصة في المنطقة الغربية، وهو ما جعل القيادة العامة للقوات المسلحة تعلن أنها لن تتخلى عن مواقعها التي كسبتها بدماء أعداد من أبنائها، فمن وراء ورقة الاتفاق هناك سعي خفي لتقسيم البلاد وتحولها إلى مراكز نفوذ أجنبية، على أن يكون لتركيا موقعها في غرب ليبيا، وهي التي لم ترسل خبراءها العسكريين ومرترقتها وشحنات السلاح والذخيرة، ثم لم توافق على اجتماع موسكو إلا من أجل ذلك.

وبرامج إعادة الإعمار في الدول التي دمرتها الحروب والصراعات. كان تحرير سرت وتقديم الجيش الوطني نحو وسط طرابلس ومشارف مصراتة، قد دفعا إلى التسريع بالبحث عن حل مؤقت قبل عقد مؤتمر برلين للدول المؤثرة في الملف، وتمت دعوة المشير خليفة حفر إلى روما حيث اجتمع بالمسؤولين الإيطاليين ووفد أميركي مهم، وحصل الأمر ذاته مع رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، بينما كانت روسيا وتركيا تتفان على اختطاف دور مشترك بينهما، حيث يتشاركان رعاية أي اتفاق ضمن استراتيجيات التنسيق بينهما. جاءت ورقة العمل المطروحة في موسكو لتمثل اعترافاً متبادلاً بين الروس والأتراك بالتدخل في ليبيا. كما أردوغان وبيوتين يعلنان أنهما المعنيان أكثر من غيرهما بالملف، كل المؤشرات تقول إن لا وجود لتدخل روسي مباشر، وبالمقابل تؤكد على وجود تدخل تركي سافر، بالسلاح والمرزقة والخبراء والضغط السياسي والدبلوماسي والخطاب المتشنج والتامر المضوح والتهديد المباشر لأغلبية الشعب الليبي ولقواته المسلحة. تحولت ميليشيات فائز السراج والمرزقة الأتراك والسوريين وغيرهم من الملتحقين بها، إلى قوة معترف بها، وأي حديث عن حل الميليشيات كان سيقف حبراً على ورق، باعتبارها جزءاً من سلطة حكومة الوفاق وصاحبة اليد الطولى فيها، ولن يستطيع أي طرف كبح جماحها، وسيتم تبرير اختراقاتها بأنها مبادرات فردية، وسيجد الروس الذين كرههم إخوان ليبيا واعتبروهم أعداء لهم، أنفسهم في موقف صعب إذا فكروا في النزول على الأرض في مناطق الميليشيات، تماماً كما هو الأمر بالنسبة للوضع السوري، كما سينظر أنصار الجيش إلى الأتراك على أنهم أعداء ومستعمرون جدد طامعون في مقدراتهم.



لم يفض اجتماع موسكو بخصوص الأزمة الليبية إلى أي نتيجة تذكر. المشير خليفة حفر القائد العام للجيش عاد إلى بنغازي دون أن يوقع على ورقة العمل التي أعدتها الروس والأتراك، عودته جعلت أنصار الجيش ينتفضون الصعداء، فليس بعد كل التضحيات التي قدمت والأرواح التي أزهقت والدماء التي سفكت، يقبلون تشريع التدخل التركي وتحويله إلى أمر واقع.



**على القوى الإقليمية والدولية المناصرة للحق والعدل والرافضة لتوسع تركيا وتدخلها في المنطقة العربية أن تأخذ تهديدات أردوغان في الاعتبار، وأن توقف مشروعه عند حده**

بعد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ فجر الأحد الماضي، جرى الحديث عن ضغوط دولية وإقليمية على القيادة العامة للجيش الوطني للقبول بالقرار الذي كان فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان قد أعلنه قبل أيام، والذي كتف عن وجود تنسيق بين الطرفين لاعتماد النموذج السوري في حل الأزمة الليبية، بمنطق أن لا يجوع الذئب التركي ولا يشتهي الراعي الروسي، وكذلك بمعنى أن يتواصل التقاسم الروسي التركي لسلة المصالح المتعلقة بسوريا وليبيا والغاز والمحيط الحيوي

## هاري وميغان وشمع «المؤسسة» الملكية

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي

كرم نعمة  
حذام خريف

منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

تحمله، وهذه البراءة هي التي ظل هاري يفتقدها، وهي الجمرة التي ظلت تنقد في صدره. كيف عاجلت "المؤسسة" بحنانها الخشبي ترمده المبكر؟ حركت عليه متابعات الصحافة وانتقاداتها. ولكنه ظل متمرداً. ذهب إلى الولايات المتحدة ليمارس مقدارا من الحرية يفقده في بلده. هناك شعر بأنه إنسان وليس تمثال شمع في متحف "المؤسسة". وسرعان ما عثر على امرأة جسدت له الانشاق التام. ممثلة، أمها "ملونة"، أكبر منه سناً بثلاثة أعوام، أميركية، وخارج كل قالب. ومن الواضح أنها أحبتة بعمق وبساطة. يمكن لأي أحد أن ينظر في الصور التي ظهرت فيها ميغان معه، ولسوف يرى ابتسامة عريضة. هذه هي السمة الطاغية على كل الصور. وهي دليل على شيء مؤثر في العلاقة بين صبيين متمردين.

المعروف عن ميغان أقل بكثير من الحقيقة. صلاتها القوية بأسرتي باراك أوباما وبيل كلينتون، تعني شيئاً لجهة ميولها السياسية. وتحديداً لرئاسة ترامب، الذي ذهب بها إلى القول إنها لن تعيش في الولايات المتحدة إذا أصبح رئيساً، يكتف وجهاً آخر من طبيعتها القوية، كما يكشف لماذا أصبحت كندا، وليس الولايات المتحدة هي المستقر.

هذه بعض الأسباب التي جعلت العيش في محيط منزل محافظ، مغلق، متحكم بتفاصيل التفاصيل، ولا يسمح حتى بالكلام، أمراً مستحيلًا. وكان قالب الشمع أقسى من أن يطاق، رغم أنه يبدو شديد الأبهة والغراء. بإعلانهما المشترك، الخروج من الدائرة الملكية، أصابا "المؤسسة" بصدمة. هكذا قالت "المؤسسة"، التي قالت أيضاً إنها شعرت بالحزن. إنه حزن خشبي طبعاً. وسرعان ما قرر متحف الشمع أن يُخرج هاري وميغان من الدائرة الملكية. بفعليتهما الخارجة عن التقاليد، اعننا انتسابهما إلى عالم البشر. خرجا من السجن. وذاب الشمع.

إنها متحظة، إلى درجة أنها تضع أي بشر يقرب منها بين خيارين، إما أن يتحنن أو يطالب الفرار إلى أبعاد مكان ممكن. وآخر شيء يمكن أن تفعله أي امرأة من جنس البشر هو أن تتزوج واحداً من ذكورها. إنهم قوالب، بملابس أنيقة، وأدوار كارتونية، فقط. ومن ثم لينتهي الأمر بمأساة. الأمير هاري انشق على هذه "المؤسسة" منذ أن فقد أمه. الأميرة ديانا نفسها كانت نموذجاً للمتمرد المطلق على مؤسسة توريات منافقة. وكان من الطبيعي أن ينتهي الأمر بها إلى موت لا تزال تحوم من حوله الشبهات. حاولت جدته الملكة إليزابيث الثانية أن تغدق عليه بالحنان، إلا أنه ظل متمرداً. لم يجد في صدرها حنان أمه وعفويتها. البراءة الإنسانية في ديانا كانت هي آخر شيء يمكن لـ"المؤسسة" أن

ترى كيف يتم طبعها. هاري يعرف أكثر، ورأى ما هو أكثر ترويعاً، فزادها ذعراً من كل تلك الكائنات التي تحيط بها. وعندما اختارا لدى إعلانهما الرغبة بالاستقلال، القول إنها برغبان "القيام بدور تقدمي"، فإنهما قالوا ما لا يمكن أن يقال في زوايا القصر ولا في صالاته. وعندما شعر هاري بأنه بات مهتماً حتى من جانب أخيه، وتهاجمه الصحافة كل يوم، فقد أدرك أن اللعبة انتهت، وأن التحرر من قيود القصر بات أمراً حتمياً. وهناك شخص، كل يلعب دوره في مسرح شكسبير على خشبة التقاليد. وهناك جمهور، هم في الغالب من الرعايا الذين يتعين أن يظلوا رعايا، إلا إذا انتسب القليل من نخبتهم إلى القالب وتحولوا إلى تماثيل شمع. والكل يعيش في سجن ما تفرضه "المؤسسة".

"المؤسسة" تتحكم بالغمز والهمز واللمز. هذه طبعا لغة غير ملكية، إلا أنها تعني أن "المؤسسة" إذ تضع الشروط وتحدد مقومات التقاليد، فإنها تفرض كل ما تريد "من دون أن تقول". وهي التي تنتخب الحزب الحاكم طبعاً. كل ما يتعلق بالتصويت في الانتخابات مجرد شيء أقرب إلى "عذة الشغل". العملية الانتخابية تبدو حرة طبعاً. إلا أن مسارات هذه العملية، والانطباعات عنها، مصممة بحيث يفوز من يتعين أن يفوز. وإلا لتقلب الدنيا على رأس "أبو الذين" خلفوا رئيس وزراء لا ترضى عنه "المؤسسة"، أو يتبع برنامجاً لا يتلاءم مع التصميم المسبق الذي تراه مناسباً. عودة حزب المحافظين إلى السلطة، والهزيمة الكاسحة لحزب العمال، والخروج من الاتحاد الأوروبي، وقبل ذلك الاستقبال الملكي الحافل للرئيس دونالد ترامب، قضايا كانت ميغان



بمقدار ما يتعلق الأمر بالنفوذ، فإن العائلة المالكة البريطانية لديها الكثير منه. وبمقدار ما يتعلق الأمر بالاحترام للدور الذي تؤديه، فإنها تملك الكثير منه أيضاً، وذلك بما أنها لا تتدخل في شؤون الحياة العامة. تلك هي القاعدة العلنية. المشكلة هي أنها تتدخل في كل شيء. فهناك من خلف أساليب مخملة، الكثير من الوسائل التي تتيح لها أن تقر ما هو أدنى من تفاصيل التفاصيل، وحتى لكاتها تصمم نظاماً ودولة ومجتمعاً وعادات وتقاليد على مقاسها بالضبط. التمايزات الطبقة تبدو حارساً مهما لهذا النظام. والقيود المفروضة على الوظائف العليا، والمستشارون المكبون وأعضاء ممييزون من مجلس اللوردات، كل هؤلاء يدخلون في دورة تدريب حياتية تجبرهم، في النهاية، على أن يتقربوا في القالب الذي تراه "المؤسسة" صحيحاً. هذا شيء ما كان يمكن لميغان ميركل أن تتعايش معه.

"المؤسسة" تتحكم حتى بصيغة الأظافر. وثمة طريقة خاصة، مخنوقة، لا تسمح إلا بمقدار من الكلام هو أقرب إلى الصمت، أو لغة الإشارات. وهناك جيش جرار من المتسلقين يخدم تقاليد المؤسسة ويوصل رسائلها ويخوض حربها الدونكيشوتية كل يوم. كل يوم بالفعل. من الصحافة التي تعين "مراسلنا للشؤون الملكية"، إلى محطات التلفزيون التي تستوجب منها التقاليد أن تحتفل بالتقاليد، إلى المؤسسات الأخرى التي تتعامل مع "المؤسسة" وكأنها قدس الأقداس.

في التدريب من أجل أن يكون الأمير تشارلز "مؤسسة"، فقد وجد نفسه يتدخل حتى في اختيار تصاميم المباني، والأشكال الهندسية للمعمار. وعندما أتم تدريباته، أعلن ذات يوم غير بعيد أنه ليس غيباً إلى درجة أن يقول رأيه. في تلك الساعة اكتمل التدريب. ذلك أن إحدى أهم قواعد هي أن يتعلم كيف يُعطي رأيه من دون أن يقوله.



## حظر الحوثيين تداول النقود الجديدة يخفق اليمنيون

الحكومة الشرعية تكافح لانتشال الاقتصاد من الانهيار الشامل



## الحوثي يسقط قيمة نقود اليمنيين

بالعملة الجديدة مقابل 900 أو 800 من العملة القديمة على سبيل المثال. وقال العوبلي إن "الحوثيين يسحبون المبالغ المالية من الناس ويقومون بتحويلها إلى عملة صعبة، وهذا بسبب تزايد في الطلب على العملات الأجنبية وبالتالي ارتفاع سعرها أمام العملة المحلية، مما يعني موجة تضخم جديدة وزيادة أخرى في أسعار السلع والخدمات تشكل المزيد من الأعباء على المواطن اليمني المطحون أصلاً بالآزمات المعيشية".

وحذر من أن قرار الحوثيين سيعمل على إضعاف القوة الشرائية للعملة، وبالتالي تخفيض القيمة الحقيقية للمدخرات والدخل والاستهلاك وتأفق مستويات الفقر وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، خاصة أن اليمن يعتمد على الاستيراد في تغذية جل احتياجاته الغذائية وغير الغذائية.

المناطق الخاضعة لسلطة الحوثيين إلى المناطق الواقعة تحت سلطة الحكومة الشرعية، وهو الأمر الذي سبب معاناة إضافية للسكان. وفي ظل المعاناة التي يشكو منها معظم اليمنيين، وانهاية العملة ووصول سعر الدولار إلى أكثر من 600 ريال، ظهرت مأساة أخرى تمثلت بمضاربة البعض بالعملة الجديدة بالقديمة، مع فارق الصرف بين العملتين لصالح العملة القديمة غير المتوفرة بشكل كبير في المناطق الخاصة لسلطة الحوثيين.

ويقول الخبير الاقتصادي اليمني، عبدالواحد العوبلي، إن منع تداول العملة الجديدة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، يؤدي إلى المضاربة على سعر العملة الجديدة مقابل القديمة. وسبق للحوثيين استبدال العملة القديمة بالجديدة عبر طرح آلاف الريالات

ويقول محمد المنصوري، وهو صراف يعمل في العاصمة صنعاء، في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية، إن قرار الحوثيين حظر تداول العملة الجديدة أدى إلى خلق أزمة حادة في وفرة السيولة المالية.

وأضاف "مثلاً حتى إذا أردت ركوب الحافلة ولديك عملة جديدة فلا يتحقق هذا الحلم، فالكثيرون يرفضون التعامل بها، الأمر الذي يجبر الناس على البقاء في المنزل إذا كانوا لا يملكون نقوداً قديمة".

وتابع "حتى أصحاب المحلات والدكاكين لا يقبلون هذه العملة، ما أدى إلى تراجع حركة الشراء بشكل كبير عن السابق". ونشر ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لبعض شوارع العاصمة صنعاء تظهر تراجعاً ملحوظاً للحركة المرورية وتحركات السكان بعد قرار حظر العملة الجديدة.

وأضاف "مثلاً حتى إذا أردت ركوب الحافلة ولديك عملة جديدة فلا يتحقق هذا الحلم، فالكثيرون يرفضون التعامل بها، الأمر الذي يجبر الناس على البقاء في المنزل إذا كانوا لا يملكون نقوداً قديمة".

وتابع "حتى أصحاب المحلات والدكاكين لا يقبلون هذه العملة، ما أدى إلى تراجع حركة الشراء بشكل كبير عن السابق". ونشر ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لبعض شوارع العاصمة صنعاء تظهر تراجعاً ملحوظاً للحركة المرورية وتحركات السكان بعد قرار حظر العملة الجديدة.

وأضاف "مثلاً حتى إذا أردت ركوب الحافلة ولديك عملة جديدة فلا يتحقق هذا الحلم، فالكثيرون يرفضون التعامل بها، الأمر الذي يجبر الناس على البقاء في المنزل إذا كانوا لا يملكون نقوداً قديمة".

اعتبر متابعون و خبراء اقتصاد أن تصاعد التوتر بين الحكومة الشرعية اليمنية والحوثيين في حرب العملة المحلية المندلعة بين الطرفين منذ فترة سيدفع بالملايين من المواطنين إلى المجهول في ظل استمرار نزاع يوسع كل يوم جبهات الفقر والبطالة ويقامق دمار كافة محركات النمو.

صنعاء - بدأت تداعيات قرار الحوثيين حظر التعامل بالأوراق النقدية اليمنية الجديدة التي قام بطباعتها البنك المركزي التابع للحكومة الشرعية المعترف بها دولياً في العاصمة المؤقتة عدن جنوبي البلاد، تظهر على أوضاع السكان.

وطالبت جماعة الحوثيين المدعومة من إيران من المواطنين في المناطق الخاضعة لسلطتها تسليم ما يملكون من العملة الجديدة لاستبدالها بعملات ورقية قديمة، إضافة تلك العملة بـ"أنها غير قانونية وتضر بالاقتصاد الوطني وقيمة العملة المحلية".

صنعاء - بدأت تداعيات قرار الحوثيين حظر التعامل بالأوراق النقدية اليمنية الجديدة التي قام بطباعتها البنك المركزي التابع للحكومة الشرعية المعترف بها دولياً في العاصمة المؤقتة عدن جنوبي البلاد، تظهر على أوضاع السكان.

وطالبت جماعة الحوثيين المدعومة من إيران من المواطنين في المناطق الخاضعة لسلطتها تسليم ما يملكون من العملة الجديدة لاستبدالها بعملات ورقية قديمة، إضافة تلك العملة بـ"أنها غير قانونية وتضر بالاقتصاد الوطني وقيمة العملة المحلية".

## منع تداول الأوراق النقدية الجديدة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين يوسع المضاربات على سعر الريال

وأثر هذا القرار بشكل سلبي على واقع حياة التجار والمواطنين الذين يعيش معظمهم على المساعدات، في بلد يعيش واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، حسب توصيفات الأمم المتحدة.

وخلال السنوات الثلاث الماضية قام المركزي في عدن بطباعة كميات كبيرة من العملة الجديدة وتوزيعها كرواتب للموظفين في المناطق الخاضعة للحكومة الشرعية، وتسليم رواتب الموظفين المدنيين في مناطق الحوثيين منذ نحو عام.

وأدانت الحكومة الشرعية قرار الحوثيين وأعلنت تعليق صرف مرتبات الموظفين الحكوميين في مناطقهم، وهي خطوة من شأنها مضاعفة الحالة المعيشية الصعبة التي يعاني منها اليمنيون في مناطق الحوثيين. واعتذرت بنوك عن عدم قدرتها على الاستثمار في صرف رواتب ومعايشات الموظفين والمتقاعدين في المناطق

## السودان يبدأ ترميم المشاريع المتوقفة

الخرطوم - كشفت الحكومة الانتقالية السودانية عن عزمها فتح ورشة إصلاح كبيرة تتعلق بإعادة هيكلة المشاريع التنموية المتوقفة.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لوزير المالية إبراهيم البودي تأكيد أن الوزارة تخطط لمعالجة عشرة مشاريع تنموية كانت متوقفة لعدم دفع المتأخرات في عهد الرئيس عمر البشير الذي أطاح به الجيش في أبريل الماضي.

ولم يذكر الوزير بالتحديد نوعية تلك الاستثمارات لكنه أكد على أن "نحن بصدد إعادة هيكلة دفع المتأخرات والتي ستمكنا من تمويل هذه المشاريع المهمة".

وتسعى الخرطوم للحصول على تمويلات من جهات دولية مقرضة لتنفيذ خططها وخاصة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنك التنمية الإسلامي.

وتحوض الحكومة الانتقالية التي تشكلت في أغسطس الماضي، محادثات شاقة لإقناع الأطراف الدائنة بتخفيف أعباء الديون الأجنبية، التي تصل إلى 62 مليار دولار وفق أحدث الإحصائيات الرسمية.

وتحتاج الخرطوم اليوم إلى دعم أكبر من قبل المجتمع الدولي لإنقاذ الاقتصاد من شبح الدخول في مأزق أكبر مستوى الديون لا يمكن توقع نهايته.

ومنذ اندلاع شرارة الأزمة رمت السعودية والإمارات بكل ثقلها خلف السودان لدعم استقراره، وتعهدها بمساعدته بمبلغ 3 مليارات دولار من ضمنها نصف مليار دولار كوديعة ضمه البلدان الخليجان والباقي مساعدات في شكل غذاء ونفط.

## أزمة لبنان المالية تجبر بنك عودة على بيع أصوله

النهائي في 31 ديسمبر لإتمام الجزء الأول من زيادة رأس المال نظراً لتعقيدها وضيق الوقت، مشيراً إلى إدراجه في بورصتين ووجود أكثر من 1500 مساهم، ويهدف بنك عودة إلى جمع 311 مليون دولار في الجزء الأول من عملية زيادة رأس المال. وقال غزال "النقطة الأولى هي استعادة ثقة السوق. يرغب المساهمون في أن يظهروا استعدادهم لدعم مؤسستهم بكافة الوسائل اللازمة، إنه لإبداء الالتزام".

وأضاف "النقطة الثانية هي أن أي رسملة ستكون دائماً نافعة للحفاظ على قدرة النظام المصرفي على الوفاء بالديون".

المساهمين في هذه الزيادة. لدينا دعم كاف للدعوة إلى اجتماع للمساهمين قريباً". وفي شتى القطاع المصرفي اللبناني، يتعين أن تجمع زيادة بنسبة 20 بالمئة في رأس المال أربعة مليارات دولار، مما يمثل اثنين بالمئة من النظام المصرفي. وذكر حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة في مقابلة تلفزيونية، الأسبوع الماضي، أن "أغلب البنوك أخطرت المصرف المركزي بأنها شرعت في خطوات لتنفيذ زيادة رأس المال".

وقال غزال لرويترز إن "بنك عودة كان قد أبلغ البنك المركزي بأنه سيحتاج إلى بعض الأسابيع الإضافية بعد الموعد

وانحسار السيولة النقدية من السوق في ضوء تنامي الضبابية السياسية والتدهور في البيئة التشغيلية للبنوك. ولتفادي هذا الأمر، وجه مصرف لبنان المركزي البنوك في نوفمبر الماضي، بزيادة رأس المال من المستوى الأول، وهو معيار هام للمئاة المالية، بنسبة عشرة بالمئة من خلال ضخ سيولة بنهاية العام وعشرة بالمئة أخرى بحلول نهاية يونيو المقبل.

وأكد غزال أن بنك عودة يملك دعماً كافياً من المساهمين لضمان الموافقة على زيادة رأس المال.

وقال "نشعر بارتياح حيال مستوى الالتزام من جانب العدد الكبير من المساهمين الذين يملكون أسهمنا، وهو ما يعزز ثقة السوق في بنك عودة".

وأضاف "إقبال المستثمرين على مصر كان أكبر. لم نصل إلى أي اتفاق مع أي طرف لإتمام العملية لكننا ندرس هذا إذا حصلنا على العرض المناسب". وأوضح غزال أن نشاط بنك عودة مصر نما من ثلاثة أفرع استحوذ عليها بنك عودة في 2005 إلى خمسين فرعاً اليوم بإجمالي أصول 4.4 مليار دولار بنهاية سبتمبر الماضي، واصفاً إياه بأنه "نشاط مربح للغاية".

وقال إنه إذا قرر البنك البيع، سيخلف الأمر يتطلب موافقة مجلس الإدارة والجهات التنظيمية. ويتوسع أكبر بنك لبناني من حيث إجمالي الأصول في المنطقة منذ 2005 وله أنشطة في عشر دول بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك فرعه بنك عودة مصر المملوك له بالكامل. واتسعت مخاوف الأوساط الشعبية من احتمال انهيار النظام المالي وفقدانها مدخراتها في نهاية المطاف، في ظل استمرار محدودية التمويلات المنتظمة

أجبرت الضغوط المالية التي يعيشها لبنان بنك عودة، إحدى أكبر المؤسسات المالية بالبلاد، على اتخاذ قرار بيع عدد من أصوله بالخارج في تحرك يعكس تزايد قلق المصارف من المجهول، وفق محللين رجحوا قيام كيانات أخرى بنفس الخطوة مستقبلاً.

بيروت - كشف المدير المالي لبنك عودة، الخائف، أن البنك اللبناني يدرس بيع وحدته التابعة في مصر بعد أن لاقى اهتماماً من بنوك، مما يشير إلى إعادة تفكير محتملة في الاستراتيجية في الوقت الذي يكابد فيه لبنان أزمة مالية.

ويضفي بنك عودة أيضاً في زيادة رأس المال، وهي العملية التي وجه البنك المركزي جميع البنوك اللبنانية بتطبيقها للمساعدة في التصدي للأزمة التي تواجهها البلاد هي الأسوأ في عقود.

وأضاف "إقبال المستثمرين على مصر كان أكبر. لم نصل إلى أي اتفاق مع أي طرف لإتمام العملية لكننا ندرس هذا إذا حصلنا على العرض المناسب".

وأوضح غزال أن نشاط بنك عودة مصر نما من ثلاثة أفرع استحوذ عليها بنك عودة في 2005 إلى خمسين فرعاً اليوم بإجمالي أصول 4.4 مليار دولار بنهاية سبتمبر الماضي، واصفاً إياه بأنه "نشاط مربح للغاية".

وقال إنه إذا قرر البنك البيع، سيخلف الأمر يتطلب موافقة مجلس الإدارة والجهات التنظيمية. ويتوسع أكبر بنك لبناني من حيث إجمالي الأصول في المنطقة منذ 2005 وله أنشطة في عشر دول بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك فرعه بنك عودة مصر المملوك له بالكامل. واتسعت مخاوف الأوساط الشعبية من احتمال انهيار النظام المالي وفقدانها مدخراتها في نهاية المطاف، في ظل استمرار محدودية التمويلات المنتظمة

بيروت - كشف المدير المالي لبنك عودة، الخائف، أن البنك اللبناني يدرس بيع وحدته التابعة في مصر بعد أن لاقى اهتماماً من بنوك، مما يشير إلى إعادة تفكير محتملة في الاستراتيجية في الوقت الذي يكابد فيه لبنان أزمة مالية.

ويضفي بنك عودة أيضاً في زيادة رأس المال، وهي العملية التي وجه البنك المركزي جميع البنوك اللبنانية بتطبيقها للمساعدة في التصدي للأزمة التي تواجهها البلاد هي الأسوأ في عقود.

وأضاف "إقبال المستثمرين على مصر كان أكبر. لم نصل إلى أي اتفاق مع أي طرف لإتمام العملية لكننا ندرس هذا إذا حصلنا على العرض المناسب".

وأوضح غزال أن نشاط بنك عودة مصر نما من ثلاثة أفرع استحوذ عليها بنك عودة في 2005 إلى خمسين فرعاً اليوم بإجمالي أصول 4.4 مليار دولار بنهاية سبتمبر الماضي، واصفاً إياه بأنه "نشاط مربح للغاية".

وقال إنه إذا قرر البنك البيع، سيخلف الأمر يتطلب موافقة مجلس الإدارة والجهات التنظيمية. ويتوسع أكبر بنك لبناني من حيث إجمالي الأصول في المنطقة منذ 2005 وله أنشطة في عشر دول بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك فرعه بنك عودة مصر المملوك له بالكامل. واتسعت مخاوف الأوساط الشعبية من احتمال انهيار النظام المالي وفقدانها مدخراتها في نهاية المطاف، في ظل استمرار محدودية التمويلات المنتظمة



الأزمة تزحف إلى أصول المصارف



تامر غزال  
مدرس زيادة رأس المال وكذلك بيع وحدة بنك عودة مصر

## موانئ دبي تفوز بقضية تحكيم دولي ضد جيوتي

لندن - أمرت محكمة لندن للتحكيم الدولي حكومة جيوتي بإعادة الحقوق والمزايا المنصوص عليها في اتفاق الامتياز الموقع عام 2006 إلى شركة موانئ دبي العالمية في القضية المتعلقة بمحطة دوراليه للحاويات في جيوتي. وأمهلت المحكمة خلال جلسة استماع، محطة دوراليه كونتينر تيرمينال أس. أي شهرين لإعادة الحقوق إلى الشركة أو تسديد تعويضات عن الأضرار. وأشار خبير مستقل إلى أن الخسائر التي تكبدها موانئ دبي العالمية تقدر بأكثر من مليار دولار، والحكم الصادر عن المحكمة قد ينهي الإجراءات التي اتخذتها جيوتي لإقصاء موانئ دبي من إدارة المحطة في فبراير عام 2018. وأضاف أن عملية فسخ عقد الامتياز ونقل أصول المحطة إلى شركة ملوكة لحكومة جيوتي لم تكن قانونية. ووفقا للحساب الرسمي للمكتب الإعلامي لحكومة دبي على تويتر، فإن هذا الحكم هو السادس على التوالي لصالح شركة "موانئ دبي العالمية" في محكمة لندن للتحكيم الدولي والمحكمة العليا لإنجلترا وويلز. وتجاهلت جيوتي جميع الأحكام الصادرة سابقا عن المحكمة رغم أن عقد الامتياز تمت صياغته وفقا للقانون الإنجليزي وهو خاضع لسلطته. وكانت المحكمة قد توصلت إلى أن قيام جيوتي بتطوير ميناء حاويات بالتعاون مع شركة تشاينا ميرشانتس القابضة المحدودة، ومقرها هونغ كونغ، يمثل انتهاكا لحقوق موانئ دبي العالمية وخاصة الحقوق الحصرية المتعلقة بكافة مرافق مناولة الحاويات في جيوتي.

## أرامكو تقتمح تجارة الغاز المسال العالمية

الرياض - كشفت مصادر في قطاع الطاقة الثلاثاء أن أرامكو لتجارة المنتجات البترولية، الذراع التجارية لشركة أرامكو للنفط السعودية، عينت مديرا لتجارة الغاز الطبيعي المسال. وتأتي الخطوة في ظل تطلع أكبر شركة للنفط على مستوى العالم لزيادة حضورها في سوق الغاز الطبيعي المسال.

أرامكو لتجارة المنتجات البترولية عينت غارث إدوارد مديرا لتجارة الغاز الطبيعي المسال



وقالت المصادر لوكالة رويترز إن أرامكو لتجارة عينت غارث إدوارد مديرا لتجارة الغاز الطبيعي المسال. وبحسب صفحته الشخصية على لينكد إن، كان إدوارد في الأونة الأخيرة متعاملا في الغاز الطبيعي المسال مع إنجي الفرنسية التي كان قبلها مع بتروشاينا. ولم يتسنّ التواصل على الفور مع إدوارد للتعليق بينما لم ترد أرامكو حتى الآن على رسالة عبر البريد الإلكتروني من رويترز طلب تعليق.

وقالت المصادر، التي طلبت عدم نشر اسمائها لأنها غير مخولة بالحديث مع وسائل الإعلام، إن تعيين إدوارد يأتي على الأرجح في إطار توسع أرامكو في تجارة الغاز الطبيعي المسال، إذ تعزز الشركة إنتاج الغاز وتدرس توسيع استثمار الغاز الطبيعي المسال. ويقول الرئيس التنفيذي لأرامكو أمين الناصر ووزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان إن شركة النفط السعودية الوطنية العملاقة تخطط لأن تصبح فاعلا عالميا رئيسيا في قطاع الغاز وتعكف على تطوير موارد الغاز لديها، كما تتطلع إلى أصول غاز في الولايات المتحدة وروسيا وأستراليا وأفريقيا.

ولدى أرامكو لتجارة المنتجات البترولية بالفعل مدير للغاز الطبيعي المسال في سنغافورة لتطوير نشاطها وأبرمت حتى الآن اتفاقات لتوريد الغاز الطبيعي المسال إلى بنغلادش وربما إلى باكستان. وتواصل الشركة الملوكة للدولة برنامج التنقيب عن الغاز التقليدي وغير التقليدي وإنتاجه لتغذية الصناعات المحلية سريعة النمو، وتحرير المزيد من النفط الخام للتصدير أو تحويله إلى كيميائيات.



دور جديد في تجارة الغاز العالمية

وكانت تشاينا ميرشانتس بتطوير وتشغيل منطقة تجارة حرة كلفتها 3.5 مليار دولار وفقا لاتفاق أبرمته مع جيوتي، في مخالفة صريحة للحق ولا يزال اتفاق الامتياز ساريا وملزما، والذي أكدته أيضا لجنة تحكيم أخرى في محكمة لندن للتحكيم الدولي ومحاكم أخرى في لندن.

وكانت المحكمة قد أقرت في أبريل الماضي أن جيوتي انتهكت اتفاق الامتياز الموقع في 2006 الذي ينص على إقامة محطة حاويات في دوراليه، وخاصة الحق الحصري على جميع مرافق مناولة الحاويات بالبلاد.



حماية الاقتصاد من الإغراق التركي

## المغرب يفرض قواعد بديلة للتجارة الحرة مع تركيا

### مساع لكبح انفلات الواردات التركية وتقليص العجز التجاري

ونشرت مديرية الدراسات والتوقعات المالية بوزارة الاقتصاد دراسة معمقة خلصت إلى توصية بضرورة إجراء مراجعة شاملة لجميع اتفاقيات التبادل الحر التي تربط المغرب بعدد من الدول، لمعالجة التدهور الذي يعرفه الميزان التجاري للبلاد منذ سنة 2007. وحسب الدراسة فإن العجز المزمن في الميزان التجاري المغربي للسلع والخدمات يُشكل مصدر قلق كبير، حيث يُؤثر على التوازن المالي للبلاد، ويضر بالاقتصاد المغربي من حيث ضعف النمو وفقدان فرص العمل. وبالنظر إلى ذلك، يرى الساري أول شيء يجب فعله هو تأهيل العنصر البشري و"كفاننا من استيراد 80 في المئة مما نقوم بتصديره".

وأضاف "الأسف نحن لحد الآن غير قادرين على التصنيع بطابع مغربي، مثلا في قطاع النسيج، المعدات وقطع الغيار، وفي بعض الأحيان تقنيون أجانب من الخارج، مما يزيد من تكاليف الإنتاج". ويعتقد الساري أن تركيا لا خيار لها سوى القبول بشروط المغرب لإقامة شراكة حقيقية مبنية أساسا على مبدأ تكافؤ الفرص التجارية بين الطرفين. ويشدد الخبير المغربي، على إعادة النظر في بنود الاتفاقية عبر حزمة من المقترحات، منها تشجيع إجراءات الاستثمار داخل تركيا حتى يتمكن المستثمر المغربي من توسيع مجالات أعماله.

وهذا الأمر جعل الساري يتساءل بشأن ما الذي يجعل المغرب يوقع على اتفاقيات غير متكافئة، والتي بلغت إلى حدود الساعة 56 اتفاقية خاصة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ويجمع محللون على أن تلك الاتفاقيات لم تأخذ بعين الاعتبار الآليات الكفيلة بحماية الشركات المحلية من المنافسة الشرسة. وأكدوا أن توجه الرباط لإعادة تقييم الاتفاقيات، جاء نتيجة الأضرار التي لحقت بالاقتصاد خاصة بعد ظهور نتائج التحقيقات التي فتحتها الوزارة، وأكدت وجود إغراق شامل للسوق المحلية من السلع المستوردة، ومنها التركية.

3 مليارات دولار حجم التبادل التجاري بنهاية 2019، منها 2.3 مليار دولار لصالح تركيا

ويبلغ عدد الشركات التركية في المغرب 80 شركة، تعمل في صناعات النسيج والصناعات الغذائية والأثاث، وقطاعات أخرى مثل العقار والأشغال العمومية والبنى التحتية. وتشتمل قطاعات مغربية كثيرة من إغراق السوق بمنتجات تضر وضعها في السوق المحلية، وهذا ما تؤكدته الجمعية المغربية لصناعات النسيج والألبسة.

استيق المغرب انعقاد المنتدى الاقتصادي المشترك مع تركيا في الرباط والقرار اليوم الأربعاء، بالإعلان عن حزمة شروط لتعديل أو إلغاء اتفاقية التبادل التجاري الحر المبرمة بين الطرفين قبل 13 عاما، في تحرك يرى خبراء أنه يأتي لمكافحة الإغراق ولضمان تعزيز الصادرات المحلية، التي يعول عليها كثيرا في تعبئة الموارد المالية.

وقبل عامين، أعادت الحكومة المغربية فرض ضرائب على مستوردي منتجات النسيج والألبسة من تركيا لحماية المنتجات المحلية والحفاظ على فرص العمل.

وقال الخبير الاقتصادي رشيد الساري في تصريح لـ "العرب" إن "العلاقة التجارية المغربية التركية لم تقم على أساس رابح رابح، بل على النقيض من ذلك حجم الاستثمارات التركية بالمغرب جد هزيلة ولا ترقى إلى التطلعات".

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن الصادرات التركية إلى المغرب خلال العام الماضي، نمت بنسبة 16 بالمائة مقارنة سنوية لتبلغ 2.3 مليار دولار، فيما بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين، 3 مليارات دولار بنهاية العام الماضي. وقد بدأ العجز التجاري يتضاعف منذ العام 2016 بشكل مقلق حينما بلغ العجز التجاري مع تركيا المليار دولار. وانتقل العجز التجاري منذ تنفيذ الاتفاقية بين الطرفين في 2006 من حوالي 420 مليون دولار إلى حدود 1.6 مليار دولار بنهاية عام 2018.

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - لوح المغرب بـ"تمزيق" اتفاقية التبادل التجاري الحر مع تركيا في حال لم تستجب أنقرة لمطالبه المتعلقة بمراجعة هذه الشراكة، التي أغرقت السوق المحلية بالصناعات المستوردة. وكانت الحكومة قد كشفت نهاية نوفمبر الماضي أنها تعكف على إعادة النظر في عدد من اتفاقيات التبادل الحر، التي تربط المغرب مع دول أخرى بعد أن تفاقم العجز التجاري بشكل مقلق في السنوات الأخيرة.

وتسعى تركيا في ظل حكم الرئيس رجب طيب أردوغان إلى التغلغل في دول شمال أفريقيا من بوابة الاقتصاد، والتي أثبتت التجارب أنها مدمرة لدول المنطقة. وشدد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي حفيظ العلمي خلال جلسة أمام نواب البرلمان الأثينين الماضي المناقشة الاتفاقية أن "المغرب لن يقبل بتدمير أي دولة كيفما كانت، لاقتصاده الوطني".

وقال إن بلاده "لا يمكنها أن تواصل العمل بالاتفاقية بشكلها الحالي"، كاشفا أنه أجبر المسؤولين الأتراك بشكل واضح، إما الوصول إلى حلول لمراجعة هذا الاتفاق أو تمزيقه.

ويأتي الإعلان قبل ساعات من زيارة وزيرة التجارة التركية روهصار بكجان الرباط الأربعاء، للمشاركة في منتدى الاستثمار وبيئة الأعمال المغربي التركي، واجتماع اللجنة المشتركة بين البلدين.

وسبق للوزير المغربي أن أكد لبكجان تداعيات تفاقم عجز الميزان التجاري لصالح تركيا والإنعكاسات السلبية لاتفاق التبادل الحر التي دخلت حيز النفاذ قبل 13 عاما على الشركات المغربية.

وتم الاتفاق بين الجانبين على إحداث فريق تقني مشترك سينكب على دراسة الانعكاسات المترتبة عن هذا الاتفاق، وتحديد القطاعات التصديرية المغربية الكفيلة بالرفع من مستوى الصادرات المغربية وامتصاص العجز التجاري. وعلاوة على ذلك تم الاتفاق على تطوير الاستثمارات التركية في القطاعات الصناعية بالمغرب، والتي لا ترقى إلى المستوى المطلوب حتى الآن خاصة في ما يتعلق بتوفير الوظائف.

## رهان أردني مغربي على تغيير نموذج الشراكة

عمان - يراهن المسؤولون الأردنيون والمغربيون على اعتماد نموذج شراكات جديد لتعزيز التعاون التجاري والاستثماري والاقتصادي مستقبلا. وتوجت أعمال منتدى الاستثمار الأردني المغربي الذي انعقد مطلع الأسبوع بعمان، بإصدار مجموعة من التوصيات تصب في اتجاه تعزيز آفاق التعاون المشترك في القطاعات الاقتصادية الواعدة.

ويأتي المنتدى استكمالاً للاتفاقيات المبرمة خلال زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى الرباط في مارس الماضي. ودعا المشاركون في المنتدى إلى تشكيل لجان قطاعية بمجلس الأعمال المشترك الأردني المغربي تضم رجال أعمال من جمعية رجال الأعمال الأردنيين. وبالإضافة إلى ذلك، طالب المشاركون بتشكيل لجنة مشتركة

بين القطاعين العام والخاص لدراسة فرص الاستثمار بالبلدين حتى يستفيد رجال الأعمال من الاتفاقيات التجارية التي تربط البلدين بباقي دول العالم والتكتلات الاقتصادية العالمية. ولعل أهم توصية طالب بها المجتمعون هي إلغاء التاشيرات بين البلدين للمساهمة في تعزيز العلاقات الثنائية وتسهيل حركة رجال الأعمال. وتهدف الخطوة إلى تمهيد منح نسبة معينة من الأفضلية لليد العاملة الأردنية والمغربية وتبادل المعلومات في هذا المجال لإعطاء الفرص للكفاءات الأردنية والمغربية وفق الميزة التنافسية لكلا البلدين.

وتضمنت التوصيات أيضا الدعوة إلى بحث إمكانية التعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات والاقتصاد الرقمي وزيادة تدفق الخدمات المعلوماتية من قبل الشركات الأردنية إلى المغرب وبالعكس.

ويعد موضوع النقل من التحديات الأساسية التي تواجه تطوير العلاقات التجارية بين الأردن والمغرب وذلك في ضوء البعد الجغرافي الذي يفصل بين البلدين الشقيقين.

# كسب رهان التنمية المستدامة مفتاح تقدم الدول العربية

## القطاع الثالث.. الحلقة المفقودة بين القطاعين العام والخاص



تدارك مسيرة التصنيع ضرورة ملحة

العمل على رفع الإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية للصناعات المحلية.

إقامة القاعدة التكنولوجية المحلية بدأ في التجربة الآسيوية الصاعدة من خلال التعلم والتدريب على إعادة إنتاج مواد موجودة أصلاً في السوق العالمية ابتداء من الإبرة وصولاً إلى الملابس الجاهزة، إذ عوض أن تتجه بلدان التجربة الآسيوية إلى عملية استيراد متواترة لحاجياتها من البات تجهيز ومكنات، قامت بشرائها من السوق الدولية ومدت إلى تفكيكها وإعادة تركيبها في مراكز تدريب مهني وتقني مراكمة بذلك قدراً من التجربة والمعرفة.

وبالتالي باتت قادرة على إعادة تصنيعها ثم إبدال وارداتها.

بالإضافة يجب تشجيع قطاع ثالث يقع بين القطاع العام والقطاع الخاص، لكنه لا يضحي بدور الدولة، كما أن هذه الأخيرة لا تحل محل القطاع الخاص لكن تدعمه لأن أمراض القطاع العام موجودة لدى القطاع الخاص، فعندما تفسد الدولة، يفسد القطاع الخاص. وعندما يعجز هذا الأخير تقوم الدولة بالتوجيه والمراقبة والتحفيظ، ووضع السياسات المحفزة والذين يساعدهم على الاستثمار والإنتاجية وأدوات التنمية.

ومن ثم فك عقدة "التصنيع المتأخر" التي بدأت برفض استنساخ نموذج التجربة السوفيتية والتجربة الليبرالية، بل صاغت هذه التجربة نموذجاً مغايراً في التنمية يقوم على بناء تصنيع المواد الأولية التي تحتاجها الدولة انطلاقاً من الصلب والإسمنت والكيماويات والحديد كمنتجات ضرورية لدخول عتبة التصنيع بنقلها عندها.

بطبيعة الحال، إن المتأمل في التجربة الاقتصادية الآسيوية الناجحة، يرى بأن بناء اقتصاد وطني انطلق من استراتيجيات الإحلال محل الواردات لسد الحاجيات المحلية، وبعده جاءت مرحلة إنتاج سلع فرسملية (رأسمالية) كخطوة ثانية، حيث لعبت الدولة دور المحفز التاريخي في كلا المرحلتين سواء في قيادة التنمية الاقتصادية أو في مجال توجيه التطوير والبحث العلمي، والاستثمار في الرأسمال البشري.

ومن المعلوم بأن الحلقة المفقودة في التنمية العربية تكمن في معالجة عتبة "التصنيع المتأخر"، عبر استعادة مكونات الصناعات الجينية التي بدأت مع الحصول على الاستقلال، وتوقفت قبل بلوغ مرحلة إنتاج السلع التجهيزية، بينما كوريا وإسبانيا وتايوان والصين والهند وسنغافورة وجنوب أفريقيا استثمرت في إكمال المشوار.

كما أن تعاون الدول العربية بشكل أفضل يتوفر على مزايا كثيرة، فالمجهودات الجماعية والمشاركة تنجز ما لا تستطيع دولة بمفردها القيام به، لذلك فالمطلوب أن تنتهج الدول العربية سياسة شراكة اقتصادية وتقنية وتجارية معناها عند ربطها بإنجازات وأهداف تنمية وتصديرية محددة، خاصة

العربية أن تجري خفضاً لأسعار صرف عملاتها تحت حجة أن ذلك سيمكثها من التصدير.

لكن اتضح أن الغالبية لم تستطع أن تصدر شيئاً، وأدى خفض سعر الصرف فيها إلى فرض حالة شد حزام وتكشف في الإنفاق العمومي، ما أسهم في نشوء حالات انكماش كثيرة ونمو بطيء جداً، كانت سبباً في اندلاع موجات الربيع العربي.

أي مجتمع يريد أن يتطور وأن يحقق جزءاً من التقدم، عليه أن يتحاشن تكرار التجارب الفاشلة والأخطاء الكارثية، من ذلك أن الدول الكبرى نفسها التي فرضت خيار التصحيح الهيكلي على الدول النامية، وبيع القطاع العام وتصفيته وتراجع دور الدولة في العديد من القطاعات بعد ارتفاع دعوات من قبيل "دعوا القطاع العام يمُت"، هي نفسها التي التجأت إلى مؤسسات الرعاية الدولية لكي تفتح خزائنها لإتقان مؤسساتها النقدية من خسائر كارثية تسببت فيها المضاربات والفقاعات المالية والعقارية. فهل المخططات والبرامج الحكومية التي كانت محل سخرية من قبل كهوت السوق، تحولت بقدرة قادر إلى برامج إنقاذية؟

**الخروج من مأزق البطالة وتأهيل النشاط غير النظامي وإرساء تنمية مستدامة ليست مستحيلة حيث استطاعت بلدان التجربة الآسيوية تحقيقها في فترة وجيزة**

ومن ثم فإن سياسات الانفتاح الكلي على الخارج لا تجدي نفعاً إذا كانت دولنا ليس لها ما تصدره إلى الخارج، إن وضعها سيكون شبيهها بذلك التلميذ المتدرب الذي يُطلب منه أن يمارس من الإدارة، ما يجعل الطلب غير معقول تماماً، كذلك الأمر إذا طلب من البلدان النامية التي دخلت للتو في العولمة أن تقوم بفتح أسواقها وأسواقها المالية بشكل تام، وتوهمت بأن ذلك كفيلاً بنقلها إلى مصاف الدول الصناعية اقتصادياً، ستكون قد أخطأت حساباتها في دراسة وفهم تاريخ الاقتصاد العالمي.

الامر شبيه بمن يريد في قفزة واحدة دخول الأفعال دون أن يتعلم بداية كيفية الدخول إلى الغابة، فالمثل الصيني يقول "علمه كيف يصطاد، بدل أن تعطيه كل يوم سمكة".

وتمثل هذه النقطة أحد الدروس المستفادة في تجربة التنمية الآسيوية، حيث تأخذ السياسات الحمائية والوقائية المقدمة للصناعات المحلية

في عام 2008 على الموازنة بين القطاع العام والقطاع الخاص مع إعادة تدخل الدولة لإعادة التوازن من خلال الحفاظ على القطاعات الحيوية، فضلاً عن توسيع نطاق الشراكة لتشمل شركاء آخرين بالإضافة إلى السوق والدولة، ومنها على سبيل المثال مكونات المجتمع المدني.

واقع الحال أن كل هذه المناهج أبانت عن محدوديتها، وأصبحت بعض الدول العربية متخصصة بتصدير مورادها البشرية إلى جانب تخصصها بتصدير الموارد الأولية، وهي تعيد إنتاج سلبيات العالم الغربي لأن العولمة الحالية مرتبطة بثورة صناعية رابعة تعتمد على تكنولوجيا الهندسة الوراثية والنانوتكنولوجيا والخوارزميات الجديدة.

ومن ثم، إن خطأ الأنظمة الاقتصادية العمومية التي انتهجت في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي تجلت في التصديق على المبادرات الفردية بحجة أسبقية الجماعة على الفرد والمساواة في الوسائل بين الأفراد.

أما في بعض مجتمعاتنا التي اعتمدت نموذج التنافس الاقتصادي الليبرالي، ظلت حربية الأغلبية ضيقة جداً في ظل أقلية تحظى بالثروة والنفوذ والحرية، ولا يمكن أن نسمي ذلك حرية، حيث أسفر عن قتل في أداء المهام من قبل كل نماذج البيروقراطية الإدارية والسياسية أو النماذج النيوليبرالية في تعدد صيغها في العالم العربي والإسلامي.

فمن ناحية، هناك عجز واضح في أداء المؤسسات العامة العربية في الانتقال من دولة الربيع إلى دولة الإنتاج، وفي الرفع من الطاقات الإنتاجية المتاحة وتحقيق العدالة الاجتماعية، ناهيك عن عجزها في الحد من ارتفاع ديونيتها الدولية، والعجز في ميزان المدفوعات.

ومن ناحية أخرى، وقعت المحاولات الإصلاحية الليبرالية تحت ضغوط جماعات المصالح، ولم تستطع مؤسسات القطاع الخاص بلورة فاعلية إنتاجية واقتصادية وتكريس مبدأ المحاسبة من قبل السوق، بل سادت فيها أفة الرشوة والمحسوبية والزبونية وغياب قواعد المنافسة الشريفة.

وبالمحصلة، سؤال التخصص لا أو تخصصاً أصبح سؤالاً عقيماً وسقيماً، إذ لم يتحقق الشيء الكثير بالرغم من تخصص العديد من الشركات العمومية، وما زالت بعض الدول العربية تحت الخط الوسطي العالمي، فيما أغلب الباقي مصنف في موقع أدنى من الخط الوسطي.

### الحلقة المفقودة

غير خاف أنه لن يكون ممكناً تجاوز عتبة التخلف ما لم يتم توجيه الجهود لتدارك مسيرة التصنيع المتوقفة أو ما يسمى في أدبيات علم الاجتماع الاقتصادي بتعميق مسار التصنيع المتأخر منذ زمن فرض سياسات التقويم الهيكلي، إذ فرض على أغلب الدول

الأميين الشباب حوالي 6.5 مليون شخص، وهو رقم مرتفع جداً، ما عدا في بلدان الخليج إذ استطاعت السعودية الرفع من أعداد الملتحقين بالتعليم بنسب كبيرة وناجحة، بينما يضع مؤشر الجودة الدولي دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر فقط بمقياس اختبارات نظام "بيزا" الدولي.

### مفترق طرق

يشكو التعليم في الدول العربية من قلة الجودة في المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية، ولهذا السبب يواجه 74 مليون شاب عربي مستقبلاً مضطرباً، حيث يعاني 22 مليوناً من خريجي الجامعات من البطالة، كما يصل عدد الشباب الذين يعانون من البطالة حالياً إلى 52 مليون عاطل، يضاف إليهم 22 مليوناً تحت سن 15 عاماً، انقطعوا عن الدراسة.

وإجمالاً، ارتفع معدل بطالة الشباب في المنطقة العربية من 27 بالمائة في 2017 إلى 30 بالمائة في عام 2019.

كما يؤثر ارتفاع المديونية سلباً في قدرة القطاع العمومي على توفير فرص عمل وعجزه عن استيعاب طالبي الوظائف الجدد ناهيك عن معضلة العاطلين السابقين، فالقطاع العام يظل هو صاحب العمل الأكبر في العديد من الدول العربية، حيث يستقطب من 65 إلى 80 بالمائة من إجمالي العمالة الرسمية في اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والعراق والأردن وتونس.

وبإيجاز شديد، لا يزال هناك نحو أكثر من 80 مليون عربي يعيشون تحت عتبة الفقر، وأكثر من 20 مليوناً يعانون من نقص التغذية، فيما تهيمش المرأة وعدم تمكينها من حقوقها لا يزال قائماً، ما يمكن أن يفرز توترات اجتماعية عنيفة في ظل خيبة الأمل تجاه فشل النموذج التنموي الحالي.

السؤال الذي يطرح نفسه، هو أن المرحلة الحالية من الثورة الصناعية الرابعة تضيف أعباء جديدة، حيث قلبت العديد من موازين المؤشرات التقليدية في التنمية، وبالتالي إن اتجاه التغيير ليس هو المشكلة، لكنها تكمن في سرعة وتيرة، مما يفرض على البلدان العربية اكتساب القدرة على التكيف والسيطرة على مجتمع المعرفة.

يبدأ ذلك بطرح التساؤل على النموذج المعتمد في أغلب البلدان العربية، فهناك ثلاثة اتجاهات، يطالب أولها بتخلي الدولة عن مبدأ التدخل والرعاية لصالح نموذج السوق وضرورة الانفتاح السريع والتخصص، فيما يشد الاتجاه الثاني بعد الأزمة المالية

سلط تقرير التنمية البشرية لعام 2019 الصادر عن البنك الدولي الضوء على أرقام تتعلق بتحديات التنمية ومستقبل العمل، مشيراً إلى التطورات التكنولوجية المتسارعة واقتصاد السوق والمنافسة الحرة، والتسابق لزيادة الأرباح والريوع من كل نوع، بالإضافة إلى تحديات التنمية وأزمة البطالة وعملية التشغيل لدى البلدان الأقل نمواً من بين دول العالم قاطبة، فتربط الاقتصاد والسياسة ولد اختلاطاً في الكثير من الأوراق والأفكار والمفاهيم، والدول العربية ليست بمنأى عن ذلك.

80 بالمائة من الكوريين غير متعلمين. أما الآن، فهي تنفق حوالي 20 بالمائة من ميزانيتها العامة على التعليم، وأصبحت دولة رائدة.

ولم يكن أحد ينتظر أن تتحول هذه البلدان في فترة قصيرة إلى نماذج في التقدم والتطور. ومن ثم، لا يمكن فهم سر نجاح هذه التجربة وغيرها من التجارب الآسيوية الناجحة من دون نهج جديد في التنمية المستدامة.

### الواقع العربي

اعتماداً على مؤشرات التنمية البشرية الأربعة التقليدية، وهي: معدل الحياة العام، ومستوى التعليم، ومتوسط الدخل، ثم الحفاظ على البيئة، هناك إنجازات تحققت من دون شك وبدرجات متفاوتة في التجربة العربية بكل هذه المؤشرات.

وبناء على أرقام صندوق النقد الدولي وبعض إحصائيات المؤسسات الدولية، فإن أغلب الدول العربية التي حققت ترتيباً متقدماً تنتمي إلى دول الخليج وهي قليلة السكان، حيث تساعد عوائد النفط في الرفع من مؤشرات التنمية، ويتميز دخل الفرد فيها بمستوى عال جداً كما هو حال الإمارات والسعودية وقطر والكويت والبحرين وعمان.

لكن الموارد المالية ليست العنصر الوحيد في تحقيق التنمية. ولا يزال دخل الفرد في دول عربية عديدة وفق تقرير صندوق النقد الدولي للعام 2019 بحدود 3500 دولار ويكون أقل من ذلك في دول أخرى إذ يصل في السودان مثلاً إلى 720 دولاراً.

فيما معدل العمر في البلدان العربية يتراوح بين 65 سنة و77 سنة، حيث لا يوجد بحسب منظمة الصحة العالمية أي بلد عربي ضمن أول 20 دولة من المتوقع أن يعيش سكانها عمراً أطول، والتي تربعت اليابان على رأسها بنحو 83.7 سنة، تلتها سويسرا 83.4 سنة ثم سنغافورة 83.1 سنة.

أما معدلات التعليم فما زالت تنذر بأن 20 بالمائة من السكان تعاني من الأمية. وبحسب صندوق النقد الدولي، فإنه وحتى عام 2024 يتوقع أن يكون هناك 49 مليون أُمي في العالم العربي، من بينهم حوالي 15.5 مليون ذكر و33.5 مليون أنثى، كما يبلغ منهم عدد

د. حسن مصدق  
أستاذ في جامعة  
فانسين باريس 8

تتبع تحديات التنمية ومستقبل العمل في الدول العربية على الجدل المستخدم داخل الأدبيات الاقتصادية والسياسية حول معالم النموذج الذي يمكنه أن يساعده في تحقيق تنمية مستدامة، والسبيل إلى التكامل بين السياسات الاجتماعية والاقتصادية بعد أن أصبح من المؤكد أن تحقيق النمو في حد ذاته لا يؤدي بالضرورة إلى تنمية.

وتحيط بالوضع الاقتصادي في البلدان العربية خلال العام الحالي عدة مخاطر، حيث تواجه أسواق النفط العالمية فائضاً بسبب توافر إمدادات النفط الصخري الأمريكي، ما يضطر معه العديد من البلدان النفطية إلى الاقتراض وعدم القدرة على مجابهة مشكلات اقتصادية واجتماعية تهدد الاستقرار وتضع الأمن على حافة الهاوية.

تشكل هذه العوامل تحديات كبيرة وعوامل عدم استقرار، تفرض معالجة جذور المشكلات البنوية وإصلاح جميع الأخطاء الخاصة بصياغة تنمية مستدامة. غير أن الدراسات الاقتصادية تبين أن إمكانية الخروج من مازق البطالة، وتأهيل النشاط غير النظامي، وإرساء تنمية مستدامة ليست مستحيلة، حيث استطاعت بلدان التجربة الآسيوية تحقيقها في فترة وجيزة.

ففي ستينيات القرن الماضي، كان حجم اقتصاد كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة مثلاً بحجم اقتصاد مصر أو أقل منه بقليل، علاوة على أنها كانت خارجة من استعمار ككل قدراتها واستغل مواردها، أو أنهكتها حروب أهلية مدمرة. فكوريا الجنوبية كانت من دون موارد طبيعية وبنيتها التحتية شبيهة منعزلة، كما كانت تعاني من نسبة تدرس متدنية في العالم، حيث كان منذ ستين سنة نحو



## الإخوان وإيران.. الحكم للتنظيم وللإنسان وعود بالجنة

الإنسان في أوطان التمكين مجرد رقم في ساحات التضحية



## اشترك في النفير التنظيمي

المسلح النوعي بعد فض اعتصام رابعة، ثم الدعول عن ذلك وإعلان تبني المقاومة السلمية، تساعل إخواني الإسكندرية، لماذا كان هذا الحشد ومواجهة الجيش والشرطة والبلطجة ودعوات للجهاد؟

ورغم قسوة الأوضاع التي يسوق التنظيم قواعد إليها في مصر، إلا أنها أقل حدة من التي يساق إليها إخوان سوريا واليمن وليبيا، فهناك للنفير طعم الدم والجمع يحتشد مَحْدراً بالعقيدة.

في المشترك بين نظرة القيادة الشعبية والإخوانية لقواعدهما عقيدة صيغت على هوى التنظيم، وهياكل تُدار وفق خطط مسبقة، ونفير تنظيمي مُوحّد حال استعراض القوة تلبية للقواعد المسحوقة لقيادتها، حاملة يقينا عقدياً بانها تلي نداء ربانياً خالصاً.

هذه النفوس المُحدّرة بفعل الخطاب التنظيمي لا يملك أي متابع لها من الناحية الإنسانية إلا التعاطف مع براءة قطعان يسوقها راعيها إلى مذبحها ليحرق مجده، هكذا يمكن ترجمة المشهد حين الانتقال إلى خاتمة المتابعة في منصة القادة المشغولين باستثمار الحشود، والتي كلما زادت أعدادها تستحيل لأوراق لعب في يد قيادتها على طاوله الحضور المحلي والإقليمي والدولي.

دون سابق إنذار وبامر من نفس القيادات تاركين خلفهم الإخوان ومن خرج من غيرهم بمن فيهم الجرحى والقُتلَى والنساء والأطفال في المسجد..

### في المشترك بين القيادتين الشعبية والإخوانية لقواعدهما عقيدة صنعت على هوى التنظيم، وهياكل تُدار وفق خطط مسبقة، ونفير تنظيمي مُوحّد

بعد الانسحاب بامر من الحداد، تم اعتقال جميع من كان في المسجد من جرحى، وتم اتهامهم بقتل المتظاهرين، وأصبح المتظاهرون من نساء وأطفال مثل الفراج كل الناس يمسون بهم، مؤكداً أنه تم الإفراج عن هؤلاء، ولم يحاسب مدحت الحداد أو فؤاد علوان أو غيرهما. مضت نحو ست سنوات عن الحدث، وعقب هروب الحداد وغيره من قيادات التنظيم إلى تركيا، وخروج الحداد لإدانة من أعلن المقاومة المسلحة للدولة المصرية، اتساقاً مع قرار الإخوان بالعمل

لقواعدها، لتصوغ لهم التوحيد في مواجهة "المتطرفين الخونة عملاء الشيطان الأكبر الذين يحركهم السفير البريطاني"، وهكذا تُهمّة مع دليلها، صورة السفير، كقيلة بان تحول كل متظاهر ضد المالكي إلى هدف، ليس فقط من قبل قوات الأمن واجتاحتها، وإنما من قبل كل مواطن صادق في الدفاع عن الإسلام وثورته ودولته.

يحلل الواقع والتاريخ بعدد كبير من نماذج النفير الإخواني، لمواجهة من تسميهم قياداته "أعداء المشروع الإسلامي"، ويُخصّص مؤسس تنظيم الإخوان، ما يُريده من العضو التنظيمي لتحقيق مشروع تمكينه.

## النموذج الإخواني

في شهادته على إدارة حشود الإخوان في مواجهة الأهالي وقوات الأمن والجيش، عقب ثورة 30 يونيو 2013، وهو ما عرف بأحداث "سيدي جابر"، قال أحد الإخوان في الإسكندرية بفضل أن يرمز لاسمه بـ"أ"، سيد البنا، "قيادة الإخوان المسؤولة عن هذا الحشد في ذلك اليوم، فؤاد علوان وسمير المالحي ومدحت الحداد، قاموا بتحفيز الصف على الصمود والجهاد، وفجأة تم الانسحاب

الإعلامي مع خطاب الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، زراع التنظيم في لبنان، إذ اتفق التنظيم على الربط بين إشادة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بمظاهرة إيران، باعتباره دليلاً على أنهم خادمو لمشروع "الشيطان الأكبر". وجدت الإدارة الإيرانية صيدا مُميناً بين يديها، أثناء مظاهرات السبت 11 يناير تمّ في روم ماكير، السفير البريطاني لدى إيران، الذي كان يقوم بتصوير المظاهرات أمام إحدى الجامعات، وهو ما عدّ دليل خيانة المظاهرين للدولة الإسلامية. وكان قرار المالكي هو احتجاز الأمن الإيراني للسفير لمدة ثلاث ساعات، ونشر الخبر عبر وسائل الإعلام الرسمية، مصحوباً بتأكيد وكالة الأنباء تسنيم، أنه "تعرض للاعتقال خلال مظاهرات الطلاب أمام إحدى الجامعات في طهران".

بغض النظر عن توصيف الخارجية البريطانية للحدث باعتباره انتهاكاً للقانون الدولي، فإن الغاية من الفعل تجعل الاعتذار في رهات الدبلوماسية الخارجية والتحجج بتأمين السفير حتى لا يتم الاعتداء عليه إجراء اعتبارياً من دولة منزومة العلاقات الخارجية.

منذ الفعل ذاته إدارتها ما تستهدف من دليل مادي تسوقه عبر مرجعياتها

لا تسئل عن الوطن في عالم تنظيمات الدين السياسي فما هو إلا حفنة من تراب، ولا تسئل عن القوانين والمواثيق والدساتير فللتنظيم الديني، سني وشيعي، دستور القرآني الذي تملك قياداته ومرجعياته تأويلاته القادرة على التأسيس الشرعي لكل موقف وعكسه. ولا تسئل عن الإنسان في أوطان التمكين فهو رقم يساق إلى ساحات التضحية ليبنى مجداً لقادته.

التعاطي الأولي مع الحدث باعتباره منظرًا لحادث ضحايا التدافع، باعتبار أن الأمة في معركة ولكل معركة ضحاياها لأي سبب، وهو التعاطي القابل لأن يمر، حال كون الطائفة الإيرانية وكل ركابها من مواطني دولة التنظيم، بالتالي يكون الموقف الرسمي إعلان سقوط طائرة وانتظار التحقيقات.

## تغيرات في المشهد

مُتغير طراً على المشهد يشمل جنسية الطائرة وتنوع ضحاياها. الأمر الذي أجبر دولة المالكي على الاعتراف بعد الإنكار، والتصريح بالتعويض والاعتذار عقب الاستكبار. ولأن مشروع الدين السياسي مُناقض للفطرة الإنسانية، فاي تمكين مهما بلغت قوة قبضته على مقاليد الأمور في وطن، يُصبح بحضوره في صدارة الإدارة أمام مواجهة مواطني القطر، ومحل تقييم من قواعده التي لم تنسق لسيطرته أو لم تقف ميزة إعمال العقل بفعل الخدر العقدي، ما أنتج في الواقع العراقي حراكاً ثورياً من الشيعية مُناهضاً للحضور الإيراني في مشهد إدارة العراق، ودفن جموعاً إلى الظاهر فضلاً لأداءات دولة المالكي التي رعت هتافات "الموت لأميركا".

لم يحصد منها الإيرانيون إلا الموت في التدافع، وعلى الطائرة الأوكرائية، وبعدها كانت صور سليمان محل حفاوة استحال قصاصات بين يدي مواطن إيران المُنتفض، هاتفا لقادة تنظيم المالكي: اتروكا البلاد بامان- الموت للدكاتور- نريد استقالة الكذابين- نريد استقالة خائني- ليخجل الحرس الثوري. في مثل هذه المواجهات لتجا عادة إدارة تنظيم التمكين إلى خطاب التخوين، وتبحث عن قرائن لإبانت خيانة خصوصهم. ولهذا لا عجب حين يتسقى خطاب الدولة الإيرانية

عبد الجليل الشرنوبلي  
كاتب مصري

هذا الحسم المبكر للنتائج المترتبة عن تصورات التنظيمات الدينية بقود إلى مشاهد الواقع المتدافعة من رقع ملتصبة على خارطة عالما الإنساني المعاصر. ربما يكون مفجراً تداعي المشاهد على ساحة وطن التمكين الشيعي - إيران، ومدى ارتباط هذه المشاهد بتطوراتها في أوطان التمكين السنّي والتي تظهر في القلب منها جماعة الإخوان.

الحديث هنا يشير إلى أنظمة حكم فعلية، وتنظيمات في مشاهد حكم رسمي، والجامع في كل تنظيم يطوع الدين ليحكم ويتحكم في الفرد الإنسان، ليعود أداة لتحقيق مشروع الثورة الإسلامية، ثم الخالفة وبعدها سيادة العالم.

في نفيها لوداع جثمان قاسم سليمان، كانت حناجر القواعد الشيعية تهتف مُخلصة "الانتقام - الموت لأميركا"، بينما كانت أقدم حماسها تدهس بعضها. وبحسب تصريحات عباس أميان، رئيس المركز الطبي الشرعي في مدينة كردان الإيرانية، فإن حمولة ضحايا التدافع تجاوزت 50 قتيلًا، وبلغ عدد المصابين 212 شخصًا، بعضهم في حال خطيرة. في استنفارها للثأر لمقتل سُليمان، لم تتوقف إيران كثيرًا عند هؤلاء الضحايا، إذ كانت مُتَشغلة بالأعداد للثأر ومواجهة العدوان، وهو ما أدى إلى استهداف صاروخي لقواعد أميركية في العراق، لم يخلف ضحايا في صفوف القوات الأميركية، بل أسفرت وبكة الاستنفار عن فوضى دفاعية أسفرت صاروخين استهدفا طائرة ركاب مدنية أوكرائية لتنفجر وعلى متنها 176 راكبًا، وتوزعت جنسيات بقية الضحايا على ست دول. حاولت إدارة التنظيم الشيعي الحاكم في إيران

## أحلام أردوغان بإقامة الإمبراطورية الإسلامية سيبدوها الإحباط

### إدارة السياسة الخارجية لأي بلد ارتباطاً بأيديولوجيات عمياء تحمل خطراً كبيراً، وأردوغان يركض خلف إمبراطورية إسلامية لا يمكن أن تتحقق

والعروفة بانها "صاندة الطائرات المسيرة" التي توفرها مصر لحفتر تمنع استخدام تلك الطائرات بغاية. وخالصة القول، فإن تركيا ليست دولة بحجم وقوة تمكنها من دخول حرب عابرة للبحار مثل أميركا أو بريطانيا. هذه هي الحقيقة. ومع ذلك، يُحتل أن يتحول دخولها في هذه المغامرة إلى مستنقع دموي يدوم لسنوات.

علاوة على ذلك، فإن قوات حفتر، استولت بسهولة على سرت عن طريق توجيه ضربة ثقيلة لقوات السراج. وبعد تجربة سرت، اضطر قادة السراج إلى تحذير وحداتهم العسكرية بشدة من التعاون مع العدو، لأن بعض الوحدات في سرت فعلت ذلك بالضبط.

في هذا المشهد سيكون أكثر ما سيبتقى في يد تركيا هو المزيد من الأعداء، وسفك المزيد من دماء المسلمين، ووضع اقتصادي أسوأ. هذا وفقاً لتوقعات متفائلة.

نظرة إيجابية بتأثير جماعة الإخوان المسلمين، إلا أنهم لا تدعمان عمليتها العسكرية. الرئيس الأميركي دونالد ترامب، معارض لتدخل تركيا على عكس الوضع في سوريا، وكذلك الاتحاد الأوروبي، ولاسيما إيطاليا وفرنسا، كما أن مصر تدعم خليفة حفتر عسكرياً. ووفقاً لغورجان يستحيل أن تقدم تركيا الدعم الذي يريده فايز السراج لقواته دون توفر دعم تونسي جوي وبحري.

تركيا تمنح قوات السراج طائرات مسيرة دون طيار، ولكن صواريخ بانتسير-اس 1 الروسية الصنع،



مُثّل بالتاريخ والأيديولوجيا

قاعدة بحرية تركية حتى تسنن حماية الوحدات العسكرية التي سترسلها تركيا إلى ليبيا وتأمين طرابلس، وإقامة مجال حظر جوي في المنطقة تصدياً لقوات حفتر. وهذا يتطلب من ست إلى ثماني طائرات من طراز F-16 Block 50، وطائرة أو أكسس، وفرقاطة واحدة على الأقل، وغواصة، وسفینتين أو ثلاث سفن حربية، بالإضافة إلى قوة قتالية قوامها 3000 جندي.

بالإضافة إلى أنه ليس هناك أي بلد آخر يدعم تركيا بخلاف قطر. ومع أن الجزائر وتونس تنظران إلى تركيا

نفسه أيضاً، فهو كما قال فرج مصطفى، القائد المسؤول عن مصراتة، "أسد الأمة الإسلامية".

إن إدارة السياسة الخارجية لأي بلد ارتباطاً بأيديولوجيات عمياء يحمل خطراً كبيراً. والدولة العثمانية في فترة جمعية الاتحاد والترقي أو ألمانيا هتلر هي مؤشر واضح على عواقب مثل هذه الإدارة. فاردوغان يركض خلف إمبراطورية إسلامية لا يمكن أن تتحقق؛ مثله في ذلك مثل أنور باشا. إن ذلك مستحيل لأن الاقتصاد التركي ينهار بسرعة داخلية، كما أن مواصلته مثل هذه المغامرات صعبة للغاية حتى مع وجود الدعم القطري، كذلك ليس هناك كيان كامل يعرف بالعالم الإسلامي. توجد داخل الدول القومية الإسلامية جماعة الإخوان المسلمين فبسبب التي تفكر مثل أردوغان، إنها دول بينما تعاني من الفقر والجهل يليهو قاداتها، ويلقون باللائمة على الغرب.

إن حلم أردوغان مستحيل التحقق، سوف ينتهي بزئيد من الدماء والموت، ويؤدي إلى الجوع، وسيدخل تركيا في مستنقع من المستحيل أن تخرج منه. من الممكن أن يخلق مشاكل في ليبيا، لكنه ليس من الممكن أن يحصل على نتيجة من رآها. لماذا؟

من الناحية العسكرية، شرح الكاتب متين غورجان ذلك بوضوح في عموده في صحيفة المونيتور؛ إذ يشترط وجود

لا تسقط المشاريع السياسية لافتقادها العوامل الموضوعية للنجاح فقط، بل يمكن أن تتداعى وتؤدي إلى عواقب وخيمة على الاقتصاد والمجتمع والعلاقات، حين تنطلق من أرضيات أيديولوجية ترنو إلى استعادة التاريخ حيث تستحيل إعادته. يلجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإعادة صياغة تاريخ الدولة العثمانية، ويعبر عن ذلك صراحة، لكن مساعيه لتحقيق حلمه لا تتوفر لها عوامل التحقق، فضلاً عن الكلفة الباهظة لمجرد المحاولة.

إرغون باباهان  
صحافي تركي

الفترة، دفعت الثمن الشعوب القديمة في الأناضول وغير المسلمين، ولاسيما الأرمن. من المؤسف أن تركيا تبدو اليوم وقد دخلت مساراً مماثلاً. يبدو أنها سلمت نفسها إلى موسكو متجاهلة المشاكل التاريخية مع روسيا وإمكانية تكرار تلك المشاكل. فعلى الرغم من كثرة تبحر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلا أنه يستطيع التواجد في سوريا وفي ليبيا بقدر ما تسمح به موسكو. وأردوغان يستعد الآن للشروع في مغامرة جديدة بأموال قطر، يحده في ذلك حلم الوصول إلى مصادر الطاقة، وامتلاك السيادة في البحر المتوسط وتأمين مستحقات المقاتلين العاملين في ليبيا. وعلى حين يقوم بذلك ينظر إلى السياسة الداخلية أيضاً بإحدى عينيه؛ لأن "الجهاد" يحمل أهمية بالنسبة لقاعدته من الناحية، المحافظين، وبالطبع بالنسبة لأردوغان

يميل البشر إلى تقييم الأحداث التي يعيشون فيها ضمن الإطار الزمني الخاص بهم. وهذه نتيجة طبيعية بالنسبة لكائن حي يومي، لكن عندما تعودون إلى الأحداث التاريخية وتقيمونها ترون أن النتائج التي تتجاوز "اللحظة" الجارية قد ظهرت على الساحة بشكل مؤلم خلال الزمن. لا يقتصر وجود الدول على "اللحظة"، فنقاط الانهيار تظهر بشكل قاس جداً. الفترة الأخيرة من الإمبراطورية العثمانية تشكل مثالا واضحا على ذلك. كانت جميع القوى الأوروبية وروسيا تعرف أن الإمبراطورية العثمانية قد انتهت عسكرياً واقتصادياً، ولكن التوازن القائم بينها جعل عمر المرحلة الأخيرة، البالغة 600 عام، أطول قليلاً. وفي تلك

## الإبداع بين السيد والتابع والفاعل والمفعول به

من "الدولة الشمولية". لذلك تعرضت المسرحية لهجوم من جانب اليسار الذي كان الكاتب ينتمي إليه، بعد أن فسرها البعض باعتبارها هجوماً على الأنظمة الاشتراكية خاصة في الاتحاد السوفييتي (الصديق).

أما مسرحية يوسف إدريس "الغرافير" فقد عرضت على خشبة المسرح القومي الرسمي. وكما هو معروف، تدور المسرحية حول فكرة إشكالية العلاقة بين الحاكم (السيد) والمحكوم (أو الفرغفور) في سياق من الكوميديا العبثية المشبعة بقوة بالسخرة السياسية.

وفي الفصل الثاني تصل أزمة العلاقة بين الاثنين إلى طريق مسدود.

فتبدلان الأدوار لكن التجربة تفشل.

ويتدخل أحد أفراد الجمهور ليطلب من الاثنين بدلا من الجدل حول من منهما يجب أن يعمل ومن يجب أن يستريح، أن يتسركا الأمر للدولة لكي تعمل وأن يرتاحا هما الإثنين.

### المبدع لا ينتظر تعاطفاً من

«السيد» لكي ينتج ويبدع

من دون أن ينظر إلى نفسه

على أنه مجرد «فرغفور»

صغير يمكن تحطيمه

يقرّر الاثنان تبني الفكرة بحماس، بل وإقامة إمبراطورية يطلقان عليها «إمبراطورية فرغفوريا العظمى». وفيها يصبح كل واحد إمبراطورا على نفسه، ولكنهما يكتشفان الحاجة إلى بعض الأدوات التكميلية مثل الإذاعة فيستعينان بفرغفورين جهازان غرامافون قديم يصبح هو الإذاعة، ويلتقط نسخة من جريدة تصبح هي الصحافة، فيلفت السيد نظره إلى أنها جريدة قديمة وأنه لا بد من جريدة "تطلع كل يوم"، فيجيبه الفرغفور بأنها "جريدة كل يوم". وأما اسم الجريدة فيصبح "الدستور" و"كل واحد دستوروه معاه يكتب فيه ما يريد!"

ينتظر الاثنان أن "تشتغل الدولة"، لكنها لا تعمل. هناك شيء ما خطأ في المسألة. ينفخ الفرغفور في سوق الغرامافون، يتحسس ورق الجريدة. لكن الدولة لا تعمل. يصبح الجمهور في الصالة: الدولة عايزة حد يشغلها. يتطوع "السيد" بأن يصبح هو الإمبراطور الذي يدير الدولة ويبدأ في إصدار الأوامر إلى "الفرغفور" من أجل أن يمارس الأعمال الشاقة كلها بينما يجلس هو مرتاحا سعيدا بنفسه!

أخيرا أود أن أضيف أن الوضع القائم الذي يوحى باستحالة الإبداع الحر، ليس من الممكن أن يحول بين المبدع وما يريد التعبير عنه بغض النظر عما يمكن أن يقع من "مواجهة"، فالمبدع لا ينتظر تعاطفاً من "السيد" لكي ينتج ويبدع دون أن ينظر إلى نفسه على أنه مجرد "فرغفور" صغير يمكن تحطيمه بكل بساطة.

قد تشدد أو تتخفف قبضة الرقابة على الفكر والإبداع، وقد يكون مطلوباً في فترة ما تصدير خطاب معين واستخدام المثقفين في الترويج له على نحو أو آخر، لكن الاستجابة أو عدم الاستجابة يرجعان إلى المثقفين أنفسهم.

### أمير العمري

كاتب وناقد سينمائي مصري



على الأمور رغم أنه تولى لفترة رئاسية مؤسسة السينما، من أجل أن يفرض رؤيته في فيلم مثل "القاهرة 30" عن رواية نجيب محفوظ الشهيرة "القاهرة الجديدة"، مع بعض التعديلات الضرورية التي لا أظن أن المخرج كان سعيداً بها، تماماً كما لم يكن قد رضي وارضى بفكرة وضع عبارة "حدث في الماضي في أقاصي الصعيد" في بداية فيلمه الكلاسيكي "الوحش".

كانت الفترة شديدة التعقيد والالتباس من جهة نظرة السلطة إلى الفنون، فعلى حين كان هناك جناح يؤمن بضرورة إنشاء المعاهد الفنية ودار الأوبرا وحماية التراث التاريخي الموروث وغير ذلك، بغرض إدخال البلاد إلى الحداثة الأوروبية ورفع مستوى التذوق والوعي، كان هناك جناح آخر أو فكر آخر يريد استخدام هذا "التاميم" للثقافة والفنون، من أجل دفع المثقفين لـ"الدخول إلى الحظيرة"، أي حظيرة النظام.

ورغم ذلك كانت تظهر أعمال، تمنع لفترة لكنها تبقى وتجد فرصتها في ما بعد، وحتى لو لم تجد فرصة للوصول عبر المنافذ الرسمية للدولة (المسرح والسينما والنشر) كانت تبقى وتصبح متداولاً بعد ذلك سواء من خلال المنابر الهامشية أو من خلال ما أصبح متاحاً بعد انفجار ثورة الاتصالات ووسائل الاتصال الحديثة، وأهمها على الإطلاق شبكة الإنترنت الدولية.

### كسل الدولة

كنت أراجع مؤخراً مسرحية "المخططين" للكاتب يوسف إدريس، وكانت هذه المسرحية تحديداً قد منعت من العرض، بل وقامت الشرطة بمحاصرة المسرح في ليلة العرض الأولى وأوقفت عرضها، لكنها عادت بعد ذلك في فترة زمنية أخرى، وعرضت عرضاً هامشية خارج مسارح الدولة بالطبع.

لكن مسرحية أخرى مثل "انت اللي قتلت الوحش" لعلي سالم عرضت وأثارت ما أثارته من جدل وضجيج وصل إلى حد المطالبة بمنعها فممنعت، باعتبار أنها كانت ترمز إلى سلطة عبدالناصر بل وشخصه أيضاً، أي أنها كانت تجرّأ على نقد الحاكم، وقد عاد علي سالم وكان دون شك من أكثر أبناء جيله موهبة في الكتابة المسرحية، ليقدم مسرحية "غفارت مصر الجديدة" التي تسخر على مستوى رمزي من السلطة المستبدة التي تصادر وتمنع وتحظر وتعتقل وترسل بالمثقفين "وراء الشمس" أو إلى "المخفتي"، حسب التعبير المستخدم في المسرحية الكوميديا البديعة!

وكان يوسف إدريس في "المخططين" يشن هجوماً لاذعاً ساخراً

لا أعتقد أبداً أن الفضل يعود إلى سلطة الدولة دائماً، في السماح بظهور الأعمال الأدبية والفنية التي توجه النقد الشديد إلى ما يحدث في المجتمع. ولا أظن أن الأمر يتعلق بطبيعة تكوين "الحاكم" أو شخصية "الرئيس" ومدى تفهمه لفكرة الإبداع الفني أصلاً، فهما بلغ الحاكم في بلدان العالم الثالث من ثقافة ومعرفة بهجوم المبدع، فهو في نهاية الأمر لا بد وأن ينحاز لفكرة "تامين السلطة" تحت شعار "تامين الدولة". وما بين الدولة والسلطة تضع عادة الكثير من الحقائق.

ولكن إلى ماذا يرجع ظهور الفكر النقدي الاجتماعي والسياسي في أعمال المبدعين إذن؟

### قوة المثقفين

أظن أن مرجع الأمر في البداية والنهاية يعود أولاً وأساساً إلى "سلطة المثقفين" وهو تعبير قد يبدو متجاوزاً بعض الشيء، لكني أرمز به إلى القوة التي تتكوّن وتتشنج طبقة "الانتلجنسيا" بقوة دفع مستمدة بالضرورة من قوة "الطبقة الوسطى" نفسها. ففي فترات صعود الطبقة الوسطى ووعيتها بأهمية حضور دورها في المجتمع، لا بد أن تفرز الكثير من الأسماء التي تترك أيضاً أهمية النقد في توجيه الأمور نحو نصابها الصحيح.

في أحد فترات المرحلة الناصرية في مصر تشدداً وجموداً عقائدياً تحت شعارات "الاشتراكية" و"القوموية العربية" و"لا صوت يعلو فوق صوت المعركة"، أي في حقبة الستينات قبل وبعد 1967، كانت طبقة المثقفين تقدم لنا العشرات من أسماء المبدعين في الأدب والشعر والمسرح والسينما والموسيقى والغناء والفن التشكيلي.

كان هذا الحراك الثقافي والفكري والفني، يرجع أساساً إلى قوة المثقفين أنفسهم، الذين كانوا في الحقيقة قد تكوّنوا فكرياً في أربعينات القرن الماضي، أي قبل بلوغ مرحلة الشعارات الشمولية التي كان يراد للجمع أن ينتظم تحتها.

هذا الحراك كان يفرض الكثير من أدواته وإبداعاته، ينجح تارة ويفشل تارة أخرى، لكن المقاومة كانت موجودة، وكان الجدل يجذب الكثير من المثقفين من غير الضالعين مباشرة في الخلاف حول عمل فني أو آخر.

كان مخرج كبير مثل صلاح أبو سيف الذي لم يكن يمكن ببساطة اتهامه بمناهضة الفكر الناصري أو النظام، يدخل في معارك مع القائمين

## «جوكر» يتصدر سباق الأوسكار ونتفليكس تعود إلى المنافسة

ترشيحات هيمن عليها الرجال والبيض مع غياب للنساء



### 11 ترشيحا لفيلم «جوكر»

العام 2017، ووحدها كاثرين بيغلو فازت بالجائزة.

وغالبا ما تتعرض الأكاديمية الأميركية لفنون السينما وعلومها المانحة لجوائز الأوسكار لانتقادات بسبب نقص في التنوع، ولا بد أن الترشيدات هذه السنة ستجد هذا الجدل، إذ أن الممثلة الأميركية السوداء سينتيا إيريفو هي الفائزة غير البيضاء الوحيدة التي رشحت للفوز بجائزة أوسكار عن فئة أفضل ممثلة عن دورها في «هاربيت».

أما العام الماضي فذهبت 3 من أصل 4 جوائز أوسكار في فئات التمثيل إلى فنانين من غير البيض، على ما أشار معلقون في هوليوود، مشيرين هذه السنة خصوصا إلى غياب إيدي مورفي وذلك خلال حفل توزيع جوائز الأوسكار في «توليمبات إز مساي نايم» وجينيفر لوبيز مع فيلم «ماسلرز».

### نتفليكس مجددا

ستكون أمام شركة نتفليكس لخدمات البث عبر الإنترنت فرصة أخرى لانتزاع أكبر جائزة في صناعة السينما من شركات الأفلام التقليدية في هوليوود، وذلك خلال حفل توزيع جوائز الأوسكار في فبراير القادم.

وترشح فيلمان من إنتاج نتفليكس هما «الابرندي» (ذي إيريشمان) الذي يدور حول عالم العصابات، وقصة زواج (ماريدج ستوري) الذي يتناول قضايا الطلاق، للفوز بجائزة أفضل فيلم التي ستقدم في التاسع من فبراير القادم. وحصلت نتفليكس إجمالا على 24 ترشيحا، وهو أكثر مما حصلت عليه أي شركة سينمائية أخرى.

والفوز بجائزة الأوسكار سيُعزّز مكانة نتفليكس في صناعة السينما ويمنحها حقوقا جديدة للفتاخر في منافسة تزداد حدة لاجتذاب مشاهدين لخدماتها في البث عبر الإنترنت. وبدأت الشركة في بث أفلام أصلية في عام 2015 وتحاول إنشاء مكتبة للأفلام ذات القيمة الكبيرة إلى جانب العشرات من الأفلام الكوميدية والمثيرة وأفلام الحركة.

لكن الشركة الرائدة في مجال بث الفيديوها الرقمية أثارت غضب أصحاب دور العرض السينمائي بإصرارها على بث أفلامها في نفس التوقيت أو بعد بضعة أسابيع من عرضها في السينما. واعترضت رابطة أصحاب المسارح الكبرى على التوقيت ورفضت عرض أفلام نتفليكس. وفي العام الماضي نافس فيلم «روما» الذي أنتجته نتفليكس على جائزة أفضل فيلم، لكنه لم يفز بها، غير أن الفرصة سنحت مجددا للشركة لانتزاع الجائزة الكبرى.

تصدر فيلم «جوكر» من إخراج تود فيليبس وبطولة يواكين فينيكس، الاثنين، السباق إلى جوائز الأوسكار مع حصوله على 11 ترشيحا فيما هيمن الرجال والبيض على الدورة الـ 92 لأعرق الجوائز السينمائية.

حصل على ستة ترشيحات مع ترشيح بطلي الفيلم آدم درايفر وسكارليت جوهانسون لأوسكار أفضل ممثل وممثلة، و«جوجو الأرنب» (جوجو رابيت) الذي حصل بدوره على ستة ترشيحات و«نساء صغيرات» (ليل ويلمين) لغريتا غيروغ التي لم تختر في فئة أفضل مخرج. وقد خلت القائمة من النساء هذه السنة الأمر الذي سيستمر جدا في الأوساط الهوليوودية.

وقال أحد أعضاء الأكاديمية طالبا عدم الكشف عن اسمه قبل الترشيحات «للاسف ثمة خمسة أسماء فقط في فئة أفضل مخرج في سنة شهدت كثافة استثنائية في الأفلام الممتازة».

إلا أن الأرقام تعطي صورة واضحة، فمنذ بدء توزيع جوائز أوسكار حصلت خمس نساء فقط على ترشيح في فئة أفضل إخراج هن: لينا فيرتمولر عن فيلم «ياكسوالينو» في العام 1976، وجاين كامبيون عن «ذي بيانو» في العام 1993، وصوفيا كوبولا عن «لوست إن ترانسليشن» في العام 2003، وكاثرين بيغلو عن «ذي هورت لوكس» في العام 2009 وغريتا غيروغ عن «اليدى بيرد» في

سينمائية وتقنية. ولم ترشح الأكاديمية الأميركية لفنون السينما وعلومها المانحة لهذه الجوائز روبرت دي نيرو كما سبق وحصل في جوائز «غولدن غلوب»، إلا أن زميليه آل باتشينو وجو بيشني سيمثلان «الابرندي» في فئتي أفضل ممثل وأفضل ممثل في دور ثانوي.

وحضت الأكاديمية فيلم «تطفل» (باراسايت) للكوري الجنوبي بونغ جون-هو الفائز بالسعفة الذهبية لمهرجان كان الأخير، بستة ترشيحات لاسيما لأفضل فيلم وأفضل فيلم أجنبي وأفضل مخرج.

وعن ترشيح فيلمه «تطفل» قال المخرج بونغ جون-هو إنه فوجئ وشعر بفرحة غامرة عندما حصل فيلمه على ستة ترشيحات لجوائز الأوسكار، الاثنين، وهي المرة الأولى في تاريخ صناعة الأفلام في كوريا الجنوبية، ما يشير إلى أن اللغة لم تعد عائقا أمام النجاح العالمي.

والفيلم كوميديا سوداء عن الهوية الكبيرة بين الأغنياء والفقراء في كوريا الجنوبية وحصل على ترشيح لجائزة أفضل فيلم وأفضل إخراج وأفضل سيناريو بالإضافة إلى أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية.

ومن بين الأفلام الأخرى التي أبلت بلاء حسنا «قصة زواج» (ماريدج ستوري) الذي



يوسف إدريس كان عنوانا للتمرد الجريء

## تونس تكرم الفنان الذي أصبح متحفا

كل شيء في حياة علي عيسى يغري بإعادة الرواية



فنان مثل علي عيسى لا يمكن أن يكون مروره عابرا

لا يذكرنا هذا بتنصيب الفنانة البريطانية المثيرة للجدل، تريسي أمين، التي عرضت غرفة نومها في قاعة "تيت غاليري" بلندن، وحقق العمل الذي أطلقت عليه اسم "سريري" رقما قياسيا، بعد أن بيع في عام 2014 مقابل أكثر من أربعة ملايين دولار في مزاد علني. يعكس هذا العمل الواقعية بشكل واضح ويعد من صيحات الفن الحديث. محراب علي عيسى "المسكون بالفوضى" والمليء بالآلات قديمة ونقلت نقلاته بين باريس ولبنان ولندن، والجدران المغطاة بملصقات فنية، إلى جانب أدوات الرسم، وأعداد كبيرة من اللوحات، كلها تستحق العرض في قاعة متحف كبير، إنها أكبر إنجاز فني، لرسام تونسي عاش مجهولا، ولكن حتما لن يبق بعد اليوم طي النسيان.

ما ميز علي عيسى عن باقي الفنانين هو إصراره على أن يعيش في الهامش، رغم دراسته في مدرسة الفنون الجميلة بتونس، وتأسيسه، مع مجموعة من زملائه، "اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين"، وهو في ذلك لم يكن باحثا عن الغرابة، أو لفت الانتباه، بل كان الدافع عشق الفن.. ذلك العشق الذي، كما كان الفنان يرى، لا يقبل شريكا له. خمس سنوات من الجهد، بذلها المخرج مروان ليقدم لنا الفنان علي عيسى كما هو دون رتوش أو محسنات إضافية، وكما كحاها لنا الفنان على لسانه، من محرابه وسط الحي التونسي بارود. وقد يكون توصيف الفنان التونسي، سامي بن عامر، أفضل ما يمكن أن يقال في مشغل عيسى، إنه "تنصيب كبرى".

تماهى البعد الشخصي في البعد الفني بشكل كامل، وكان لا بد من أن تلحظه عين سينمائي مبدع، فجادبته لا تقل عن جاذبية روائي عظيم مثل أرنست همنغواي. كل شيء في حياته يغري بإعادة الرواية، وهذا ما فعله المخرج مروان الطرابلسي، الذي راح يفض الغبار عنه، من خلال عدسة كاميراته، مقدما لنا فيلما وثائقيا، على مدى أكثر من ساعة، حصل عنوانا نكيا هو "الرجل الذي صار متحفا"، ولو كان من الأفضل أن يحمل عنوان "الرجل الذي أصبح عملا فنيا". في الفيلم يطرح المخرج المشاهد على وصية مكتوبة بيد الفنان، يهب فيها متحفه الخاص وجميع أعماله الفنية إلى الدولة التونسية.

الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي، أن يسوق أعماله منتقلا في "التكتك" بشوارع مدينة تونس وحواريها. توج عيسى خلال مسيرته الفنية عدة مرات، وحصل على جوائز محلية وعالمية، في فرنسا وإيطاليا وكندا، من بينها الميدالية الذهبية للمهرجان الدولي للرسم بتونس، عام 1992، وقبلها نال ميدالية فخرية منحها له أكاديمية باريس الشرقية للفنون البصرية والتشكيلية، عام 1986.

### شخصية سينمائية

فنان مثل علي عيسى لا يمكن أن يكون مروره عابرا، حيث يصعب التفريق في حياته بين الشخصي والفني، لقد

لم يكن من قبيل الصدفة أن يطلق العرب لقب عبقري على كل مبدع، رابطين بين فعل الإبداع ووادي عبقر الذي قيل إن الجن أخذوه مسكنا. فالجن وحدهم قادرين على الإتيان بما يعجز عن إتيانه البشر، ولطالما أضفت الحياة الشخصية للفنان مسحة من الغموض والسحر على أعماله، هذا الغموض الذي نجح الفنان في توظيفه لتسويق أعماله، ما من مبدع إلا وتقف خلفه حكاية، تحتاج لراوي يرويها، وهذا ما فعله المخرج التونسي مروان الطرابلسي، فراح يروي لنا على مدى أكثر من ساعة، قصة علي عيسى، الفنان الذي تحول إلى متحف.

الواسعة وسيطرتها على بحار المتوسط. كما أن تصاورها مع سكان شمال أفريقية أوجد الشعب البونيفي الذي استوطن سواحل المتوسط.



### بين علية وعيسى

كما كرست علية، ابنة ملك صور الفينيقية، حياتها للسياسة وبناء قرطاج، كرس علي عيسى حياته للفن، ووهب تونس مجموعة أعمال تجاوز عددها 3000 عمل، وأوصى بأن يدفن في مشغله، الذي اعتاد أن يستضيف فيه أربعة معارض عالمية، في كل فصل من فصول العام، معرضا للخريف، وآخر للشتاء، وواحدا لكل من فصل الربيع، وفصل الصيف.

هاجرت علية من سواحل لبنان، مع آخرين أوفياء لها، هربا من أخيها الذي حاول قتلها، حاملة معها كنوز مملكة صور واستوطنت سواحل تونس، حيث انشأت مدينة قرطاج "قرت حذشت"، أي القرية الحديثة أو المدينة الجديدة في اللغة الفينيقية.

وإذا كانت علية غادرت موطنها مضطرة، فإن علي عيسى غادره إلى باريس مصطحبا معه عربة "تكتك"، ملونة ومغطاة بأعمال فنية من إنجاز، ليصنع هناك حدثا فنيا، كتبت عنه وسائل الإعلام الفرنسية، فقرر تركه لمتحف باريس، إلا أن وزارة الثقافة التونسية، حسب فيلم وثائقي أعد عنه، أثنته عن ذلك ووعده باقتناؤه وجعله ملكا للدولة التونسية.

ولسبب أو آخر لم يوف بالوعد. واليوم يقبع التكتك، الذي سجلت حكاية كامييرا المخرج مروان الطرابلسي، صاحب الفيلم الوثائقي المذكور، في غرفة معتمة للمتحف الوطني للفنون التشكيلية ببارود، مهملا يتهدده الصدا. وكان الفنان قد اعتاد، في فترة

ما كان لتدشين رواق "المقام" في المتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر بمدينة الثقافة بتونس، يوم العاشر من يناير الحالي، أن يحظى بالاهتمام لولا ارتباط المناسبة بحدث آخر هو تكريم الفنان التونسي علي عيسى، الذي رحل مؤخرا، 19 ديسمبر 2019، عن عمر 83 عاما.

و"المقام" هو رواق جديد للفن التشكيلي يضاف إلى أروقة المتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر، ويمثل فسحة للفنانين التشكيليين يعرضون فيها أعمالهم بصفة دورية، وفرصة للتواصل مع الجمهور.

### خمس سنوات من الجهد سخرها المخرج مروان الطرابلسي ليقدم لنا الفنان علي عيسى كما هو دون رتوش أو محسنات إضافية

قد لا يكون اختيار إدارة المتحف تدشين هذا الرواق بمعرض تونسي بعنوان "عليسة في المقام"، صدفة، بل أريد لهذا المعرض أن يكون تذكيرا بقيمة الفنان علي عيسى "الرجل الذي أصبح متحفا".

عليسة، وتعرف أيضا باسم اليسا أو اليسار، هي ابنة ملك صور، ومؤسسة قرطاج وملكتها الأولى. اشتهرت بعد نكحها في الإنبادة التي كتبها فرجيل، وعرفت بدهائها وحسن تدبيرها اللذين اتاحا لها تأسيس وحكم مملكة في شمال أفريقية، عرفت بتجاريتها

## الفن المعاصر: تخمة فنية بلا رؤية ثقافية

### «المنصة» دراما عربية بمواصفات عالمية

بعضهم عن بعض، بحيث بات نادرا أن تجمع قضايا جمالية موحدة، وأسئلة ذات جوهر فكري، مبدعين من شتى الاختيارات التعبيرية اللفظية والبصرية، (في التصوير والنحت والرواية والمسرح والسينما والشعر...) إلا ضمن هوامش بالغة الضمور.

أبوليبي - كشفت الشركة الإماراتية المنتجة "فيلم جيت" بالتعاون مع شركة "الكلمة" للإنتاج عن الملامح الأولى للمسلسل الدرامي التشويقي "المنصة"، وأكدت انتهاء عملية التصوير كاملا والوصول إلى المراحل الأخيرة من العمليات الفنية للموسم الأول الذي يضم 12 حلقة، تم تصويرها بالكامل في أبوظبي العاصمة الإماراتية، وفق ظروف إنتاجية عالية المستوى.

وتتم الاستعدادات حاليا لاستكمال كتابة وتصوير الموسم الثاني والثالث منه، والذي قام بتأليفه وكتابته هوزان عكو وتولت إخراجها مجدي السميري ومنصور البيهوني الظاهري والألماني رودريغو كيشنر، حيث قامت الشركة ببناء وتجهيز أستوديو تصوير خاصة بمقاييس عالمية تبتشر بعمل ضخم يحمل الكثير من المفاجآت والجرأة في الحوار والإخراج.

ومسلسل "المنصة" دراما اجتماعية تشويقية تدور أحداثها في مناطق متعددة من الشرق الأوسط، في إطار حرب والحداثة والأخر والأسلوب... وهي كلها مفاهيم تسكن جوهر الممارسة الثقافية في شتى تجلياتها. إنها المعرفة التي تورط الباحث في واقع الفن المعاصر بالمغرب ضمن مازق غياب الخطاب الجمالي الموازي لتخمة الإقامات الفنية والمعارض، وموجات البيع، والتزكية لأعمال وتجارب تشكيلية سرعان ما تنطفئ، وتنمحي من الذاكرة؛ ليس لأنها لم تكن جذابة وأصلية حقا، وإنما لأنها انطوت، في العمق، على هشاشة فكرية قاتلة.

المقال ضمن العدد السابع (الصادر في ربيع 1977) من مجلة "الثقافة الجديدة"، الذي شكل مع العدد 6 - 7 من مجلة "انفاس"، أولى الأدبيات النقدية والنظرية عن واقع الحركة التشكيلية في المغرب، والحال أن هذا العدد ذاته يضم مقالات كل من الفنانين: محمد شعبة ومحمد المليحي وفريد بلهاية ومحمد القاسمي، جنبا إلى جنب مع كتابات نقدية لعبدالكبير الخطيبي وأدمون عمران والمالغ وطوني مارياني وآخرين.. عن التجربة التشكيلية المغربية وأعطائها ومطامحها الفنية والجمالية.

### الحداثة الثقافية العربية لا توازن بين الأجناس التعبيرية المختلفة، من الشعر إلى الرواية إلى السينما والمسرح والتشكيل

من هنا ينبغي إنعام النظر في طبيعة تطور الوعي الفني، وانخراطه في الأسئلة العامة التي شغلت الثقافة، من إعادة إنتاج النموذج المدرسي الغربي، إلى الوعي بالثراث والحداثة والأخر والأسلوب... وهي كلها مفاهيم تسكن جوهر الممارسة الثقافية في شتى تجلياتها. إنها المعرفة التي تورط الباحث في واقع الفن المعاصر بالمغرب ضمن مازق غياب الخطاب الجمالي الموازي لتخمة الإقامات الفنية والمعارض، وموجات البيع، والتزكية لأعمال وتجارب تشكيلية سرعان ما تنطفئ، وتنمحي من الذاكرة؛ ليس لأنها لم تكن جذابة وأصلية حقا، وإنما لأنها انطوت، في العمق، على هشاشة فكرية قاتلة.

باستثناء مجموعة محدودة تعد على رؤوس الأصابع، تهمل الجانب الثقافي من حسابها الذاتي. وقد نشعر بإحراج المسرح والتشكيل.. حيث برزت على الدوام تفاوتات موحية، باعجاب راسخة في منظومة الثقافة جامعة. وفي مقطع شديد الدلالة أورده محمد بنيس ضمن مقال صدر قبل أزيد من أربعة عقود حمل عنوان "من قضايا تجربتنا التشكيلية"، يقول ما يلي "أغلبية فنانينا التشكيليين،

حداثته الثقافية بشكل متوازن بين الأجناس التعبيرية المختلفة، من الشعر إلى الرواية إلى السينما إلى المسرح والتشكيل.. حيث برزت على الدوام تفاوتات موحية، باعجاب راسخة في منظومة الثقافة جامعة. وفي مقطع شديد الدلالة أورده محمد بنيس ضمن مقال صدر قبل أزيد من أربعة عقود حمل عنوان "من قضايا تجربتنا التشكيلية"، يقول ما يلي "أغلبية فنانينا التشكيليين،



الفن يحتاج إلى ثقافة

سيفودهم في جحيمهم". ورد هذا



من المداخل الرئيسية لصياغة التحق، داخل الفن المعاصر، قدرة الفنان على الإنعاق المعنوي، وتقديم خطاب بصري ولفظي متجانس. إذ لا يمكن أن نتحدث عن عمق في غياب القدرة على بيان حدوده، واستيضاح تجلياته، وإخراجه إلى السطح. وهي المهمة التي ليست موكولة إلى الآخرين، نقادا كانوا أو قيمي معارض، أو صحافيين، حتى لو تعلق الأمر بفنانين فطريين.

غياب القدرة عن التبيين هو مرادف لافتقار العمق نفسه؛ إذ لا يمكن أن ننجز لوحات ومنحوتات وتجهيزات مفعمة دلالة بالصدفة، ولا يمكن تشكيل خطاب بصري مقنع وشديد الرمزية دونما إدراك لخطورة المنجز، أو بغير قصد، فمعاناة الفنان المعاصر مع الأداة والشكل والإطار هي في الجوهر معاناة مع اللغة أيضا، التي لا تشكل معنى أصيلا وفريدا وحقيقيا عبر اللعب بالكلمات. لا جرم إن، أن يكون الانطلاق من قاعدة اللون والمادة والكتلة والمساحة في صيغ "معاصرة"، غير منفصل عن جوهر الوعي بالأزمة "المفترضة" للوسيلة، وهو وعي لا يمكن أن يكون بغير جوهر ثقافي، يتمثل محدودية الصيغ السائدة والمتراصة من نقطة كونها تحد من طاقة التعبير الحر، ومن ثم يتطلع إلى تخطيها، وتجاوز ما يرتبط بها من هوانات، ذلك على الأقل ما يجب استيعابه في واقع عربي لم ينجز

## الرباط تحتضن الدورة الـ23 من جائزة الشارقة للإبداع

من مصر عن مسرحيتها "العرض عرضان"، تلاها المغربي يونس الشرفي عن مسرحيته "حي الهجالات"، وحلت ثالثا أمال الرامسي من المغرب أيضا، عن مسرحيتها "أجل صغيرة فطلعت بين شعري الأسود".

وكانت جوائز أدب الطفل من نصيب اليمني محمد عبده عبد الوهاب عن مجموعته "أرجوحة الغناء"، وحل ثانيا أحمد محمود عميش من سوريا عن مجموعته "يقولون إني صغير" فيما جاء ثالثا مصعب يوسف بيروتية من سوريا كذلك عن مجموعته "أرسم أحلاما".

سادس جوائز الشارقة للإبداع العربي جوائز مجال النقد، حيث نالت الجائزة الأولى رندة أحمد عصام عطية من مصر عن دراستها من "كان ياما كان" إلى "دوت كوم" دراسة استثنائية لتأثيرات القصة الرقمية على هوية أطفالنا العرب.



وجاء ثانيا منتصر نبيه محمد صديق من مصر عن دراسته "أدب الطفل الرقسي/ التفاعلي بين سلطة الرباط وتأثير الوسيط"، فيما ذهبت الجائزة الثالثة إلى معيض سعود سعيد الحارثي من السعودية عن دراسته "نحو أدب تفاعلي للطفل: التقنية الرقمية والفنيات الجديدة بين النظرية والتطبيق مسلسل دورا أنموذجاً".

## حوار الطبيعة والإنسان في مهرجان الجبل الثقافي

وقالت إن أنشطة المهرجان ستكون بطابع متجدد، يشارك فيها نخبة من الأدباء والشعراء والفنانين العرب والأجانب، وهم الدكتور برون حبيب، ومحمود نور وأحمد العسم والدكتور شاكور نوري وناصر عراق وعبدالله الهامور وسلمى الحفيتي والشاعر الهندي في تي في داموداران، وإياد المرزوقي والدكتور مصطفى عزت الهبرية وإيمان الهنسي وفاخرة بن داغر وسعيد محبوب، ومحمد حسن المرزوقي وأمل إسماعيل وكلثم الفلاسي، والشاعرة العمانيه وفاء سالم، وحمدة العوضي ومعز ظبينة ومحمد جاسم وأمنة باروت، وعلي الحمادي وسعيد حريز الشحي ومريم الشحي وحليمة المياحي.

وأضافت أن المهرجان يستضيف العمل المسرحي "صدا" لمسرح دبا الفجيرة، وهو من تأليف أحمد عبدالله راشد وإخراج إبراهيم القحوي ويشترك في التمثيل أيمن الخديم وعبدالله علي الخديم، لافتة إلى أن المهرجان سيختتم فعالياته بجفل غنائي يحييه الفنان الإماراتي هزاع الظنحاني.



المهرجان يستضيف مسرحية «صدا»

الشارقة - أعلن محمد إبراهيم القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية، الأمين العام لجائزة الشارقة للإبداع العربي (الإصدار الأول)، عن الفائزين في الدورة الثالثة والعشرين، والبالغ عددهم 19 فائزا في الحقل الأدبية الستة: الشعر والقصة والرواية والمسرح وأدب الطفل والنقد، بحضور عبدالله العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة ووسائل إعلام مغربية ومحلية.

وأكد القصير أن الجائزة تحثي بالفائزين في العاصمة المغربية الرباط في منتصف أبريل المقبل، حيث ستقدم كل سنة في بلد عربي، ما يعتبر اعترافا جديدة مهمة في مسيرتها لإدانة الحراك الإبداعي والثقافي في عموم الوطن العربي.

وأبرز أن عدد المشاركات في محاور الجائزة في دورتها الثالثة والعشرين، بلغ ثلاثمائة وتسعين مشاركة من جميع الدول العربية، وبعض الدول الأجنبية للناطقين باللغة العربية. وكشف القصير أسماء الـ19 فائزا، وهم: أولا الفائزون في مجال الشعر، الأول يوسف محمد عابد موسى من مصر عن مجموعته "ضيوف الظل"، أما الثاني فهو محمد بوهران من الجزائر عن مجموعته "كفن واحد، وأكثر من قبر". وحل ثانيا محمد الأمين النواربي من المغرب عن مجموعته "بحر لعالم ضيق". أما الفائزون في مجال القصة القصيرة فهم بالترتيب كل من علي عمار محمد من سوريا عن مجموعته "ست عشرة جديلة"، وعبد البر الصولدي من المغرب عن مجموعته "رجل بلا ظل"، أما الثالث فكان عمرو السيد مصطفى بدوي من مصر عن مجموعته "الموتى يحبون رائحة البرتقال".

وفي مجال الرواية فازت كل من المصرية مي جميل حفني عبدالمالك بالمركز الأول عن روايتها "مواييت البكاء"، تليها أسماء إد علي وأبييه من المغرب عن روايتها "أصاف"، أما المركز الثالث، فكان مناصفة بين أمينة معنصر من الجزائر عن روايتها "جوانوفيل" وعلية علي أبو العال البنهاوي من مصر عن روايتها "أغاني القاهرة - بغداد". أما الفائزون في مجال المسرح فقد حلت أولا جهاد عبد الوهاب عبدالرحمن

الفجيرة - أعلن مهرجان الجبل الثقافي الذي تنظمه جمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية بالتعاون مع مركز الفجيرة للمغامرات، أن الأديب الإماراتي الراحل حبيب الصايغ هو الشخصية المكرمة في الدورة الثانية من المهرجان المقرر إقامته يومي 16 و17 يناير الحالي، تحت شعار "حوار الطبيعة والإنسان".

وقال خالد الظنحاني رئيس جمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية "باتي اختيار الأديب حبيب الصايغ الشخصية المكرمة في الدورة الجديدة للمهرجان، وفاء وتكريما لذكراه واحترافا بما أفرز به الأدب والثقافة والصحافة العربية من فكر وشعر".

ومن جانبها، أوضحت سلمية المرزوقي مديرة المهرجان أن حفل تكريم الصايغ يتضمن ورقة عمل يقدمها المفكر الإماراتي يوسف الحسن، تتناول حياة الراحل وسيرته وإنجازاته الأدبية والثقافية، إضافة إلى قراءة مجموعة من قصائد الصايغ بصوت الشاعرة الهنوف محمد رئيسة اتحاد كتاب وادباء الإمارات نائب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

لكن الأمر لم يقتصر على تعويض شطف ماضيهم بإضفاء صفات أسطورية لكل من أميركا والأميركيين على الشاشنة، بل سارعوا إلى إعادة تشكيل حياتهم فأصبحت طريقة حياتهم نوعا من الفن وهو ما كان ذا أثر فعال على كل مناحي الحياة في هوليوود، حيث عاشوا في بيوت واسعة محاولين استنساخ قصور الصقوة في الساحل الشرقي من أميركا.

## ناقد أميركي: صناعة هوليوود الأوائل يهود هاجروا من الشرق

نيل جابلر في كتاب جريء: السينما صناعة سيئة السمعة



على أكتاف اليهود بنيت هوليوود

دوائر النفوذ المالي العريق المتمركز في نيو إنجلاند وول ستريت ووسط الغرب الأميركي".

وهنا برز الدور الذي ستؤديه الأقلام السينمائية. وقد قدمت صناعة السينما آيات السود البالغ لهؤلاء اليهود، لن نعد من بينها إفساحها المجال لهم، ففي الحقيقة لم تكن هناك ثمة حواجز طبقية في صناعة جديدة وسيئة السمعة كحال صناعة السينما في السنوات الأولى من القرن العشرين، كمثل تلك العوائق الاجتماعية التي فرضتها ميادين الأعمال الأعلى مقاماً والأكثر حصانة ومكانة آنذاك، تلك الحواجز التي وضعت

للتستيعاب اليهود وغيرهم من المذبذوبين من الانخراط فيها، هذا بالإضافة إلى أن العائق المالي كان أقل، مما جذب إلى هذه الصناعة اليهود وغيرهم من رجال الأعمال المهاجرين، ففي الواقع كان يمكن للمرء أن يفتتح قاعة عرض باقل من أربعمئة دولار.

ويرى جابلر أنه كانت لدى اليهود مهارات اهلتهم للتوافق بسلاسة مع تلك الصناعة، وهو ما منحهم مزايأ جعلتهم يتفوقون على منافسيهم. فمن جانب: أتى اليهود من صناعة الأزياء ومتاجر التجزئة وهو ما يسّر لهم تفهم ذوق الجماهير بسهولة كما أنهم كانوا بارعين في استنساخ تحولات السوق والتجارة، وطرق اكتساب الرزاقين. ومن ناحية أخرى: وبحكم أنهم أنفسهم مهاجرون فقد كانوا على معرفة وثيقة بأحلام وطموحات المهاجرين الآخرين وعائلات الطبقة العاملة وهما جماعتان متداخلتان كونتا قطاعا عريضا من جمهور مشاهدي السينما.

ويتابع أن وراء انجذاب هؤلاء اليهود لعالم الأفلام، تعاطسهم البالغ للاندماج في المجتمع ولهفتهم لأن يتقبلهم، وكيف يمكن لصناعة الأفلام تحديدا إشباع هذه الحاجة بشكل متفرد.

وليفت جابلر إلى أن الخيال السينمائي كان علاجاً لمرارات حيواتهم السابغة المليئة بالأباء الضعاف والأسر الممزقة، تلك الحيوانات التي تنقصها المتعة.

يحمل في مضاربات الأراضي - على تركه في ألمانيا والرحيل إلى أميركا بحثا عن فرصته ليؤسس كارل في نهاية المطاف شركة أفلام يونيفرسال.

ويذكر أيضا أدولف زوكور المولود في قرية مجرية صغيرة في إقليم توكاوي المعروف بزراعة العنب، توفي والده وهو طفل، ثم توفيت أمه من بعده بعدة أعوام، وأرسل الطفل ليعيش مع عم له، كان هذا العم حبرا دارسا للاهوت يتسم بالقسوة ويفتقر إلى الرفافة، وبما أن أدولف وحيد، كان عليه تدبير شأنه بنفسه مفتقدا للحب الأسري -تماما مثل لامي- فقد تقدم بطلب هجرة إلى أميركا متجها إلى حياة جديدة. وهو الذي أسس في ما بعد شركة أفلام بارامونت.

كما يتطرق جابلر إلى الحديث عن وليم فوكسكان وهو مجري وأبواه من المهاجرين، وكان أبوه كسولا قليل الحيلة لا يتحمل مسؤولياته حتى أن وليم بصق على نعتشه، أثناء تشييع جنازته، وأجبرت الظروف وليم على العمل في بيع الميَاه الغازية والساندويتشات، ليستقل هذه الخبرات في ما بعد بنجاح في شركة فوكس للأفلام السينمائية.

### السينما والتعويض

يؤكد نيل جابلر أن يهود هوليوود عملوا بصرامة وجد على محاكاة الحياة الأميركية بكل دقائقها، حتى أنهم صاغوا حياتهم وفقا للمعايير الأميركية للسلوك والحياة الاجتماعية. فمثل لهم دخول أميركا وقبولهم فيها بوصفهم أميركيين تحديدا مهولا في بدايات القرن العشرين، حين كانت السياسة السائدة هي حماية مصالح أهل البلاد وتقديمها على مصالح المهاجرين، وبدا الخوف من الأجانب يتخذ شكلا مرعبا، وكان عامل النبل والأرستقراطية، واللوجامة الاجتماعية والاحترام، لكنهم منعوا من دخولها، وكما يقول أحد المنتجين اليهود الذي تعرف عن قرب بمن يُطلق عليهم الأقطاب البارزين في عالم السينما والمال "شعر أبناء صناعة السينما أنهم بعيدون عن المصادر الحقيقية للقوة والنفوذ في البلاد، فلم يكونوا أعضاء في تجمعات الصقوة، فقد كانوا خارج

تتسيد هوليوود عالم الإنتاج السينمائي في العالم والمشهد السينمائي منذ عقود، لكن نشأة هوليوود وتطورها لتصبح رمز السينما الأميركية ورمز أميركا ككل، لم يكونا من قبيل الصدفة ولا من فعل الأميركيين فحسب، بل هما من صنع يهود المشرق المهاجرين أيضا.

ويضيف أنه على يد أصحاب دور العرض اليهود سرعان ما تحولت -في العقد الثاني من القرن العشرين- المواقع التي كانت في العقد الأول من القرن الماضي مجرد نوافذ عرض صغيرة موضوعة على واجهات المتاجر إلى قصور للسينما، وعندما استحوذت الأفلام الناطقة على صناعة السينما في هوليوود قامت فيالق من كتاب اليهود، قدم معظمهم من أوروبا الشرقية، بغزو هوليوود.

ويقول جابلر "كان اليهود يديرون أكثر الوكالات الفنية مهارة ونفوذاً، وتكفل المحامون اليهود بالإدارة القانونية لصناعة السينما، كما قام الأطباء اليهود بعلاج المرضى من العاملين في تلك الصناعة، وفوق هذا كله أنتج اليهود أغلب الأفلام السينمائية حتى بلغ عدد المنتجين اليهود 53 بين 85 اسما في عالم الإنتاج حسبما أشارت إليه دراسة أجريت عام 1936، ولم يقتصر تفوقهم على الكم فقط بل كانوا الأكثر تأثيرا ونفوذاً، الأمر الذي دفع ف. سكوت فيزجيرالد إلى أن يصف هوليوود بأنها: منتج لليهود ومأساة لغيرهم".

إلا أن المأساة الحقيقية لم تكن إلا في اليهود أنفسهم، فقد أدت سيطرتهم على هوليوود إلى أن يصبحوا هدفا لموجة تلو الأخرى من الهجوم الضاري الذي شنه المعادون للسامية، بدءا من التيشيريين المطالبين بتحرير السينما من أيدي الشيطان وزبانيته "خمسمة من اليهود أعداء المسيحية" وذلك في العقد الأول وبداية العقد الثاني من القرن العشرين، وانهاء بصاندي الشيوعية في الأربعينات الذين اعتبروا اليهودية ضريبا من الشيوعية.

وليفت الكاتب إلى أنه "مما يزيد الشفقة تجاه هؤلاء اليهود، أنهم رغم استهدافهم من قبل الجماعات السياسية المتطرفة المعادية للأجانب بدعوى 'خطرهم على القيم الأميركية وعلى البنية المجتمعية التي تحميها، فإنهم لم يدخروا جهدا كي يعتنقوا هذه القيم ويكونوا جزءا من هذه البنية المجتمعية. وكانوا الذين يسرد جابلر سيرتها ودورها في صناعة عاصمة السينما العالمية هوليوود كارل لامي المولود عام 1867 في قرية صغيرة جنوب غرب ألمانيا تدعى لوبهايم، فقد ماتت أمه بعد عيد ميلاده الثالث عشر بقليل، ثم أرغمت الظروف أباه -الذي كان

محمد الحمامصي  
كاتب مصري

يشكل كتاب "هوليوود إمبراطورية اليهود" للناقد والمؤرخ السينمائي نيل جابلر، والذي ترجمه أخيرا مصطفى الطناني، سيرة ذاتية لعاصمة صناعة السينما العالمية ممثلة في "هوليوود"، وذلك من خلال تضي سير وكهايات هؤلاء الذين قامت على أكتافهم صناعة السينما الهوليوودية التي امتد تأثيرها ليكون عابرا للقارات.

يهود هوليوود عملوا  
بصرامة وجد على محاكاة  
الحياة الأميركية بكل  
دقائقها، حتى أنهم صاغوا  
حياتهم وفقا لمعاييرها

من خلال الكتاب نتعرف على شخصيات فريدة ومختلفة في تكوينها الاجتماعي والإنساني وطموحاتها وأحلامها ونظراتها وأهدافها، ومن ثم كيف بدأت هوليوود انطلاقا من إيمان هذه الشخصيات وهي شخصيات يهودية تنتمي أصولها إلى أوروبا الشرقية بالحلم الأميركي، هذا الحلم الذي يراه الكاتب جيل روبنسون اختراعا يهوديا.

### غزو هوليوود

يؤكد جابلر في مقدمة كتابه الذي أصدرته دار الطناني أن صناعة السينما الأميركية التي يصفها ويل هايز أول رئيس لنقابة منتجي وموزعي الأفلام الأميركية، بأنها "جوهر الروح الأميركية"، تأسست وعاشت لأكثر من ثلاثين عاما على أكتاف يهود من أوروبا الشرقية هم أبعد ممن يمكن وصفهم بأنهم يحملون في داخلهم جوهر الروح الأميركية، فقد كان اليهود من الجيل الثاني هم من يديرون نظام استوديوهات كئيبة الإنتاج، والذي يعد مصر فخر المشغلين بالسينما، وهو النظام الذي أنتج كسا هائلا من الأفلام حين كانت تلك الصناعة في أوج مجدها، وكان الكثير منهم يعتبرون أنفسهم مواطنين مهمشين يحاولون بنسبتي الطرق الطفو على سطح الحياة الأميركية الصاخبة.

## نظام مبتكر ينهي دور السماعات في السيارة

وتتيح ميزة التحكم الصوتي للسائق إمكانية تنشيط وظائف معينة بالصوت في نظام الوسائط المتعددة أو في الراديو أو في الهاتف الذكي المتصل بتقنية البلوتوث أو في نظام الملاحة كما هو متاح حاليا مع سيارات فولفو السويدية.

ومع المزيد من التعديلات التقنية التي تترد شركات السيارات إجراؤها على المركبات، سيكون للكلمة المنطوقة ثقلا في السيارة مستقبلا. وهذا ما يحصل بالفعل داخل مراكز أبحاث شركات صناعة السيارات.

### سينهايزر وكوتنينتال ابتكرتا نظاما صوتيا ثلاثي الأبعاد يعمل بالاعتماد على اهتزاز سطح القمر الداخلية للسيارة

وتعمل الشركات المنتجة وشركات تغذية صناعة السيارات على تصميم أنظمة تحكم صوتي مفهومة إلى جانب زيادة المفردات المستخدمة بين السائقين وسياراتهم، ورفع منسوب عمليات الفهم بين مستعملي الطرقات دون إصدار الأوامر.

وتسهل الأوامر الصوتية من التجربة كما يمكن أن تساعد على التركيز على القيادة وتوجيه انتباهك إلى الطريق وحالة المرور.

ودائما يتحمل السائق المسؤولية كاملة عن قيادة المركبة بطريقة آمنة وعن التوافق مع كل قواعد الطريق المطبقة.

وقبل التمكن من استخدام الأوامر الصوتية للهواتف الذكية، يجب تسجيل بيانات الهاتف المحمول وتوصيله عبر وظيفة حرارة اليبدين بتقنية البلوتوث، وإذ تم إصدار أمر للهاتف الذكي ولم يتم توصيل أي هاتف محمول، فيمكن أن يوفر لك النظام معلومات بشأن ذلك.

برلين - أعلنت شركتا سينهايزر وكوتنينتال قبل أيام عن تطوير نظام صوتي ثلاثي الأبعاد للسيارات يعمل من دون السماعات التقليدية، وذلك من خلال الاعتماد على اهتزازات الأسطح الداخلية بالقمر الداخلية.

وتعاونت الشركتان الألمانيان على دمج تقنية الصوت أمبيو ثري دي من سينهايزر المتخصصة في الأنظمة الصوتية مع نظام أكانتيد ساوند سيستم من كوتنينتال.

ويستند المفهوم الجديد على استغلال الأسطح الموجودة بالمقصورة الداخلية للاهتزازات، ومن ثم لا تكون هناك حاجة للسماعات التقليدية، وهو ما يتيح توفير في الوزن والمساحة داخل السيارة بنسبة تصل إلى 90 بالمئة.

وتهتز أسطح السيارة الداخلية مثل أكسية الأبواب والغطاء الخلفي تماما مثل السماعات بحيث ينبعث الصوت في نطاق ترددات مختلفة، ومن ثم يوفر هذا النظام المبتكر تجربة صوتية غامرة مقارنة بالنظمة الصوت التقليدية.

ولم تفصح الشركتان الألمانيان بعد عن موعد طرح النظام الصوتي الفريد من نوعه أو سعره.

ويأتي هذا النوع من الابتكارات ضمن سلسلة طويلة من الاختراعات التي بدأت الشركات في اعتمادها بالتعاون مع شركات التكنولوجيا.

ويعتقد خبراء أن التقنيات الحديثة ستكون الملجأ القادم والأفضل للسائقين لمعرفة كل ما يحيط بهم دون اعتماد الأساليب الكلاسيكية المعروفة من قبل.

وقد مهدت تطبيقات المساعدة الرقمية، مثل تطبيق أبل سيربي، الطريق نحو التحكم الصوتي، ليعرف هذا النوع من التفاعل طريقه نحو عالم السيارات.

ويقول غويدو ماير، خبير بيئة العمل لدى كوتنينتال إن التحكم الصوتي هو أحد تلك المفاهيم التي يتمكن الشخص بها من استعمال أنظمة ممتدة في السيارة بطريقة بسيطة وغير معقدة.



أمن البيانات مهمة معقدة

## أخطار قرصنة السيارات الذكية ثقب أسود يزعم المصنعين الشركات أمام تحدي تغيير أساليب الحماية الإلكترونية

تتزايد المخاطر الناجمة عن القرصنة بشكل أكبر مع لجوء شركات السيارات في الوقت الحاضر إلى الأنظمة الرقمية في ظل التطور المستمر في قطاع التكنولوجيا الموجهة للسيارات مثل الدخول إلى المركبة من دون مفتاح، فضلا عن اعتماد خاصيات حديثة أخرى.

البيضاء - الذين يسعون إلى كشف الفجرات في أنظمة المعلوماتية لغايات علمية أو لحساب شركات.

وتتناول أكثرية حالات القرصنة فتح أقفال السيارات عن بعد، إلا أن عددا من الشركات عارضت هذه العملية يستهدف عمليات الاتصال بالخوادم المستخدمة في الحوسبة السحابية أو التطبيقات المحمولة.

وفي أبريل الماضي في شيكاغو، سرقت نحو مئة سيارة فاخرة إثر قرصنة تطبيق كار تو غو المطور من شركة ديمبل.

ويقول دان ساهار نائب رئيس إبيستريم إن الخطر الأكبر يكمن في أن يتمكن أحدهم على سبيل المثال من تشغيل مكابح عدد كبير من السيارات في وقت واحد.

ويوضح رالف إيشيمينديا الخبير في الأمن الإلكتروني والقرصنة الأخلاقية أنه "بمجرد اكتشاف ثغرة في سيارة يمكن اختراق كل النماذج من الطراز عينه".

وفي 2015، حصلت حادثة قرصنة لا تزال عاقلة في الذاكرة، فقد نجح باحثان في التحكم عن بعد بالمكابح وجهاز الراديو وخصائص أخرى في سيارة من نوع جيب شيروكي عبر المرور بمنصتها للأخبار والترفيه، وقد اضطرت فيات كرايسلر إلى سحب 1.4 مليون سيارة وشاحنة إثر هذه العملية.

ويوضح ديفيد بارزيلي أحد مؤسسي شركة كارامبا سيكويريتي الناشئة أن "كل السيارات متشابهة من الناحية الوظيفية، وما يميز واحدة عن الأخرى هي نظرة المستهلكين. المراء العامون لا يرغبون عادة في المجازفة

تتزايد المخاطر الناجمة عن القرصنة بشكل أكبر مع لجوء شركات السيارات في الوقت الحاضر إلى الأنظمة الرقمية في ظل التطور المستمر في قطاع التكنولوجيا الموجهة للسيارات مثل الدخول إلى المركبة من دون مفتاح، فضلا عن اعتماد خاصيات حديثة أخرى.

باريس - يتفق المختصون على أنه عندما تصبح السيارات أجهزة كمبيوتر متنقلة سيزداد التهديد، الذي تمثله على الطرقات ففي مقابل أنها ستحمي الناس أكثر من السائقين غير المهرة، سيرتفع خطر قرصنتها عن بعد.

وخلال معرض لاس فيغاس، اقترحت شركة غارد نويس الناشئة على الجمهور محاكاة قيادة سيارة فورمولا واحد.

موظفة في الشركة المتخصصة في الأمن الإلكتروني هوجسا ويتوقف المقود عن التفاعل. وينتهي الأمر بانحراف السائق والسيارة وخروجهما عن الطريق.

### قبل 5 سنوات لم تكن القرصنة موضع قلق لكن مع تطور تقنيات الاتصال بات من الضروري التفكير في أمن المركبات الذكية

هذا السيناريو ليس من ضرب الخيال العلمي، حيث تضم السيارات عشرات المعالجات وعددا متزايدا من التطبيقات على جهاز الكمبيوتر الموجود فيها. وهي تتواصل مع الخوادم الخاصة بالحوسبة السحابية وقريبا ستتمكن من فعل ذلك مع السيارات المحيطة بها. هذه كلها مجالات يمكن لقرصنة المعلوماتية

## ظل إلكتروني يحجب الشمس عن عيني السائق

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - كشفت شركة بوش النقاب عن حاجب الشمس الرقمي خلال معرض لالالكترونيات، الذي اختتمت فعالياته مؤخرا بمدينة لاس فيغاس الأميركية.

وتهدف الشركة الألمانية إلى إحداث ثورة في وافي الشمس التقليدي باستخدام تقنية جديدة قائمة على الذكاء الاصطناعي.

وأوضحت الشركة أن حاجب الشمس الرقمي يمثل حلا لمشكلة ضيق مجال الرؤية الأمامي من خلال استبدال الحاجب الكلاسيكي بشاشة أل سي.

دي شفاقة وكاميرا موجهة على قائد السيارة.

وتراقب الكاميرا بالقمر الداخلية وجه قائد السيارة أثناء القيادة، لكي تتعرف الخوارزميات المستندة على الذكاء الاصطناعي على مناطق بالوجه مثل العين والأنف والفم وكذلك الظل الذي تلقيه الشمس على وجه قائد السيارة.

ويتم تحليل محل نظر قائد السيارة باستمرار بحيث يتم تظليل مساحة صغيرة فقط على الشاشة ويتم إنشاء ظل فقط في منطقة عيني قائد السيارة، وما يتبقى من الشاشة بظل شفافا ليسمح بمجال واسع للرؤية على الطريق.

والنظرة هنا هي أنه بدلا من وجود لوحة كبيرة تسد الطريق أمام السائق

التي تتيح ميزة التحكم الصوتي للسائق إمكانية تنشيط وظائف معينة بالصوت في نظام الوسائط المتعددة أو في الراديو أو في الهاتف الذكي المتصل بتقنية البلوتوث أو في نظام الملاحة كما هو متاح حاليا مع سيارات فولفو السويدية.

ومع المزيد من التعديلات التقنية التي تترد شركات السيارات إجراؤها على المركبات، سيكون للكلمة المنطوقة ثقلا في السيارة مستقبلا. وهذا ما يحصل بالفعل داخل مراكز أبحاث شركات صناعة السيارات.

وتسهل الأوامر الصوتية من التجربة كما يمكن أن تساعد على التركيز على القيادة وتوجيه انتباهك إلى الطريق وحالة المرور.

ودائما يتحمل السائق المسؤولية كاملة عن قيادة المركبة بطريقة آمنة وعن التوافق مع كل قواعد الطريق المطبقة.

وقبل التمكن من استخدام الأوامر الصوتية للهواتف الذكية، يجب تسجيل بيانات الهاتف المحمول وتوصيله عبر وظيفة حرارة اليبدين بتقنية البلوتوث، وإذ تم إصدار أمر للهاتف الذكي ولم يتم توصيل أي هاتف محمول، فيمكن أن يوفر لك النظام معلومات بشأن ذلك.

وتتزايد المخاطر الناجمة عن القرصنة بشكل أكبر مع لجوء شركات السيارات في الوقت الحاضر إلى الأنظمة الرقمية في ظل التطور المستمر في قطاع التكنولوجيا الموجهة للسيارات مثل الدخول إلى المركبة من دون مفتاح، فضلا عن اعتماد خاصيات حديثة أخرى.

باريس - يتفق المختصون على أنه عندما تصبح السيارات أجهزة كمبيوتر متنقلة سيزداد التهديد، الذي تمثله على الطرقات ففي مقابل أنها ستحمي الناس أكثر من السائقين غير المهرة، سيرتفع خطر قرصنتها عن بعد.

وخلال معرض لاس فيغاس، اقترحت شركة غارد نويس الناشئة على الجمهور محاكاة قيادة سيارة فورمولا واحد.

موظفة في الشركة المتخصصة في الأمن الإلكتروني هوجسا ويتوقف المقود عن التفاعل. وينتهي الأمر بانحراف السائق والسيارة وخروجهما عن الطريق.

## سوني تنضم إلى نادي صناعة المركبات النظيفة

التيات إلى مئة كلم/س في غضون 4.8 ثانية، في حين تقف سرعتها القصوى على عتاق 240 كلم/س.

وتعتمد السيارة على بطارية مركبة في قاع السيارة، غير أن سوني لم تفصح عن بياناتها أو مدى السير الذي توفره للسيارة الكهربائية.

وعلى الصعيد التقني، تأتي السيارة مدججة بالأنظمة التكنولوجية، مثل شاشة بانورامية تمتد بعرض السيارة بالكامل، كما أن السيارة متصلة بالإنترنت بشكل دائم.

وتعتمد السيارة فيجن-أس التي ظهرت في معرض لاس فيغاس لأول مرة بلون فضي مبهج على الكاميرات بدلا من المرايا الجانبية.

السيارة، كما تم تزويدها بسماعات عالية الكفاءة وتكنولوجيا متقدمة تتيح تجربة صوتية مميزة.

وتعتمد سيارة الصالون الاختبارية على سواعد محركين كهربائيين بقوة إجمالية 400 كيلوواط/536 حصانا.

وبفضل هذه القوة الهائلة تتسارع السيارة الكهربائية رباعية الدفع من

التكاملية مثل الفرامل المساعدة، حيث أن توفير قيادة ذاتية كاملة يعد أمرا صعبا.

وتم تزويد هذه السيارة بأكثر من ثلاثين جهاز استقبال لتخصيص عملية رصد الأشياء داخل وخارج

المركبة

التي تتيح درجة معقولة من القيادة

طوكيو - اختارت شركة سوني اليابانية المتخصصة في صناعة الأجهزة الإلكترونية معرض لاس فيغاس كمنصة للكشف عن مشروعها المتعلق بصناعة مركبة صديقة للبيئة.

وكشفت سوني النقاب عن السيارة الكهربائية فيجن-أس الاختبارية وهو ما يوحي بأنها ستكون منافسة قوية لشركات ناشئة كثيرة مثل

تسلا الأميركية ونيو الصينية وإي جي. أو الألمانية.

وكان الرئيس التنفيذي لسوني كينيتشيرو يوشيدا قد أعلن عن النموذج الجديد قبل المعرض، وقال إن "المركبة الجديدة تتيح درجة معقولة من القيادة



زخم جديد لقيادة الذكية





# معارك عنصرية تشتعل بين اللبنانيين والسوريين على تويتر

## مقتل سارق فيلا نانسي عجرم يقسم المغردين



### الفن رسالة

واعتبر الإعلامي نيشان:

@Neshan

# ماذا لو أتى الخير كالاتي "عملية سرقة انتهت بمقتل نانسي عجرم ونجاتها". كيف كانت لتكون ردود الأفعال! إرثه؟ استنكار؟ استنجان؟ تنديد؟ الأم والأب يحميان أطفالهما بغريزة لا تقهر. هل كان علي فادي أن يدعو السارق إلى طاولته حوار؟ هل كان ليناقشه في إتيكيت اقتحام المنازل؟

وسخر معلقون من كلام زوجة القاتل التي صرحت "ماذا كان سينقص نانسي لو سرقها". وكتب معلق:

@elie\_md

# "زوجة السارق: شو بينقص نانسي إذا سرقها! والسارق عاساس قالو بيشتمل بالجنينة.. لوم مرثو قالت كان ينقل مفروشات! شكرا طوني خليفة ألو الكل عرف الحقيقة (إلا فاقدمو البصر طبعاً). ثقنا فيكي يا نانسي ما حدا بيهزا ومش عن عبث منجبك... #كلناحدك نانسي."

واعتبر حساب فني ساخر:

@AdeelaOfficial

# "اللي تعرضتو نانسي عجرم بالأيام الأخيرة أبشع شي ممكن يتعرضو أي إنسان قبل ما يكون فنان."

من سورها، قبل ارتدائه القناع، ليلة وقوع الحادثة 5 يناير 2020. وكتب:

nancyajramlovers

# بعدما كثرت الأقاويل والإشاعات التي لاحقت نانسي وزوجها ومحاولة تزوير الحقائق واتهام نانسي والدكتور فادي بفكركة الفيديو والابتزاز والدفع عن السارق المجرم. هذا فيديو باتن فيه وجه السارق من دون قناع قبل أن يدخل البيت ويحاول سرقة ويهدد الدكتور فادي بالسلاح. والسارق الذي دخل منزل نانسي عجرم وفادي الهاشم قبل أن يضع القناع على وجهه، يظهر بوضوح وهو يستكشف المنزل والسلاح يبدو واضحا على خصره الأيمن.. #فادي\_الهاشم #نانسي\_عجرم #كلناحدك نانسي #كلناحدك فادي.

وأعلن فنانون وإعلاميون لبنانيون دعمهم لنانسي عجرم. وغردت الفنانة كارول سماحة:

@CAROLE\_SAMAHA

# "كل الدعم للفنانة #نانسي\_عجرم وزوجها #فادي\_الهاشم بوجه حملة التشويه اللي عم يتعرضولها والأفتراف والتشهير والكذب والابتزاز العلني، وكثير بتأسف ويحزن على التصريحات العنصرية اللي قرأناها وسمعناها: علنية كانت أو مبطلة!! بس العدالة رح تأخذ مجراها.. الله كبير."

مواقع التواصل الاجتماعي تعج بتحليلات المتابعين حيال ملابسات قتل الشاب السوري محمد الموسى في منزل الفنانة نانسي عجرم.

بيروت - لا تزال حادثة محاولة سرقة فيلا الفنانة اللبنانية نانسي عجرم التي انتهت بإطلاق زوجها فادي الهاشم النار على السارق ما أدى إلى وفاته تثير نقاشات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأطلق الهاشم 16 رصاصة على "السارق" الذي تبين أنه سوري الجنسية، وتبدو القضية شخصية لكنها أصبحت حرباً ضروساً تفوح عنصرية بين السوريين واللبنانيين، خاصة أن وجود السوريين في لبنان يضايق اللبنانيين أكثر مما ينبغي.

واندلعت حرب هاشتاغات على مواقع التواصل الاجتماعي بعضها ينتقد نانسي عجرم وزوجها ويجرمهما على غرار "نانسي-أجرم"، وأخرى يعلن أصحابها تبرة الزوجين ودعمهما على غرار "كلناحدك نانسي" (كلنا معك نانسي).

وطغت "نظرية المؤامرة" على القضية بعدما قيل إن مقاطع الفيديو التي نقلتها كاميرات المراقبة للسارق "مفبركة" وأن السارق على معرفة بنانسي وزوجها.

وقالت عائلة القاتل، إنه ذو سمعة جيدة، مؤكدة أن مستحقات مالية له كانت بحوزة أحد الحراس العاملين في الفيلا التي تقع في نيو سهيلة - كسروان (محافظة جبل لبنان)، حيث كان يعمل عامل حديقة وصيانة ولم يتم سداد مستحقاته، وعن تبادل إطلاق النار تساءلت العائلة "أين الكاميرات المخبئة على البوابات الرئيسية؟ لماذا تعطلت في تلك الليلة؟".

وقال مصمم أزياء سوري:

@JacoubM

# الفن رسالة وليس إجرام أو تحريض على العنصرية والكراهية.. #نانسي\_أجرم

وغرد الكاتب السوري ماهر شرف الدين:

@mahersharafeddi

# للمرة مليون، الفيديو مفبرك مثله أحد حراس فيلا #نانسي\_عجرم بعد تنفيذ الجريمة. الضحية انتظر 5 ساعات في الحديقة لمقابلة الزوج المجرم للحصول على حقوقه، ولم يكن ملثماً أو حاملاً لأي سلاح.. #نانسي\_أجرم.

ونفى المحامي جابي جرمانوس، محامي أسرة الفنانة نانسي عجرم، أن يكون القاتل قد عمل من قبل عند نانسي عجرم وزوجها، مؤكداً أنهما لم يعرفاه مطلقاً.

وكانت النائب العام غادة عون قد أعلنت إخلاء سبيل فادي الهاشم وتركة رهن التحقيق ومنعه من السفر بانتظار إحالة الملف إلى قاضي التحقيق الأول. ونشر حساب موثق على إنستغرام مقطع فيديو جديداً من إحدى كاميرات مراقبة منزل عائلة نانسي عجرم؛ يظهر اللص وهو يحوم حول الفيلا، ويقترب

# المغاربة يوقعون #ميثاقاً ضد الرداءة على فيسبوك

واعتبرت معلقة:

Yamna Taltit

# متفقة.. يجب صد هذه السياسة المنهجية لإفساد الذوق الفني والثقافي والنقاشات الجادة..

وقال مدون:

Abou Odey

# الرداءة والتفاهة ليستا في حاجة لمن يعمهما ويسوقهما كما أنهما ليستا في حاجة لمن يحاربهما بالقمع والمنع لأنهما مجرد ملء للفراغ، فهما تزحفان في الفراغ وأنعدام البديل، فأيما يوجد الفراغ والحياد السليبي فتمت الرداءة، وأيما تتعدم البدائل فتمت التفاهة.. المجتمع كالتبيعة التي لا تقبل الفراغ.

ويقول معلقون إن أكثر ما ميز سنة 2019 هو تصدر "التافهين" لواجهة الأحداث بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة أنهم أصبحوا حديث الجميع بسبب الشهرة التي حققوها والأموال التي يحصلون عليها من عائدات الإشتهار ومشاهدات يوتيوب.

وتابع المغاربة على نطاق واسع في الفترة الأخيرة أطوار قضية تعرف باسم "حمزة مون بيبي"، وهو حساب وهمي على فيسبوك اشتهر بنشر فضائح المشاهير في المغرب.

ويتحسر المغاربة على حال النجوم المغاربة الحقيقيين الذين يستحقون أن يتصدروا الترتد على مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات الأولى في المواقع الإلكترونية، رغم أنهم يحتلون مكانة رفيعة داخل كبريات المؤسسات العلمية الأوروبية والعالمية.

وقال الساكت:

Essaket Youssef

# "صعبة غير البداية، ها هي بدأت كتشرك!! وشكرا لكل من ساهم وسيساهم في مواجهة المسخ!! #جميعا\_ضد\_التفاهة!!

Essaket Youssef

# فن رسالة وليس إجرام أو تحريض على العنصرية والكراهية.. #نانسي\_أجرم

Essaket Youssef

# فن رسالة وليس إجرام أو تحريض على العنصرية والكراهية.. #نانسي\_أجرم

Essaket Youssef

# فن رسالة وليس إجرام أو تحريض على العنصرية والكراهية.. #نانسي\_أجرم

Essaket Youssef

# فن رسالة وليس إجرام أو تحريض على العنصرية والكراهية.. #نانسي\_أجرم

Essaket Youssef

# فن رسالة وليس إجرام أو تحريض على العنصرية والكراهية.. #نانسي\_أجرم

Essaket Youssef

# فن رسالة وليس إجرام أو تحريض على العنصرية والكراهية.. #نانسي\_أجرم

Essaket Youssef

# فن رسالة وليس إجرام أو تحريض على العنصرية والكراهية.. #نانسي\_أجرم

Essaket Youssef

# فن رسالة وليس إجرام أو تحريض على العنصرية والكراهية.. #نانسي\_أجرم

Essaket Youssef

# فن رسالة وليس إجرام أو تحريض على العنصرية والكراهية.. #نانسي\_أجرم

Essaket Youssef

# فن رسالة وليس إجرام أو تحريض على العنصرية والكراهية.. #نانسي\_أجرم

Essaket Youssef

# فن رسالة وليس إجرام أو تحريض على العنصرية والكراهية.. #نانسي\_أجرم

الرباط - أطلقت مجموعة من مستخدمي فيسبوك في المغرب ميثاقاً تحت عنوان "ميثاقاً ضد الرداءة". ويلتزم الموقعون على الميثاق الذي تم تداوله على نطاق واسع بعشر نقاط تهدف إلى عدم الترويج للمنشورات "التافهة"، و"منحطة الذوق" حسبما وصفها الميثاق، كما يلتزمون بعدم التفاعل معها، ولو بالتعليق السلبي أو الاستنكار والانتقاد.

ويؤكد معلقون ضمن الميثاق على ضرورة الانتباه إلى أن واحداً من أهداف "نظام" الرداءة، كما وصفوه هو "إلهائنا عن القضايا الأساسية والملفات الحيوية والمطالب الخاصة بالديمقراطية والعيش الكريم والعائلة الاجتماعية والمساواة والتوزيع العادل للثروات"، حسب تعبيرهم.

وعبر معلقون عن اقتناعهم بأن أحسن طريقة لواء أي "نظام" للرداءة هو تهميشه، وعدم الترويج له، إيجابياً أو سلباً. وطالبوا بـ"إغراق" صفحات فيسبوك بجميع التعليقات والأفكار والنقاشات التي تخاطب العقل وتحترمه، مع الحفاظ على مساحات كبيرة من الاختلاف وتبادل الرأي والرأي الآخر. كما تعهد مستخدمو فيسبوك بنشر الميثاق على نطاق واسع.

وكان الإعلامي يوسف الساكت قال في تدويته:

Essaket Youssef

# أحسن طريقة لمواجهة روتيني اليومي وولد الكرية ونينا وحمزة مون بيبي واشكون اكنوان ودينا باطما وشوشو تيفي.. هي اغراق فيسبوك بأفكار أمثال عبد الله العروي والمفكرين الكبار وتبسيطها للقراء، وليس فقط الاكتفاء بالصور والمقارنات!! التي لا تزيد المشاهد إلا تعقيداً!! فجروا فيسبوك بالاشياء الجميلة!! واقلوا القبح والتفاهة والانشط ونظام الرداءة في مهبده!! إنها الحرب.. فلنكن نداً لنو، وانتظر النهاية!!

# تصريحات نانسي بيلوسي «أخبار كاذبة»

تويتر بعدما غرد بها أحد متابعيه الذي علن:

@Down\_Under

# الديمقراطيةيون الفاسدون يذلون قضارى جهدهم لإنقاذ آية الله.

كما أعاد تراسب نشر سليل من التغريدات المنتقدة لبيلوسي إحداهما تغريدة ناشط إيراني جاء فيها:

@NarimanGharib

# الشعب الإيراني غاضب مما قالته نانسي بيلوسي مؤخرًا في مقابلة مع "ABC"، لذلك أطلقنا ضدها هاشتاغ: #NancyPelosiFakeNews..

وقال مغرد:

@OmidEVM

# عار عليك يا نانسي بيلوسي، الناس في إيران يموتون في الشوارع وأنت تقولين إنهم عدد قليل من الطلاب؟! أنت مجرد غبية، فكري مرة أخرى إذا كان لديك دماغ!

واعتبر آخر:

@saeidah73505421

# نانسي بيلوسي ليس لديها فكرة عما يحدث في إيران، إنها فقط تريد أن تكون ضد ترامب.

وكانت مواقع إيرانية قد أفادت بأن الاحتجاجات في إيران مستمرة، وتدعو إلى استقالة المرشد الأعلى علي خامنئي، رافعة شعار الموت للذكتاتور. ورد محتجون آخرون هتافات تشبه الحرس الثوري بتنظيم داعش.

ومزق محتجون صورة لقائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، الذي قتل إثر ضربة جوية قرب مطار بغداد.

واشنطن - أثارَت رئيسة مجلس النواب الأمريكي، نانسي بيلوسي غضب إيرانيين وأميركيين على مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن رفضت أن تكون الاحتجاجات في إيران قد خرجت ضد النظام الإيراني، وذلك ضمن مقابلة مع قناة "أي بي سي" الأمريكية.

وأضافت بيلوسي "هناك أسباب مختلفة لوجود الناس في الشوارع منها إسقاط الطائرة الأوكرانية".

إيرانيون صمموا صوراً

لبيلوسي ظهرت في إحداهما  
تعتبر عمارة المرشد الإيراني

وأطلق ناشطون على تويتر هاشتاغ #NancyPelosiFakeNews الذي يعني "نانسي بيلوسي أخبار كاذبة"، منددين بما قالته، ووصفوا تصريحاتها بـ"الأخبار الكاذبة".

وصمم مغردون صوراً لبيلوسي ظهرت في إحداهما تلبس عمارة المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، فيما ظهرت في أخرى ترتدي الشادور الإيراني وإلى جانبها تشاك شومر وهو سيناتور ديمقراطي يلبس عمامة تشبه تلك التي يرتديها مالي إيران.

وأعاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نشر الصورة على حسابه على

aresSouaid

الملح والطائر والضروري هو إقناذ الوضع الاقتصادي والمالي والمصرفي.. إن بقاء رئيس الجمهورية بفضل دعم إيران وحزب الله له لا ولن يحل أزمة الدولة.. بين الرئيس والدولة نخار الدولة!

alphamelias

جماعة النهضة في شارع الحبيب بورقيبة يحتفلون بوقف ثمار تضحيات الشعب التونسي.

jawaheribrahemi1

إذا كانت بصمة إصبعك تثبت هويتك الشخصية فبصمة لسانك تثبت حصاد تربيتك ورفي أخلاقك، فأختر لنفسك الأثر الذي تريد أن يطبع في نفوس البشر.

shezophobia

لا تنس أبداً اليد التي ربطت..

aezzarab25

للمخاير رائحة خاصة تفتح النفس لا أعرف سرها، لكنها تستوقفي فرحاً كلما مرت بأحد مخاير المدينة، أما فن القرية فسر رائحته معروف من بعيد، يكون شريط الدخان إشارة ووعدا بخير وفير من نعم الطعام والمخبوزات، لهذا كانت رائحة الفرن عطرنا يسعدنا ويجذبنا.

iiAhmdSh

ستعيش مرحلة من حياتك تكون فيها أكثر هدوءاً، تتظاهر بعدم الفهم، تتخطى مسألة العتب رغم وجاهته، لن تصيد الهوات، تتصلح مع ذلك وتبتعد عن المقارنات والتقليد وتكون لك ذاكرة مستقلة، هذا هو النضج العقلي ولا علاقة له بالعمر بل بالتجارب.

wahab\_jamal

ما أتوقع أنه في التاريخ أقوى من هذه الدعاء من شاعر عراقي يقول: "شعبي عليك (بماذا أدعو عليك) عساك بحب.. أحسن مني!"

aminafakhet

تابعوا  
أمنية فاخت

## «فرعنة» ميدان التحرير في القاهرة تشوّه كسوته الثورية

خبراء الآثار يرفضون التصميم الجديد ونقل التماثيل من بيئتها الأصلية



هوية متميزة للميدان



لافائدة من استنساخ نماذج أوروبية

العاصمة المصرية على مدار ثقلاتها بين الملكية والجمهورية. ترتبط تخوفاتهم بتجاهل القائمين على تطوير الميدان حالياً لمسابقة تقدم لها 95 مشروعاً من كبار الفنانين التشكيليين والمكاتب الاستشارية، وفازت فيها بالجائزة الأولى كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان بتصميم يظهر الميدان على شكل رقم "25" ويتيح مساحات للتظاهر وأماكن للعرض الفنية.

وقبل أربع سنوات، أنشأت محافظة القاهرة "صاري" ضخماً للعلم المصري بارتفاع 20 متراً لكنه ظل مهملًا، وفي كثير من الأحيان ضمّ علماً مرمقاً، قبل أن يتم هدمه في التطوير الحالي بعد مسابقة لإنشاء نصب تذكاري لشهداء الثورة.

وناشد الكثير من النشطاء المسؤولين على مدار الأعوام التسعة الماضية، أن يكون التطوير شبيهاً لضحايا هجمات 11 سبتمبر 2001 الذين تم نحت أسمائهم على الغرانيت في النصب التذكاري الخاص بتخليدهم في ضاحية مانهاتن بمدينة نيويورك، والذي يعطي دلالات تتراوح بين تخليدهم وحالة الفراغ التي تركوها في أسرهم بعد الرحيل.

يعتبر الخبراء الميادين تعبيراً بصرياً عن هوية المجتمع ووجوده باعتباره إنارة من شركات أوروبية مخصصة للميدان والمؤسسات الرسمية التي يحتضنها كجامعة الدول العربية والمتحف المصري ومجمع المصلح



قرن من الثورات

العالم، بينها أربع في باريس وثمانية في روما، وشقت طريقها للخارج إما عبر النهب خلال فترات الاحتلال، أو الإهداء اقترح فيها إجراء مشاورات أو اجتماع بين خبراءه ومسؤولي الوزارة لإيجاد حل بديل إذا لزم الأمر.

تؤكد وزارة الآثار أنها تسعى إلى خلق رابطة مكانية بين أهم متاحف القاهرة قبل نقل 22 مومياء ملكية من المتحف المصري بالتحرير إلى المتحف القومي للحضارة بمنطقة الفسطاط بالقاهرة القديمة، وبدأت حملة لتنظيف الشوارع التي سيمضي فيها الموكب بطلاء واجهات العقارات تهيئاً لتحويله إلى حدث سياحي عالمي تحضره الوفود الرسمية الأجنبية.

ورغم تحفظات الكثير من أساتذة التخطيط العمراني والأثريين على مخططات التطوير، يبدو الشارع المصري مرتاحاً لها بوصفها فرصة لتعريف الأجيال الجديدة عن قرب بآثار فرعونية مثل كباش الأقصر التي لم يرها البعض في ظل التكلفة المالية والمشقة الكبيرة اللازمة لزيارة المناطق الأثرية في مناطق تبعد عن العاصمة مسافة 720 كيلومتراً.

يقول محمد شعبان (35 عاماً)، لـ"العرب"، إنه يؤيد بقوة نقل الآثار الفرعونية إلى الميادين واستغلالها كعنصر سياحي بدلاً من تكديسها في المخازن وتعرضها لسرقة والإهمال في أماكنها بالقرى، فوضعها أمام الجماهير أكبر ضماناً للاهتمام بها باستمرار.

بعض الأثريين يرون أن النقل المستمر يهدد بتفريغ منطقة مثل "صان الحجر" من محتواها الأثري والثقافي ما يجعلها فقيرة سياحياً ويجعل الزائرين يتوقفون عن التوجه إليها ويخلق تركيزاً للآثار بالمدن فقط، وضربوا المثل بالمقبرة الأصلية للملك توت عنخ آمون في منطقة وادي الملوك التي تم نقل غالبية محتوياتها ولم تعد تحقق جذباً رغم إعادة افتتاحها أمام الجمهور قبل عام.

توجد ثمانين مسلة فرعونية فقط في مصر من أصل 28 مسلة قائمة في أنحاء

التابع لمنظمة اليونسكو، رسالة رسمية لوزارة الآثار المصرية، بشأن نقل تماثيل الكباش من الأقصر إلى ميدان التحرير اقترح فيها إجراء مشاورات أو اجتماع بين خبراءه ومسؤولي الوزارة لإيجاد حل بديل إذا لزم الأمر.

تؤكد وزارة الآثار أنها تسعى إلى خلق رابطة مكانية بين أهم متاحف القاهرة قبل نقل 22 مومياء ملكية من المتحف المصري بالتحرير إلى المتحف القومي للحضارة بمنطقة الفسطاط بالقاهرة القديمة، وبدأت حملة لتنظيف الشوارع التي سيمضي فيها الموكب بطلاء واجهات العقارات تهيئاً لتحويله إلى حدث سياحي عالمي تحضره الوفود الرسمية الأجنبية.

ورغم تحفظات الكثير من أساتذة التخطيط العمراني والأثريين على مخططات التطوير، يبدو الشارع المصري مرتاحاً لها بوصفها فرصة لتعريف الأجيال الجديدة عن قرب بآثار فرعونية مثل كباش الأقصر التي لم يرها البعض في ظل التكلفة المالية والمشقة الكبيرة اللازمة لزيارة المناطق الأثرية في مناطق تبعد عن العاصمة مسافة 720 كيلومتراً.

يقول محمد شعبان (35 عاماً)، لـ"العرب"، إنه يؤيد بقوة نقل الآثار الفرعونية إلى الميادين واستغلالها كعنصر سياحي بدلاً من تكديسها في المخازن وتعرضها لسرقة والإهمال في أماكنها بالقرى، فوضعها أمام الجماهير أكبر ضماناً للاهتمام بها باستمرار.

بعض الأثريين يرون أن النقل المستمر يهدد بتفريغ منطقة مثل "صان الحجر" من محتواها الأثري والثقافي ما يجعلها فقيرة سياحياً ويجعل الزائرين يتوقفون عن التوجه إليها ويخلق تركيزاً للآثار بالمدن فقط، وضربوا المثل بالمقبرة الأصلية للملك توت عنخ آمون في منطقة وادي الملوك التي تم نقل غالبية محتوياتها ولم تعد تحقق جذباً رغم إعادة افتتاحها أمام الجمهور قبل عام.

توجد ثمانين مسلة فرعونية فقط في مصر من أصل 28 مسلة قائمة في أنحاء

وفقاً لإدارة معابد الكرنك فإن التماثيل المنقولة لا ترتبط بطريق الكباش الشهير الذي يربط معبدي الأقصر والكرنك والمصنوعة على شكل "أبو الهول" برأس كبش في رمزية لاله أمون، لكنها أربعة تماثيل شبيهة كانت موجودة خلف التل الأثري الذي تم استخدامه لبناء الصرح الأول لمعبد الكرنك، وكانت مطورة تحت الأتربة ومخفية وغير مرئية للزائرين.

لم يعترض الأثريون على نقل وزارة الآثار في أغسطس الماضي مسلة رمسيس الثاني من إحدى حدائق منطقة الزمالك بوسط القاهرة إلى متحف مدينة العلمين الجديدة للمرة الثانية بعد 60 عاماً من نقلها من منطقة صان الحجر في محافظة الشرقية (شمال القاهرة) باعتبار أنها ستحتل مكان أفضل يحميها من التغيرات المناخية.

ولفت مهدي، إلى أن الآثار المنقولة دائماً ترتبط بالقطع صغيرة الحجم أو المصنوعة من الأحجار القوية كالغرانيت، لكن المنحوتة من الحجر الجيري أو الرملية معرضة للمخاطر مع سقوط الأمطار وعوامل التعرية والتلوث الناتج عن عوادم السيارات والسلوك البشري بتسلسلها أو الكتابة عليها.

## مسلة وأربعة كباش

يثير نقل المسلة والكباش الأربعة تحفظات حول كيفية تأمينها في ظل ثقافة المصريين في التعامل مع الآثار بتدوين مناسباتهم وعلاقاتهم العاطفية عليها، كاسود قصر النيل القريبة من ميدان التحرير التي تم نحتها قبل قرن ونصف على يد الفنان الفرنسي هنري غامكار، وتعرض دائماً للتشويه بمجرد انتهاء خبراء الآثار من ترميمها. أرسل المركز الغربي للتراث العالمي

تمتلك وحدة النماذج الأثرية ومركز إحياء الفن التابعين لوزارة الآثار العديد من المستنسخات الأثرية فائقة الجودة التي طرحها في معارض خاصة، كما يفترض أن يرى إنتاج أول مصنع مصري مخصص للآثار المقلدة النور خلال أيام، وتم إنشاؤه بتكلفة 6.2 مليون دولار بهدف حماية حقوق الملكية الفكرية للآثار المصرية وتحقيق مردود اقتصادي من بيعها.

يوضح عماد مهدي، عضو اتحاد الأثريين المصريين، لـ"العرب"، أن اعتراض خبراء الآثار نابع من أن نقل قطع مصنوعة من الحجر الرملية، مثل الكباش، من بيئة جافة كالأقصر إلى منطقة عالية الرطوبة بالقاهرة يجعل من الصعب ترميمها ويعرضها للتدمير.

مخططات تطوير ميدان التحرير في القاهرة بمنحه هوية فرعونية تثير الجدل في الذكرى التاسعة لثورة 25 يناير، ما بين تخوفات من تعريض الآثار للخطر بنقلها من بيئتها الأصلية إلى العاصمة المشبعة بالتلوث والرطوبة والزحام، وحتى الجور على هوية رمز التحرر الوطني وموطن الثورات المصرية. وقد أثار قرار الحكومة أخيراً نقل أربعة كباش من مدينة الأقصر الأثرية في جنوب مصر إلى قلب القاهرة الكثير من ردود الفعل السياسية والاجتماعية.

الحكومية، وتمتد إلى المباني السكنية المواجهة، بهدف إضفاء شكل جمالي للميدان على الطراز الفرعوني.

ويضيف راشد أن مصر نقلت تماثلاً شهيراً لرمسيس الثاني من وسط القاهرة إلى صحراء الأهرامات عام 2006، وتم وضعه في بهو المتحف المصري الكبير حالياً بحجة الحفاظ عليه حينها من التلوث الشديد، والعودة بنقل آثار أخرى مهمة إلى منطقة تعاني الظروف ذاتها، تثير الكثير من التحفظات غير المفهومة.

## كسوة تاريخية

تدافع الحكومة عن خططها لنقل القطع الأثرية إلى ميدان التحرير بحجة أنها تمنحه كسوة تاريخية جديدة تليق بسبعة ومكانة الحضارة القديمة، وجعله يضيء ما تذر به أشهر الميادين في كبرى عواصم العالم من آثار فرعونية. توأكب خطط تطوير الميدان التي تشترك فيها أربع وزارات، خطة نقل المراكز الإدارية للعاصمة الجديدة، واستغلالها كمقار لقيادة الأعمال ووحدات فندقية وإكساب المتحف المصري المزيد من الجاذبية تحاشياً لفقدانه التأثير مع افتتاح المتحف المصري الكبير العام الحالي.

الكثير من خبراء الآثار يرحلون رأياً مغايراً وأقاموا عبر المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، دعوى قضائية للمطالبة بوقف نقل الآثار إلى الميدان استناداً إلى نصوص الدستور والقانون، وميثاق فينيسيا، واتفاقية اليونسكو لعام 1970، وطالبوا بتنظيم مسابقة دولية شبيهة بما تم مع ميادين العاصمة الإدارية الجديدة مدتها شهر لعرض أفكار مبتكرة حول الميدان.

وقع نحو 1300 من المعنيين بالآثار والثقافة على مذكرة مقدمة لرئاسة الجمهورية طالبوا فيها بعدم نقل آثار من مكانها الطبيعي، باعتبار أن الأثر ملازم للتاريخ وشاهد عليه وعلى الشئخ العمراني، وغير مسموح إطلاقاً تحريك أي جزء منه، إلا إذا اقتضت وقايته من المخاطر وبعد التأكد من وجود مصلحة عالمية أو محلية على قدر عال من الأهمية.

تتصدر المعارضين لنقل التماثيل الفرعونية مونيكا حنا، رئيسة وحدة التراث والآثار بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بأوسان (جنوب مصر)، التي فازت بجوائز عالمية في مجال مكافحة تهريب وسرقة الآثار المصرية، وتخوض حالياً حملة للاكتفاء بنحت مستنسخات دقيقة للتماثيل والمسلة المراد نقلها بدلاً من وضع القطع الحقيقية حماية لها من الضرر.

احفظ ميدان التحرير بقاعدة رخامية ضخمة طوال 35 عاماً وكان يفترض أن تحمل تماثلاً للخدوي إسماعيل، لكن اندلاع ثورة 1952 منع استكمال المشروع، ومع إنشاء مترو الأنفاق تم تدمير القاعدة في أعمال الحفر وغرس أشجار في مكانها.

ويقول راشد، لـ"العرب"، أن إشكالية مقترحات التطوير الجديدة تعيد استنساخ التجربة الغربية ليصبح تماماً ميادين روما في الاعتماد على الاتجاهات الأربعة بمسلة في الوسط وحولها أربعة تماثيل أو نافورات، ما يفقد الميدان المصري الشهير عناصر التصميم العمراني المميزة التي تتعلق بالزمن والألفة والاقتصاد.

تنفق الحكومة ببذخ على مشروع التطوير الجديد، فالإضاءة وحدها تكلف مليون دولار بالتعاقد على شراء وحدات إنارة من شركات أوروبية مخصصة للميدان والمؤسسات الرسمية التي يحتضنها كجامعة الدول العربية والمتحف المصري ومجمع المصلح

محمد عبدالهادي  
كاتب مصري

القاهرة - يصاحب المخططات الحكومية الحالية لتطوير ميدان التحرير رمز الثورات المصرية، الكثير من الجدل الذي يتعدى مدى شرعية نقل تماثيل أربعة كباش ومسلة فرعونية إلى ساحته، ليمتد إلى تكهنات بوجود نوايا تتعلق بالهوية المتجنزة في مكان ارتبط بمخاض الثورات المصرية.

يحمل الميدان أهمية خاصة تجعله أكثر من مجرد ميدان، بعدما احتضن على مدار قرن كامل الثورات المصرية، بدءاً من 1919 مروراً بدعوات جلاء القوات الإنكليزية من مصر إلى فورتى 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013، ما جعله أكثر الميادين خضوعاً للتطوير منذ إنشائه على يد الخديوي إسماعيل بطران أوروبي صرف تحت مسمى ميدان "الإسماعيلية".

يعتبر أساتذة التخطيط العمراني، أن التصميم الجديد الذي نشرته الحكومة تفاصيله مؤخرًا، لا يراعي التصميم العمراني الحيوي التاريخي لأهم ميادين مصر، والذي يشكل الشخصية المتميزة للمكان، ويكسر الصورة الجمالية بما يضمه من تخطيط المساحات الخضراء وممرات المشاة والسيارات والأمور المرتبطة بالحياة اليومية للمواطنين ومنها حق التظاهر.

مصريون مرتاحون للمخطط  
بوصفه فرصة لتعريف  
الأجيال الجديدة عن قرب  
بآثار فرعونية مثل كباش  
الأقصر وغيرها

يقول أحمد راشد، أساتذة التخطيط العمراني بالجامعة البريطانية في القاهرة، إن تطوير ميدان التحرير لا يحتاج إلى نقل آثار فرعونية إليه، فيكفي فقط العودة بتصميمه للسبعينات حيث تضمن قاعدة تماثيل رخامية بتصميم إيطالي، وكانت تحفة فنية في حد ذاتها منماشية مع طبيعة المنطقة الكورنوبوليتانية.

احفظ ميدان التحرير بقاعدة رخامية ضخمة طوال 35 عاماً وكان يفترض أن تحمل تماثلاً للخدوي إسماعيل، لكن اندلاع ثورة 1952 منع استكمال المشروع، ومع إنشاء مترو الأنفاق تم تدمير القاعدة في أعمال الحفر وغرس أشجار في مكانها.

ويقول راشد، لـ"العرب"، أن إشكالية مقترحات التطوير الجديدة تعيد استنساخ التجربة الغربية ليصبح تماماً ميادين روما في الاعتماد على الاتجاهات الأربعة بمسلة في الوسط وحولها أربعة تماثيل أو نافورات، ما يفقد الميدان المصري الشهير عناصر التصميم العمراني المميزة التي تتعلق بالزمن والألفة والاقتصاد.

تنفق الحكومة ببذخ على مشروع التطوير الجديد، فالإضاءة وحدها تكلف مليون دولار بالتعاقد على شراء وحدات إنارة من شركات أوروبية مخصصة للميدان والمؤسسات الرسمية التي يحتضنها كجامعة الدول العربية والمتحف المصري ومجمع المصلح



# الإفراط في الحديث عن الطعام الصحي قد يأتي بنتائج عكسية لدى الطفل

اعتبار الحلويات مكافأة لا تقدم إلا في المناسبات يزيد استهلاكها



تؤكد الأبحاث الأخيرة لأخصائيي التغذية أن التركيز المفرط على الطعام والمبالغة في الحديث عنه من شأنهما أن يؤثر سلباً على الأطفال. ونصحت الأبحاث الأمهات بخلق نوع من التوازن في العادات الصحية اليومية، وبالتقليل من الإشارة إلى كل التفاصيل الأخرى التي من شأنها أن تأتي بنتائج عكسية.

تشير د. توفيا كلاين، مديرة مركز تنمية الطفل في كلية بارنارد وأستاذة مشاركة في علم النفس، إلى أنه أصبح مفهوماً لماذا كل هذا التركيز المبالغ فيه على الحديث عن الطعام الصحي سواء في المنزل أو المدارس، فنحن نعاني من أزمة صحية في عموم العالم تتعلق بالسمنة.

على سبيل المثال ووفقاً لبيانات المركز الأميركي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها (سي.دي.سي)، فإن السمنة بين الأطفال ازدادت بمقدار الضعف خلال العقود الثلاثة الماضية، وسجلت بيانات العام 2012 وحده أن أكثر من ثلث الأطفال والمراهقين يعانون من السمنة أو زيادة الوزن، وهذا أمر مزعج جداً إذا ما تدبرنا الآثار الصحية الخطيرة للسمنة على المدى البعيد في حياة الطفل ويصبح راشداً، منها أمراض القلب والسكري، إلى ذلك، تم تحديد مسببات هذا الوضع المقلق في الأطفال خاصة، وكان من أبرزها أن 8 بالمئة من الأطعمة المصنعة والمعروضة على أرفف المتاجر مضاف إليها السكر بنسب متفاوتة، إضافة إلى أن شركات صناعة الأغذية والمشروبات تنفق ما يقارب الملياري دولار كل عام في أميركا وحدها لتسويق الوجبات السريعة للأطفال، في حين أن شركات ومصانع الوجبات السريعة وحدها تنفق قرابة 5 ملايين دولار يومياً لتسويق هذه الوجبات، فكيف يتم هذا الأمر؟

ببساطة، يقول متخصصون إن إعلانات التلفزيون والإنترنت والشوارع وغيرها من وسائل الترويج المعروفة هي وسائل الجذب السريع للأطفال وحتى الكبار لاستهلاك الأطعمة غير الصحية، إذا ما علمنا أن أكثر من 40 بالمئة من السعرات الحرارية الداخلة إلى جسد الطفل يومياً مصدرها السكريات والدهون المضافة من هذه الأغذية وغيرها، التي تزدهم بها رفوف متاجر المواد الغذائية المنتشرة في كل مكان.

مع ذلك، تحذر الأبحاث الأخيرة في مجال التغذية من الإفراط في الحديث عن الطعام الصحي، والمبالغة في استنزاف الوقت والجهد في التحذيرات الصحية وتبيين جدوى الوجبات الغذائية المتوازنة، ومنها المخاوف المتعلقة بتناول الوجبات السريعة إضافة إلى المواد الغذائية المصنعة، إذ من شأن ذلك أن يؤدي إلى تضيق الخناق على الأطفال بمحاصرتهم بكل هذه المسميات والطلبات التي تشبه الأوامر، فهذا التركيز المفرط على الطعام ستكون له تداعيات صحية خطيرة على المدى البعيد وبدلاً من ذلك يتوجب على الآباء خلق نوع من التوازن في العادات الصحية اليومية، ولا ضرورة للإشارة إلى كل التفاصيل الأخرى في كل دقيقة من حياة الطفل.

## هوس بالطعام الصحي

الاطعمة ذات السعرات الحرارية العالية، إضافة إلى حث الأطفال وترغيبهم في استهلاك الخضراوات والفواكه بدلاً من الحلويات مثلاً. لكن النوايا الطيبة قد لا تكفي عندما تأتي النتائج عكسية تماماً، إذ أثبتت الأبحاث أن ممارسة الضغوط على الأطفال من أجل تناول الطعام الصحي فقط ربما تأتي بنتائج عكسية لأنها تغذي مشاعر القلق لديه بشأن الطعام وتجعله محط اهتمامه بصورة أكبر.

وفي ما يتعلق بالحلويات فإن اعتبارها مكافأة لا تقدم إلا في المناسبات أو عطلة نهاية الأسبوع أو حظر تناولها تماماً قد يزيد ذلك من استهلاكها، فكل ما هو ممنوع مرغوب بالضرورة.

محاولة القبض على إرادتنا وحيدتها حتى لو كانت من حديد، وذلك بالترويج لكل ما لذ وطاب بأسعار تنافسية ووسائل توصيل مجانية وسريعة ومن دون الحاجة إلى أي جهد للحصول عليها، فطلب وجبات الطعام عن طريق الإنترنت قطع الطريق تماماً على أي أمل في القيام بمجهود رياضي بسيط والحصول على الوجبة بزيارة المطعم بصورة شخصية.

مع ذلك، فإن الآباء والأمهات هم القوة المحورية التي تدير عمليات استهلاك الأطعمة في المنزل والكيفية والكمية التي يتم بها تحضيرها وتوزيع الحصص وغير ذلك، من خلال القيام بالتسويق وتجنب أو التقليل من

حتى سن البلوغ، ما يؤكد أن تثبتت مفاهيم الغذاء الصحي والعادات الصحية المرافقة له يبدأ في سن مبكرة من عمر الإنسان لتصبح نمط حياة من الصعب تغييره.

لعل هناك ما يثير القلق حقاً للآباء وهم يتعرفون إلى هذه المعلومات والدراسات المهمة، الأمر الذي يفسر سلوكهم مع أبنائهم في ما يتعلق بالطعام والحديث الذي لا ينتهي عن الأكل الصحي وضرورة تغيير أسلوب الحياة، وغيرها من الحكايات اليومية التي أصبحت قاسماً مشتركاً في يومياتنا كنهنا، للمفارقة، ترافق ظهور إعلانات الطعام اللذيذ ووجبات الطعام السريع التي يتنافس مصنعوها في

ومع ذلك، هناك حقيقة مستتدة إلى أبحاث في التغذية تؤكد أن أنماط الأكل لدى معظم الأطفال تتحدد عند سن الخامسة، ولأنها غير شاملة فهذا يعني أنه من الممكن تغيير عادات الأكل بشكل أفضل وربما بالتدريج، وهذا هو ما يجعل عملية التغيير أكثر صعوبة مع التقدم في العمر. يتضح هذا من خلال نتائج دراسة حديثة أجريت على عينة من أكثر من 7000 طفل أميركي في مرحلة رياض الأطفال، أظهرت أن ثلث الأطفال ممن يعانون من السمنة في سن الخامسة يعانون بالضرورة من السمنة المفرطة في بداية المدرسة الثانوية أي حوالي في سن الـ12، وربما تستمر هذه السمنة

## اضطرابات القلق خلال الحمل تهدد دماغ الجنين

إسطنبول - أفادت دراسة أميركية حديثة بأن إصابة النساء الحوامل باضطرابات القلق والتوتر والاكتئاب، تؤثر بالسلب على صحة أدمغة الأجنة التي تم تشخيص إصابتها بأمراض الشرايين التاجية.

وأوضح الباحثون أن العيوب الخلقية والمشاكل الهيكلية في القلب، تعتبر من المشاكل الصحية الأكثر شيوعاً بين الأجنة، لكن لا يزال من غير الواضح كيف تؤثر إصابة الأم بالتوتر والقلق على نمو المخ لدى هؤلاء الأجنة. وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق 48 من الأمهات اللاتي تم تشخيص إصابة أجنهن بأمراض الشرايين التاجية، و92 من الأمهات اللاتي يتمتعن بصحة جيدة. ووجد الباحثون أن 65 في المئة من النساء الحوامل اللاتي تزيد لديهن مشاعر القلق والتوتر، أصيبت أجنهن بأمراض الشرايين التاجية، مقابل 26 في المئة لدى الأمهات غير المصابات بالقلق.

ثم قام الفريق بإجراء 223 جلسة تصوير بالرنين المغناطيسي لجميع الأجنة بين 21 و40 أسبوعاً من الحمل. ووجد أن إصابة الأمهات بالقلق والإجهاد في الثلث الثاني من الحمل ارتبطت مع صغر حجم الحصين الأيسر والمخيخ لدى الأجنة المصابة بأمراض القلب التاجية.

## حين يقارن الصغار أجسامهم بالأجساد المثالية



برلين - الصور ومقاطع الفيديو للأشخاص شديدي النحافة تظهر في شبكات التواصل الاجتماعي ليست كتحدٍ، ولكن في سياق إيجابي بكل وضوح، على أنها الشكل المثالي، ما الذي تفعله مثل هذه الصور على المستخدمين الصغار للمنصات الإلكترونية مثل "تيك توك" و"إنستغرام" و"يوتيوب"؟

تقول كريستين لانجر، وهي من أعضاء المبادرة الألمانية التي تحث الآباء على مراقبة ما الذي يفعله أبنائهم على وسائل التواصل الاجتماعي، "لا يمكننا القول إن بسبب وجود هذه الصور على تيك توك سيكون هناك المزيد من الأشخاص فاقد الشهية"، ولكنها تشير إلى أن هذا المظهر مقبول اجتماعياً أو حتى مرغوب فيه.

ولكن هذه الصور يمكن أن تمثل خطراً بالنسبة للمراهقين الشباب الذين هم في مرحلة استكشاف أجسامهم وغالباً ما يكونون غير راضين عن مظهرهم، وتقول لانجر "يمكن للصور على وسائل التواصل الاجتماعي أن تكون بالتأكيد دافعاً لتغيير سلوك المرء". ولكن الصور الإيجابية عن فاقد الشهية ليست الشيء الوحيد المثير للمشاكل في هذا السياق، فصور النجوم التي

بجسب لانجر، على سبيل المثال عبر التحدث معهم بشأن ما هم جديون فيه. وتقول "من أجل تنشئة صحية، يجب منح الأطفال فرصة الايشعروا أنهم سيئون طوال الوقت".

تقول كريستين لانجر، وهي من أعضاء المبادرة الألمانية التي تحث الآباء على مراقبة ما الذي يفعله أبنائهم على وسائل التواصل الاجتماعي، "لا يمكننا القول إن بسبب وجود هذه الصور على تيك توك سيكون هناك المزيد من الأشخاص فاقد الشهية"، ولكنها تشير إلى أن هذا المظهر مقبول اجتماعياً أو حتى مرغوب فيه.

ولكن هذه الصور يمكن أن تمثل خطراً بالنسبة للمراهقين الشباب الذين هم في مرحلة استكشاف أجسامهم وغالباً ما يكونون غير راضين عن مظهرهم، وتقول لانجر "يمكن للصور على وسائل التواصل الاجتماعي أن تكون بالتأكيد دافعاً لتغيير سلوك المرء". ولكن الصور الإيجابية عن فاقد الشهية ليست الشيء الوحيد المثير للمشاكل في هذا السياق، فصور النجوم التي

بجسب لانجر، على سبيل المثال عبر التحدث معهم بشأن ما هم جديون فيه. وتقول "من أجل تنشئة صحية، يجب منح الأطفال فرصة الايشعروا أنهم سيئون طوال الوقت".

## جمال

### هذا السيروم مفتاح جمال بشرتك

أفادت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية بأن سيروم فيتامين C يعد بمثابة مفتاح الجمال للبشرة، فهو يساعد على التمتع ببشرة متجانسة تنعش إشراقاً وحيوية.

وأوضحت أن فيتامين C يمنع تكون الميلانين، ومن ثم يحول دون نشوء بقع داكنة. كما يتوغل فيتامين C في طبقات البشرة العميقة لتنشيط بناء الكولاجين، ما يحد من الذبذبات والبقع الداكنة من ناحية ويُعيد للبشرة مرونتها ومظهرها المشدود من ناحية أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، ينسجج فيتامين C ضمن مضادات الأكسدة، ومن ثم يعد سلاحاً فعالاً لمحاربة ما يعرف بالجذور الحرة، التي تهاجم خلايا البشرة وتعمل بظهور التجاعيد.

وعن كيفية الاستخدام، أوضحت البوابة أنه بعد تنظيف البشرة يتم وضع قلائد إلى خمس قطرات من السيروم على البشرة وتوزيعها جيداً، كي تمتصها البشرة.







تحذ صعب بانتظاره

## برشلونة يفتح باب التكهّنات بالتعاقد مع سيتيين

### المسيرة المتواضعة للمدرب الجديد تثير تساؤلات

يقودها أن تفعله في الموسم الماضي عندما فاز ببيتس 3-4 على برشلونة في "كامب نو"، وهو أول فريق ينتصر هناك في عامين والأخير أيضا الذي نجح في ذلك.

وبالتعاقد مع المدرب البالغ من العمر 61 عاما، وضع برشلونة حدا للحلمين بعودة تشافي إلى "كامب نو" كمدرّب بعد أن أمضى غالبية مسيرته الكروية كلاعب في صفوف الفريق الكتالوني وتوج معه بلقب دوري أبطال أوروبا أربع مرات، والدوري الإسباني ثمان مرات، قبل أن يتركه في 2015 للانضمام إلى السد القطري الذي أصبح مدربه له هذا الموسم.

وأفردت التقارير الصحافية الإسبانية، الأحد، مساحة واسعة للحديث عن احتمال تعاقد برشلونة مع تشافي للحلول بدلا من فاليريدي، لكن نجم الوسط السابق قرر أن تدريب بطل إسبانيا هو "حلم" له، مؤكدا أنه التقى مسؤولين في النادي، رافضا في الوقت عينه قول "أي شيء" عن الموضوع انطلاقا مما اعتبره احتراما لناديه السابق وفاليريدي.

لكن التقارير الإسبانية ألمحت إلى أن تشافي يفضل أن يتولى المهمة بدءا من الصيف، وعدم العودة إلى ملعب "كامب نو" في منتصف الموسم، لكن هذا الأمر لن يتحقق أيضا، أقله في المستقبل القريب، نتيجة التعاقد مع سيتيين حتى 2022.

ولم تكن إقالة فاليريدي من المنصب الذي استلمه عام 2017 مفاجئة، بل تحدثت وسائل إعلام محلية عن توجه داخل إدارة الفريق الكتالوني للتخلي عنه رغم تصدر الفريق لترتيب الدوري، وتواصل النادي إلى قراره بإقالة فاليريدي بعد اجتماع مجلس إدارته دام لأكثر من أربع ساعات في ملعبه "كامب نو" بعد ظهر الإثنين.

وبدا مسلسل الانتقادات ضد فاليريدي عندما أهدر برشلونة تقدمه على روما الإيطالي 1-4 في ذهاب دور الثمانية من دوري أبطال أوروبا بموسم 2017-2018، حيث فاز الفريق الإيطالي 3-0 بإيبارا، ليتنزع روما بطاقة التأهل بالهدف الاعتباري، ويودع برشلونة البطولة.

فتح فريق برشلونة الباب أمام جدل واسع سيتواصل صدها خلال الفترة القادمة بالتعاقد مع كيكي سيتيين خلفا لرينستو فاليريدي المقال من منصبه، الاثنين، وذلك بالنظر إلى التجربة المتواضعة لهذا المدير الفني، في وقت يتطلع فيه الفريق الكتالوني إلى استعادة هويته وخصوصا قاريا.

برشلونة - أعلن برشلونة حامل لقب دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم تعيين كيكي سيتيين مدربا جديدا له، في وقت متأخر من الإثنين، بعدد يمتد حتى 2022، وكلفه بمهمة استعادة طريقة لعب النادي الشهيرة، لكن تعيينه يمثل مقامرة كبيرة بحسب المحللين في ظل افتقار المدرب البالغ من العمر 61 عاما للنجاح على أعلى المستويات.

وأثار هذا الخبر تساؤلات كبيرة في الأوساط الرياضية وترك أسئلة محيرة لدى المهتمين بالفريق الكتالوني، حول هوية المدرب الجديد وإنجازاته لتولي المهام الفنية لفريق كبير مثل برشلونة، والأهم من ذلك لماذا تم التخلي عن تشافي هيرنانديز بعدما كانت الآمال معلقة على عودته نجم الفريق لتولي مهمة المدير الفني.

وفيما لم تكن إقالة فاليريدي مفاجئة لمعظم متابعي النادي الكتالوني، فإن اختيار سيتيين لتولي المسؤولية يمثل صدمة كبيرة أثارت جدلا واسعا يقرر متابعون بأن صدها سيظل يتردد لأسابيع قادمة.

في حين فاز سلفه رينستو فاليريدي بلقبين في الدوري في عامين وترك الفريق وهو مناصر للترتيب مع وصول الموسم الحالي إلى نقطة المنتصف، فإن سيتيين، بعيدا عن بعض النجاح في دوري الدرجة الثالثة الإسباني عام 2011، لا يمتلك أي القاب كمدرّب.

وأفضل ما حققه المدير الفني الجديد في الدوري الإسباني كان خلال فترته كمدرّب لريال بيتيس، حيث قاده إلى المركز السادس والتأهل إلى الدوري الأوروبي في 2018، لكنه أنهى الموسم الماضي مع الفريق في المركز العاشر. وفقد لاعب وسط ريسنغ سانتندر وأنتيكيو مدريد السابق فلسفته الخطية عندما قاد ريال بيتيس، وانقلبت الجماهير عليه رغم الأداء الذي يعتمد على الاستحواذ على الكرة الذي لعب به، وطلبوا المزيد من

الشغف والالتزام في الملعب. لكن، من حيث الأسلوب على الأقل، من المفترض أن يتماشى سيتيين بصورة مثالية مع برشلونة بعدما استمد الإلهام من الفريق الذي دربه يوهان كرويف حين لعب ضده في ثمانينات القرن الماضي.

وقال سيتيين "أتذكر عندما واجهت برشلونة بقيادة يوهان كرويف. منذ هذه اللحظة، بدأت في فهم ما شعرت به طيلة حياتي ومسيرتي". وأضاف "بدأت في مشاهدة كرة القدم وتحليلها. بدأت في فهم ما شعرت به، وأردت تنفيذ ذلك عندما أصبحت مدربا".

وبعد عهد بييب غوارديولا ثم تيتو فيلانوف، بدأ برشلونة في فقدان هويته رغم استمراره في حصد الألقاب بمعدل مثير للإعجاب.

**على سيتيين الشغوف بالشطرنج وارتبط اسمه ببرشلونة، إعادة ترتيب القطع من أجل استعادة هوية النادي الكتالوني**

وتحت قيادة لويس إنريكي ومن بعده فاليريدي تحول الاهتمام من العمل الجماعي إلى الفردي، وزادت أهمية لاعبي بارزين مثل ليونيل ميسي ولويس سواريز.

ويبلغى على سيتيين، الشغوف بالشطرنج والذي ارتبط اسمه كثيرا بتدريب برشلونة في الماضي، إعادة ترتيب القطع من أجل استعادة هوية النادي الكتالوني.

ومنملا اكتشف فاليريدي، فإن الألقاب المحلية ليست كافية في برشلونة، وتتطلع الجماهير الكتالونية إلى متابعة نجاح فريقها في دوري أبطال أوروبا بالإضافة إلى تقديم أداء جيد أمام الفرق الكبرى. وقدم سيتيين مثلا على ما تستطيع الفرق التي

وإذا كنت سازج به، سئري. خاض الكثير من المباريات وقد اضطر إلى النظر في وضعه".

أما شو، فانسحب من تشكيلة مباراة نوريتش بعد أن شعر بالأم عضلية قبيل اللقاء، إضافة إلى توقعه صحيا بحسب ما صرح المدرب النرويجي إلى تلفزيون النادي، مضيفا "كان مريضا، قلت له 'حسنا، عد إلى منزلك'. أمل أن يكون جاهزا للاربعاء".

### لعنة الإصابات

بدوره، غاب يونغ عن المباراة الأخيرة وعندما سئل سولسكاير عن السبب، أجاب "لم يكن جاهزا بدنيا للمشاركة". كما غاب عن لقاء نوريتش جيسي ليتغارد بسبب المرض، لينضم بذلك إلى المصابين الفرنسي بول بوغبا والإسكتلندي سكوت ماكتومينا، في حين عاد إلى التشكيلة هاري ماغواير وخاض الدقائق التسعين فيما شارك العائدان الآخرا العاجي إريك باي والهولندي تيموثي فوس-منساه مع فريق تحت 23 عاما، الجمعة الماضي، ما يمهّد لعودتهما إلى الفريق الأول.

ويبدو يونغ عاقدا العزم على دعم صفوفه ببعض العناصر في مراكز بعينها خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، في مسعى لتجاوز الإصابات التي ضربت الفريق مؤخرا.

ويونغ عقد محادثات مع سبورتنغ لشبونة، بشأن انتقال لاعب الوسط برنو فرنانديز، لكن النادي لم يتوصّل بعد إلى اتفاق حول القيمة المالية.

ويتطلع يونغ إلى تدييم خط وسطه في الفترة المتبقية من الموسم مع تواصل غياب بوغبا أعلى لاعب في تاريخ النادي من جراحة في الكاحل ومعاينة سكوت مكنومينا من إصابة في الركبة.

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي أن سبورتنغ يرغب في الحصول على 60 مليون جنيه إسترليني (77.97 مليون دولار) مقابل الاستغناء عن فرنانديز (25 عاما). بينما قالت سكاي سبورتنغ إن الصفقة قد تتضمن انتقال ماركوس روخو مدافع يونغ للنادي البرتغالي، مع مبلغ مالي سيتم الاتفاق عليه.

## يونايتد يواجه ولفرهامبتون وعينه على موقعة «أنفليد»

الذي فرض التعادل السلبي على "الشياطين الحمر" في اللقاء الذي جمعهما في الرابع من الشهر الحالي وأجبرهم على خوض الإعادة. وما يزيد من صعوبة مهمة يونايتد أن ولفرهامبتون شكل له عقدة في الأعوام الأخيرة إذ أخرج من ربع نهائي الكأس الموسم الماضي، كما أن "الشياطين الحمر" لم يحققوا أي فوز على "الذئاب" في المواجهات الخمس الأخيرة بينهما، وتحديدًا منذ 18 مارس 2012 حين تغلب عليهم 5-0 في الدوري الممتاز، مستفيدا من النقص العددي في صفوفهم منذ الشوط الأول.

وبعد خسارته في ذهاب نصف نهائي كأس الرابطة على أرضه أمام جاره اللدود مانشستر سيتي 1-3، قبل أسبوع، أصبحت مسابقة كأس تشكّل الفرصة الوحيدة المتبقية ليونايتد من أجل إنقاذ الموسم في ظل تقهقره في الدوري الممتاز، حيث يحتل المركز الخامس بفارق 5 نقاط عن المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال.

ويخوض سولسكاير لقاء الأربعاء من دون الثلاثي ماركوس راشفورد ولوك شو وأشلي يونغ بسبب الإصابة. وخرج راشفورد في الشوط الثاني من مباراة نهاية الأسبوع التي فاز بها يونايتد على نوريتش سيتي 4-0 في الدوري بفضل ثلاثية من المهاجم الشاب. ويسأل عما إذا كان سيشارك في مباراة سولسكاير "لا أعلم إذا كان جاهزا للعب

لندن - يتطلع مانشستر يونايتد إلى تجاوز عقبة ضيفه ولفرهامبتون عندما يستضيفه، اليوم، ضمن الدور الثالث لمسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي، فيما ستكون أذهان لاعبيه معلقة على لقاء ليفربول في "أنفليد"، الأحد القادم.

ويحاول يونايتد التركيز على مسابقة الكأس بعد ضياع حلم المنافسة على لقب الدوري المحلي وتراجع حظوظه على المستوى القاري، وهو حلم يدركه المدرب النرويجي للفريق أولي غونار سولسكاير أن تحقيقه يظل رهين ما يقدمه لاعبه على أرضية الملعب. وفي ظل غياب الحلول ولعنة الإصابات التي ضربت أكثر من لاعب هذا الموسم، يجد المدرب النرويجي نفسه في دوامة من سوء النتائج وتراجع أسهمه في اللقاء على رأس القيادة الفنية لـ"الشياطين الحمر".

### مهمة صعبة

يلتقي يونايتد ولفرهامبتون، الأربعاء، وعينه على المواجهة المرتقبة ضد ليفربول المتصدر، الأحد القادم، في "أنفليد"، وهي مباراة صعبة للغاية لاسيما أن "الحمر" مترعبون على الصدارة بفارق 16 نقطة عن أقرب ملاحقهم وقادمون من 12 فوزا متتاليا بعد تغلبهم على توتنهام 1-0، السبت، في معقل الأخير. ويدرك سولسكاير أن المهمة لن تكون سهلة ضد ولفرهامبتون



خطوات متقابلة للعودة

## بارتي تستعيد إيقاعها بصعوبة

متقاربة جدا". وقلبت النجمة الشابة (23 عاما) تاخرها أمام الروسية المصنفة 13 في عام 2011، وواجهت صعوبات عديدة في نهاية المجموعة الثالثة الحاسمة وذلك بعد تقدمها 5-2. وأضافت الأسترالية التي حسمت المباراة في ساعتين

9 دقائق "نجحت في فرض طريقي خلال التبادلات في المجموعة الثالثة". وتلقت بارتي في ربع النهائي التشيكية ماريكا فوندروشوفا السادسة عشرة أو الأسترالية أريينا

أديليد (أستراليا) - انطلقت الأسترالية أشلي بارتي المصنفة الأولى عالميا في رحلة تعويض خروجها الصعب من دورة بريزبان في كرة المضرب، بفوزها على الروسية أناساتازيا بافلوتشكوفا 6-4 و6-3 و7-5، الثلاثاء، في الدور الثاني من دورة أديلايد.

وكانت بارتي قد سقطت في ظهورها الأول على أرضها كمصنفة لترتيب رابطة اللاعب المحترفات، أمام الأميركية المساعدة من التصفيات والمصنفة 53 عالميا جينيفر برايدي في الدور الثاني لدورة بريزبان. وخسرت الأسترالية 304 نقاط في صدارة التصنيف، فتقلص الفارق من 1911 نقطة إلى 1607 نقاط مع مطاردتها المباشرة التشيكية كارولينا بليشكوفا المحفظة بلقبها في بريزبان.

وقالت بارتي التي عادلته الروسية 3-3 في المواجهات المباشرة "كانت مباراة

## حكيمي مشتت بين ريال ودورتموند

برلين - يجد الدولي المغربي أشرف حكيمي صعوبة كبيرة في حسم مستقبله الكروي، فقد فتح اللاعب المتوج مؤخرا بجائزة أفضل لاعب شاب صاعد في أفريقيا الباب أمام كل الاحتمالات الممكنة في نهاية الموسم الحالي، لاسيما وأن أكثر من نادٍ أوروبي كبير يرغب في الحصول على خدمات الظهير الواعد.

وفي تصريحات نقلها موقع "شپورت" الألماني، قال أشرف حكيمي "قلبي منقسم بين ريال مدريد وبوروسيا دورتموند". وأضاف "ما أستطيع قوله هو أنني سعيد جدا لتواجدي مع بوروسيا دورتموند. إنني أشعر براحة شديدة". وواصل الدولي المغربي "في النهاية يجب أن أقارن بين إيجابيات اللعب في

بوروسيا دورتموند وكذلك ما ينتظرني في ريال مدريد".

ويشار إلى أن أشرف حكيمي، يلعب في بوروسيا دورتموند معارا من ريال مدريد. وتنتهي مدة الإعارة مع نهاية الموسم الحالي. وأوضح موقع "شپورت" الألماني أن تصريحات أشرف حكيمي الأخيرة، تفتح باب البقاء مع بوروسيا دورتموند، إذ يرغب "الفريق الأصفر" في الإبقاء على الدولي المغربي لاطول



أشرف حكيمي يجب أن أقارن بين اللعب في دورتموند وما ينتظرني في ريال

## برشلونة أغنى ناد في العالم

الآخر الصادر في يناير 2019. واحتفظ مانشستر يونايتد الإنجليزي بالمركز الثالث بنحو 711 مليون يورو.

وأشارت "ديلويت" إلى أن "الشياطين الحمر" مهدون بخسارة هذا الترتيب في الموسم المقبل لحساب جاره اللدود مانشستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي في آخر موسمين أو ليفربول حامل لقب دوري أبطال أوروبا. وشرحت "ديلويت" أن سياسة تدويل التسويق والأنشطة المرتبطة بمنح الفرائض، سمحت للنادي الإسباني بالاعتماد بدرجة أقل على

لندن - حقق نادي برشلونة الإسباني رقما قياسيا جديدا على رأس لائحة الأندية الأغنى في العالم التي أعلنتها شركة "ديلويت" المتخصصة في المحاسبة، وذلك بحسب الإيرادات المحققة في موسم 2018-2019.

وللمرة الأولى، حقق برشلونة أكثر من 840 مليون يورو من الإيرادات، أي أكثر بـ83 مليون يورو من غريمه المحلي ريال مدريد ضمن الفترة عينها. وحل نادي العاصمة فانيبا بنحو 757 مليون يورو، ليتبادل مع النادي الكتالوني الصدارة بحسب الترتيب

السوق المتقلبة لإعادة توزيع حقوق النقل التلفزيوني، وذلك بزيادة كبيرة لعائداته التجارية. وشرح داني جونز من القسم الرياضي في الشركة ذلك بالقول "جلبت العمليات التجارية التي قام بها النادي 383.5 مليون يورو، أي أكثر من كامل إيرادات النادي الذي حل في المركز الثاني عشر في الترتيب" أي بوروسيا دورتموند الألماني.

وإذا كانت الصدارة لناديين من إسبانيا، فإن الأندية الإنجليزية كانت الأكثر تواجا بين العشرين الأوائل.

## صباح العرب



هيثم الزبيدي

مشتاق  
لسماع صوتي

اليوم الأول/الأسبوع الأول - حوار  
واتساب

هو: صباح الخير.  
أنا: صباح الخير. (صمت) تفضل.  
هو: فقط أحببت أصبح عليك.  
هو: بسكن بعيدا عني 400 كيلومتر  
تقريبا. حسنا، لا بأس.

اليوم الثاني/الأسبوع الأول  
هو: صباح الخير.  
أنا: صباح الخير. (صمت) تفضل  
إن شاء الله خير.

هو: فقط أحببت أصبح عليك.  
أيام الأسبوع تمر ووصلنا الجمعة  
ويوميا صباح الخير. الجمعة تاتي  
مع صورة ورد وابتسامات و"جمعة  
مباركة". جمعة مباركة يا عزيزي.

اليوم الأول/الأسبوع الرابع  
هو: صباح الخير.

أنا: صباح الخير وارفغني من  
قائمة صباح الخير رجاء.  
هو: أه أسف. فقط أحب أصبح  
عليك.

أنا: لدي المئات من المعارف وهم  
يتواصلون معي في الملبان. أرجوك  
توقف عن التواصل معي على الفاضي.  
\*\*\*

اليوم الأول/الأسبوع الخامس  
يرن الهاتف في وقت نزوة العمل.

هو: صباح الخير.

أنا: أهلا صباح الخير.

هو: كيف الصحة؟ كيف الأهل؟  
كيف الشغل؟

أنا: الحمد لله. وأنت؟ تفضل.. أمر.

هو: والله أحببت سماع صوتك.  
أنا: بارك الله فيك. تعزني  
مشغول قليلا.

هو: الله يحفظك وينصرك. مع  
السلامة.

اليوم الخامس/الأسبوع الخامس  
نسخة طبق الأصل عن اليوم  
الأول.

اليوم الأول/الأسبوع السادس  
يرن الهاتف. أرى الاسم مع الرقم.

لا أريد لأني مشغول. اتصلت به لاحقا.  
نسخة طبق الأصل عن اليوم الأول من  
الأسبوع الخامس.

اليوم الخامس/الأسبوع السادس  
يرن الهاتف. لا أريد.

اليوم السادس.. لا أريد.

اليوم السابع يرن علي رقم لا  
أعرفه. أرد. هو: السلام عليكم.

أنا (بتفائل): أهلا بك.

نفس الكلام، نفس الحوار. يشناق  
لسماع صوتي.

أنا مسافر. الهاتف يرن. أنا في  
المدينة. الهاتف يرن. أنا في السيارة.  
الهاتف يرن.

\*\*\*  
هذه تجربة شخصية وحدثت  
معني مع أكثر من شخص، وتحدثت  
مع أشخاص كثيرين. تعمل لهم بلوك،  
تحسن بالذنب لأن في يوم ستكون  
المكالمة ذات معنى، تتركهم، يتمادون،  
النجدة.

صدمة عريس  
اكتشف أن  
زوجته رجل

كامبالا - اكتشف رجل أوغندي بعد  
أسبوعين من الزواج أن زوجته ما هي إلا  
رجل يمارس كل أشكال النصب والاحتيال.  
وكان الشيخ محمد موتومبا، إمام  
مسجد نور في منطقة كيونجا، يبحث  
عن امرأة ليتزوجها، والتقى فتاة ترتدي  
الحجاب، أعجبته وحين طلب منها الزواج  
وافقت. واشترطت عليه ألا يجامعها  
شرعا، إلا عقب دفع مهرها كاملا لخالتها.  
وبعد أسبوعين من الزفاف وتسلم  
الخالة المهر كاملا، زعمت الزوجة أنها  
في فترة الحيض ولا يجوز الدخول بها.  
لكن أحد الجيران شاهد العروس وهي  
تقفز فوق جدار يفصل بين منازلهم، أثناء  
محاولة سرقة أجهزة كهربائية وقام  
بإبلاغ الشرطة.

ووفقا لموقع روسيا اليوم، قال  
إسحاق موجيرا ضابط التحقيقات في  
مقاطعة كيونجا "بعد التأكد من أن السيدة  
نكرت، تم إبلاغ زوجها، ولم يكن مصدقا  
وطلب من الشرطة السماح له بالتأكد  
بنفسه، وعندما تأكد من ذلك، رفع شكوى  
اتهم فيها زوجته الذكر بالنصب عليه.

## سبايك لي أول أسود يرأس لجنة تحكيم مهرجان كان



## الكفاءة تتغلب على مبدأ تغييب الأقلية

خلف لفيلم "باراسايت" للكوري الجنوبي  
بونج جون-هو الفائز العام الماضي  
بالسعة الذهبية، وكانت لجنة التحكيم  
في 2019 برئاسة المخرج المكسيكي  
إليخاندرو إنياريتو.  
وكانت ترشيحات الأوسكار الاثنى  
عرضة فورا لانتقادات بسبب نقص في  
التنوع مع اختيارات غلب عليها البيض  
والرجال.

محتارة بين ثلاثة عشاق. ونال الفيلم  
يومها جائزة الشباب.  
وبعد ثلاث سنوات شارك سبايك لي  
للمرة الأولى في المسابقة الرسمية مع  
"نو ذي رايت ثينغ" متحدثا عن التوتر  
العرقى في بروكلين.  
وسيتولى سبايك لي محاطا بلجنة  
التحكيم التي يكشف عن أعضائها في  
منتصف أبريل المقبل، مهمة اختيار

وقد بدأ المشوار العام 1986 عندما  
عرض في "أسبوعي المخرجين" أول  
فيلم طويل له "شيز غوتا هاف إت" الذي  
انجزه بميزانية صغيرة وصوره في  
غضون أسبوعين بالأسود والأبيض وقد  
حول إلى مسلسل عبر "نتفليكس" بعد 30  
عاما بسبب نجاحه.  
وتقوم شابة سوداء في الفيلم  
بالحديث بحرية عن علاقاتها وهي

كشفت مهرجان كان بالتزامن مع الإعلان عن ترشيحات جوائز الأوسكار  
والتي غلب عليها البيض، عن اسم رئيس لجنة تحكيمه الذي سيكون لأول  
مرة في تاريخ المهرجان من السود وهو المخرج الأميركي الشهير سبايك  
لي المدافع عن قضايا السود.

وقد أعلنت وشعرت بالفخر في أن،  
مؤكدا "يشرفني أن أكون أول أسود" من  
الولايات المتحدة يتولى هذه المهمة.  
ويعتبر سبايك لي سينمائيا بارزا  
مدافعا عن قضايا السود وقد عرضت  
له سبعة أفلام في مهرجان كان وفاز  
العام 2018 بالجائزة الكبرى فيه عن  
"بلاككلمن" الذي يروي قصة  
حقيقية لرجل أسود دخل إلى صفوف  
حركة "كوكلوس كلان" المنادية بتفوق  
البيض.

وكان سبايك لي الشهير بقباعته  
وباحذيته الرياضية دخل قصر  
المهرجانات في كان يومها عارضا  
وشمي "حب" و"حقد" على يديه على  
غرار الممثل روبرت ميتشوم في "ذي  
نايت أوف ذي هانتز" (1955).

وحقق الفيلم نفسه المناهض  
للعنصرية ولدونالد ترامب لسبايك لي  
أول أوسكار في مسيرته الفنية، بعد  
جائزة أوسكار فخرية العام 2016.  
وسال المنظمون في بيانهم "أي  
رئيس سيكون؟ نلتقي في كان؟ بشأن  
سبايك لي المستسجد والذي يتمتع  
بشخصية قوية.

وأكد سبايك لي "مهرجان كان طبع  
مسيرتي في السينما العالمية"، مستذكرا  
تاريخه الطويل مع هذا المهرجان.

كان (فرنسا) - أعلن مهرجان كان  
للفيلم اختياره المخرج الأميركي الشهير  
سبايك لي رئيسا للجنة تحكيم دورته  
المقبلة ليكون بذلك أول أسود يتولى  
هذه المهمة، وجاء ذلك بعد 24 ساعة على  
ترشيحات جوائز الأوسكار 2020 التي  
انتمت بتنوع ضعيف جدا.  
وسبق لأهم مهرجان سينمائي في  
العالم أن اختار ضمن لجنة التحكيم  
أعضاء من الأميركيين السود مثل  
السينمائي أفا دوفيرني العام 2018  
والممثل ويل سميث في 2017، إلا أنها  
المررة الأولى التي يختار فيها رئيسا  
أسود للجنة.

وقال بيار لسكور رئيس المهرجان،  
ومنذ العام تيريري فريمو، في بيان إن  
"نظرة سبايك لي ثمينة أكثر من أي وقت  
مضى".

وأضاف "كان أرض ضيافة طبيعية  
ومنصة عالمية لأولئك الذين يوظفون  
الإنهاء.. وشخصية سبايك لي المتوقدة  
تعد بالكثير" في إشارة إلى المخرج  
المناضل الذي مهد الطريق أمام الكثير  
من السينمائيين الأميركيين السود.

وأفاد سبايك لي (62 عاما) في بيان  
صادر عن منظمي المهرجان "عندما  
اتصلوا بي لأصبح رئيسا للجنة تحكيم  
مهرجان كان في العام 2020 سعدت

## حجر نيزكي يحتفظ بقايا نجوم أقدام من الشمس

لهم أن "هذه المواد هي أقدم مواد صلبة  
يتم العثور عليها حتى الآن"، مشيرين  
إلى أن هذه المواد "تذكر لنا كيف نشأت  
النجوم داخل مجرتنا".  
واستخدم الباحثون لتحديد عمر  
الحبيبات الدقيقة، طريقة جديدة، حدودا  
من خلالها نسبة نوع معين من غاز  
النيون الخامل، حيث ينشأ نظير النيون  
21 بهذه المادة من خلال تفاعل متبادل  
مع ما يعرف بالإشعاع الكوني، وهو ما  
يعني به علماء الفلك.  
واستطاع الباحثون تحديد عمر  
الحبيبات الدقيقة اعتمادا على رصد  
مدى تكرار نيون 21 في 40 حبيبة.  
وتبين للباحثين من خلال ذلك أن بعض

شيكاجو، أن الشمس نشأت قبل نحو 4.6  
مليارات سنة، في حين نشأت الأرض قبل  
نحو 4.5 مليارات سنة. ويمتلك متحف  
فيلد ميوزيم منذ خمسة عقود جزءا من  
هذا الحجر النيزكي الكبير الذي سقط في  
سبتمبر 1969 في بلدة أستراليا.  
وعثر العلماء في داخل هذه العينة  
على حبيبات من نوع غير معروف، على  
الأرجح سابق لتشكل الشمس لكنهم لم  
يتمكنوا من تاريخها.  
وأكد الباحثون أن هذا الاكتشاف  
يدل على أنه كانت هناك قبل نحو سبعة  
مليارات سنة مرحلة من الإنتاج المكثف  
للنجوم، في الجزء الذي نعيش فيه من  
مجرة درب اللبانة. وأوضحوا في بيان

شيكاجو - قال باحثون من الولايات  
المتحدة إنهم اكتشفوا أقدم مادة على  
الأرض يتم التحقق منها حتى الآن.  
وأوضحوا أن عمر ما  
يعرف بالحبيبات قبل  
الشمسية التي تعود لنيزك  
مورشييسون، يقدر بنحو  
خمسة إلى سبعة مليارات  
سنة، مما يجعلها أقدم من  
الأرض وأقدم من النظام  
الشمسي كله.  
وأضاف الباحثون  
تحت إشراف فيليب  
هيك، من متحف "فيلد  
ميوزيم" الأميركي في

نيويورك - اطلت  
عارضة الأزياء العالمية  
جيجي حديد كعضو  
محتفل في لجنة  
المحلفين في محاكمة  
المنتج السينمائي الأميركي  
هارفي واينستين بتهمة  
ارتكاب اعتداءات جنسية، وهي  
أحدث المشاهير في هذه المحاكمة  
التي تحظى بتغطية إعلامية واسعة.  
وكانت نجمة منصات عرض الأزياء  
من أصول فلسطينية، في محاكمة



## جيجي حديد بين المحلفين في محاكمة واينستين

انني قادرة رغم كل شيء على مقاربة  
القواقع بعقلية منفتحة".  
وستكون جيجي حديد مستقبلا من  
المحلفين المحتملين الذين سيجري  
استدعاؤهم للعودة الخميس المقبل إلى  
المحاكمة للخضوع لعملية اختيار مدققة  
أكثر.  
لكن يبدو من غير المرجح اختيار  
هذه النجمة في مواقع التواصل  
الاجتماعي التي لديها أكثر من 51  
مليون متابع على إنستغرام، ضمن هيئة  
المحلفين في المحاكمة.

يعرفون واينستين من بين أعضاء  
هيئة المحلفين المحتملين الـ120 الذين  
استدعوا إلى المحكمة الاثنين.  
وقالت جيجي "لقد التقيت بالمتهم"  
قبل الإعلان بأنها تعرف شخصيات  
أخرى قد تذكر أسماؤها في المحاكمة  
مثل سلمى حايك التي اتهمت واينستين  
بالتحرش بها جنسيا.  
وردا على سؤال من القاضي عما  
إذا كانت قادرة على مقاربة الموضوع  
بطريقة حيادية رغم كل شيء، ردت  
جيجي حديد بالإيجاب، وأضافت "أظن

منها، ومن المتوقع اختيار اثني عشر  
عضوا كاملا وستة احتياطيين آخرين  
بحلول الأسبوع المقبل في هذه  
المحاكمة التي تتخذ رمزية كبرى لحركة  
مي-تو.  
ورفعت عارضة الأزياء البالغة  
24 عاما يدها لدى سؤال القاضي  
جيمس بورك عن الأشخاص الذين

وفي لقطات انتشرت على نطاق  
واسع على مواقع التواصل الاجتماعي،  
تبادل العروسان تهنيتو وكات بالومار  
عهود الزواج في إقليم كافيت، الأحد،  
تحت سحابة عملاقة من الدخان الرماد  
الصادر عن البركان، أحد أصغر البراكين  
النشطة في العالم.  
وقال مصور حفل الزفاف راندولف  
إيفان "الأجواء كانت هادئة على نحو  
مدهش رغم سحب الدخان الكبيرة التي  
كانت ظاهرة بالفعل على نحو كبير في  
منطقة الحفل".  
وحكى إيفان كيف بدأ البركان في  
إطلاق الدخان قبل ساعة أو ساعتين من  
بدء الزفاف.  
ورغم الأجواء المثيرة للقلق، أكد  
إيفان أن الزوجين لم يعيرا ذلك اهتماما.  
وأضاف "كانا في حالة من الهدوء خلال  
المراسم بأكملها".

زفاف تحت  
حمم بركان

مايلا - لم يعبا زوجان في الفلبين  
باحتمال ثوران بركان تال وأصرا على  
إقامة مراسم حفل زفافهما على مقربة  
منه.

وفي لقطات انتشرت على نطاق  
واسع على مواقع التواصل الاجتماعي،  
تبادل العروسان تهنيتو وكات بالومار  
عهود الزواج في إقليم كافيت، الأحد،  
تحت سحابة عملاقة من الدخان الرماد  
الصادر عن البركان، أحد أصغر البراكين  
النشطة في العالم.

وقال مصور حفل الزفاف راندولف  
إيفان "الأجواء كانت هادئة على نحو  
مدهش رغم سحب الدخان الكبيرة التي  
كانت ظاهرة بالفعل على نحو كبير في  
منطقة الحفل".

وحكى إيفان كيف بدأ البركان في  
إطلاق الدخان قبل ساعة أو ساعتين من  
بدء الزفاف.  
ورغم الأجواء المثيرة للقلق، أكد  
إيفان أن الزوجين لم يعيرا ذلك اهتماما.  
وأضاف "كانا في حالة من الهدوء خلال  
المراسم بأكملها".